


الخطوط الجوية السورية للسفريات

بعد مجهود العمل طول النهار ...

من حقك أن ترتاح فى نومك على مرتبة "بانســن"

- توفر مرتبتين وملة
- لا تحتاج الى تنجيد
- بها ثقوب للتهوية
- مقاسات مختلفة لكل سرير
- **مضمونة ١٠ سنوات**

المرتبة ذات السوست الداخلية




شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

كيف تكونت القومية العربية الى ان قامت الجمهورية المتحدة الجديدة

# من هنا بدأ الوعى العربي

بقلم الأستاذ سامى الكيالى

من اين يبدأ تاريخ القضية العربية ؟ وما هى عوامل ظهورها ومبعث تكوينها ؟ وما هى المراحل التى مرت بها ؟

أسئلة يهجس بها ضمير الشباب العربى بعد ان وصلت « القضية العربية » الى مرحلة التكوين وانبثاق فجر « القومية العربية » التى تجمع شمل هذه الامة العظيمة التى ظلت قرونا تتخبط فى الدياجير والظلمات

فالواقع ، ان « القضية العربية » بمفهومها الحديث بدات أخيلة وهواجس فى ضمير فئة من رجالات العرب فى منتصف القرن التاسع عشر حيث كانت البلاد العربية جزءا متمما للامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف

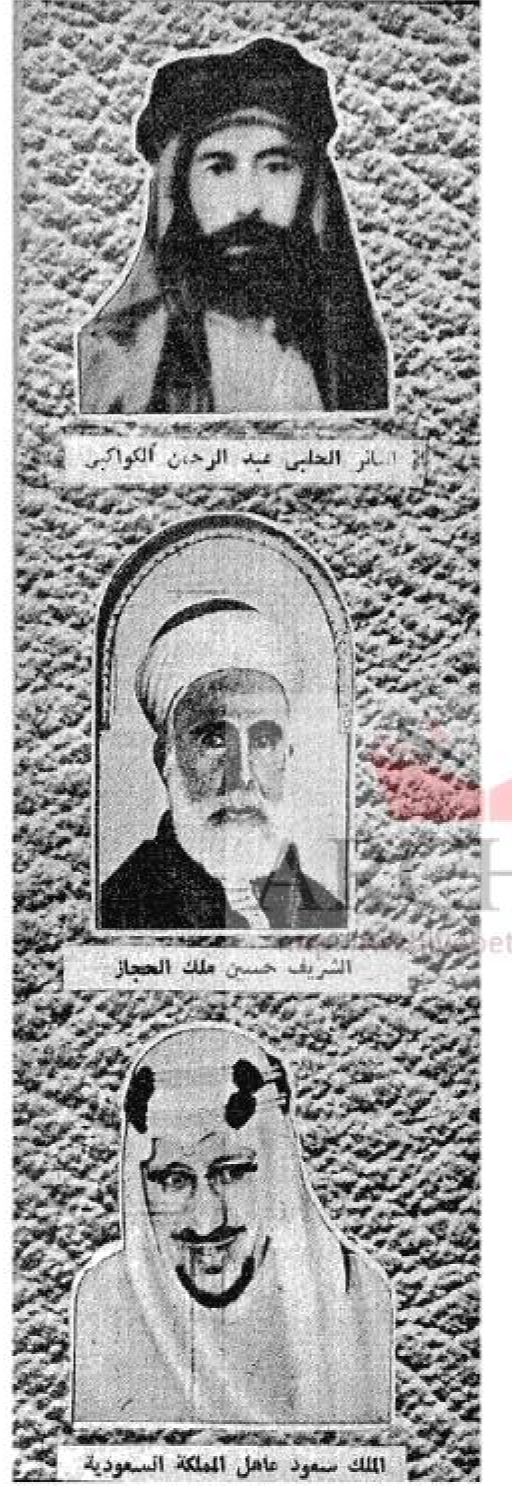
وقد كانت هذه الامبراطورية التى تضم عناصر مختلفة فى دور التفكك والتفسخ والانهيار ، وكانت اطماع الدول الاوربية قد بلغت الذروة فى القضاء على هذه الامبراطورية واقتسام أجزائها والتهام ثرواتها وخيراتها

وكانت الدسائس الدولية تلعب دورها بقوة ونشاط ملموسين للاجهاز على « الرجل المريض » واقتسام التركة ـ فى تلك الفترة التى تبدأ من منتصف القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين فأخذ غير واحد من مفكرى العرب فى أكثر الاقطار العربية، يتداولون فى قضية العرب وموقفهم من الامبراطورية العثمانية

هل من مصلحتهم أن ينفصلوا عنها أم ان يكونوا مرتبطين بها على اساس « اللامركزية »

## احلام الماضى

كانت « الاحلام والهواجس » تتصادم مع « الواقع والحقيقة » أى ان هواجس الماضى الذهبى وما كان للعرب من أثر فى السيادة والحكم ، وفى الحضارة والعلم ، وما هم عليه الآن من الميوعة والتفكك



الثائر الحلبي عبد الرحمن الكواكبي

الشريف حسين ملك الحجاز

الملك سعود عاهل المملكة السعودية

والتبعية لغيرهم ـ كانت هذه الهوة العميقة بين الماضي والحاضر تثير المفكرين ليلعبوا دورهم الخطير في البعث القومي

وقد ذهب مفكرو العرب ورجالات السياسة مذاهب مختلفة في التحرر من « العثمانية » والانطلاق في ميدان « العروبة » الفسيح

منهم من اراد ان تظل البلاد العربية جزءا متمما للامبراطورية العثمانية ، على ان يكون للعرب نفس الميزات والحقوق التى يتمتع بها الترك مثلا

ومنهم من نادى « باللامركزية » كتوطئة للانفصال عن الكيان العثمانى وتوطيد الحكم الذاتى ، ومنهم من اراد الاستقلال فى ظل « الحماية الاجنبية » ـ وهم فئة من اخواننا اللبنانيين ـ ومنهم من اراد الانفصال عن الكيان العثمانى انفصالا مطلقا ، وان تستقل البلاد العربية استقلالا ناجزا ، على ان يكون هذا الاستقلال نواة لخلق « الامبراطورية العربية » توطئة لاعادة المجد العربى القديم الذى عرفه العالم ايام الامويين والعباسيين فى ابان ازدهار حضارتهم وحين امتدت فتوحاتهم وبسطوا سلطانهم فى الشرق وفى الغرب

وقد بدأ شباب العرب يعقد الاجتماعات السرية والعلنية فى مختلف العواصم والمدن الكبرى فى فروق والقاهرة وباريس ، فى




الملك فيصل الاول



الرئيس السورى شكرى القوتلى

دمشق وبيروت وبغداد وبدات تتألف الجمعيات السرية هنا وهناك وهنالك ـ واخذت الصحافة تعبر عن آرائها ، ولا سيما بعد اعلان الدستور العثمانى ، وتفصح عن شعور العرب القومى واتجاهاتهم نحو الحرية والسيادة ، وقد كان لهذه اليقظة ولهذه الاتجاهات اثرها فى الدوائر الرسميه التى اعتبرت هذه الظاهرة القومية تمردا على كيان الدولة ، ولا سيما والعرب هم اكثر العناصر المنضوية تحت اللواء العثمانى ، فبدأت المقاومة وبدأت مطاردة الاحرار المفكرين والتنكيل بهم ، واضطر اكثرهم الى الهجرة ليكونوا بمأمن من البطش التركى ، وليتمكنوا من متابعة رسالتهم القومية فى بعث « الامبراطورية العربية » من جديد بعد ان ظل العرب ستة قرون كاملة تحت عبودية الحكم التركى

لقد كانت هذه الظواهر القومية هواجس فى نفوس افراد معدودين دون ان تضمهم جمعية او يجمع شملهم حزب منظم ، فالاوضاع السياسية آنذاك كانت تحول دون تأسيس الجمعيات والاحزاب ، ولكن هذه البواعث القومية التى ظلت هواجس فى ضمير المفكرين قد اخذت تنبثق صيحات على صفحات الجرائد ، وقدر لها ان ترى النور ، وان تصل الى سمع مختلف الطبقات فى نطاق محدود

## جهود الشباب

والفكرة ، حين تسطر على الورق، كالبذرة حين ترمى فى الارض ، لابد لها من ان تنمو وتزدهر وتعطى



الملك محمد الخامس ملك المغرب



الملك ادريس ملك ليبيا

الثمر ، واخـذت هـذه الآراء تتغلغل فى الأخيلة والضمائر ـ تهز القلوب وتذكى النفـوس وتثير المشاعر

وتنادى شـباب العرب الى العمل

اسسوا نوادى تضم شملهم وتفصح عن خوالجهم ، واخـذوا يعقدون الاجتماعات ، فى السر والجهر ، للتداول فى الشئون العربية، ولعـل اول اجتماع قـومى هـدف الى البحث فى « القضـية العربية » كان فى استانبول ـ مقر السلطة العثمانية ـ قام به فريق من طلاب الجامعات ورجالات الفكر والضباط حين رأوا غير واحد من غلاة القومية التركية ، فى طليعتهم يوسف اقشورا واحمد اغاييف ، يكتبون المقالات النارية فى الصحف والمجلات يدعون فيها رجال الحكم ان يعمـدوا الى « تتريك العرب » ووأد « القـومية العـربية » اذا استحال صهرها فى بوتقة « القومية الطورانية »

وهنا ، فى هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الصلات بين العرب والترك، اى عقب اعلان الدستور العثمانى سنة ١٩٠٨ ، وقبيل الحرب العالمية الاولى سـنة ١٩١٤ ، تنبه رجالات العرب الى هذه اللوثة تصـدر من كتاب الاتراك المغـرقين فى قوميتهم الطورانيـة ، فـكان ذلك من اكبر البواعث للتمسـك بروح العـروبة والذود عن حيـاض « القـومية العربية »

وقـد كان لهـذا الاتجاه التركى صـداه الاليم فى نفـوس ضـباط

العرب الذين كانوا يشغلون المراكز الرفيعة فى الجيش ، فلم يكد البطل المجاهد عزيز على المصرى ، يؤسس « حزب العهد » بصورة سرية حتى انضم اليه الكثير من ضباط العرب وكانت اهداف هذا الحزب او هذه الجمعية السرية مجابهة النزعات التركية وصون حقوق العرب ، كما تألفت جمعية سرية ثانية باسم جمعية « العربية الفتاة » ضمت الى حظيرتها نخبة من احرار العرب غير العسكريين – من الساسة والمفكرين لتقف بالمرصاد لكافة المؤامرات التى يحيكها رجال جمعية «تركيا الفتاة»

واسس طلاب العرب فى جامعة استانبول جمعية تضمهم لبحث الشئون العربية عرفت باسم « المنتدى الادبى » ، وكان لهذا المنتدى اثره البليغ فى التوجيه العربى لانه ضم الى جوانحه عنصر الشباب المعتز بعروبته وقوميته، كما كان ملتقى رجال السياسة والضباط الاحرار ، وكان اتجاه الجميع يدور حول صون حقوق العرب المهضومة وتعزيز « القومية العربية » واحياء التراث العربى القديم

## من هنا بدأ الوعى

من هنا ، بدأ « الوعى العربى » يأخذ طريقه الى القلوب والضمائر بعد ان مهد رجالات العرب فى كتبهم ورسائلهم ، فى مقالاتهم وقصائدهم، ولنذكر فى طليعتهم الثائر الحلبى الحر عبد الرحمن الكواكبى الذى وضع البذور الاولى لنقل سلطان الخلافة من الترك الى العرب

وكما تألفت تلك الجمعيات فى فروق ، تألفت فى بيروت « الجمعية الاصلاحية » وتألف فى القاهرة « حزب اللامركزية » وعقد فى باريس فى ١٨ حزيران ١٩١٣ « المؤتمر العربى الاول » وكان غرض هذه الاحزاب والجمعيات والمؤتمرات بحث موقف الترك من العرب

وتنبه الاتراك لهذه النهضة الكبرى التى يثيرها احرار العرب ، وحسبوا لها اكبر حساب ، وحاولوا ان يطفئوا النار قبل اشتعالها ، فانتدبوا مدحت شكرى (بك) السكرتير العام لحزب « الاتحاد والترقى » – الحزب الحاكم آنئذ – انتدبوه للسفر الى باريس والاتصال برجال المؤتمر العربى الاول والاتفاق معهم على المناهج والاصلاحات التى يريدونها لادخالها على نظام الحكم فى الدولة وتعيين فريق منهم فى مناصب عالية للاشراف على تنفيذ هذه الاصلاحات

كانت خديعة

واخذ البعض بهذه الوعود الكاذبة وما كانت المناصب الرفيعة لتغريهم بل كان همهم صون حقوق العرب – والعرب هم الغالبية العظمى فى الامبراطورية العثمانية

وبالفعل فقد جرى تعيين البعض فى المناصب العالية فقبلوها كلون من الوان التجربة وجس النبض والكشف عن خبايا نفوسهم

وتساءل الكثيرون !؟

هل ظفر العرب بحقوقهم فى الدولة ؟

هل تراجع الطورانيون عن افكارهم المسمومة ؟

هل حلت المشكلة من الاساس ؟

كلا ، فلم تكد تعلن الحرب العالمية الاولى حتى عاد غلاة الاتراك الى عنجهيتهم الاولى ، واخذوا يكبدون العرب لا بالمقالات والخطب بل بأفتك ضروب الموت ، وبعثوا بطاغيتهم السفاح احمد جمال باشا ليفرض طغيانهم ، فنصب المشانق ، وصلب احرار العرب ولم يهمل حتى اولئك الذين رفعهم اسياده الى ارقى مناصب الدولة ، ثم كانت خطتهم الجهنمية القضاء على « القومية العربية » بنقل الكثير من الاسر العربية الى الاناضول بغية تتريكها ، مع فتح باب الهجرة الى الاتراك ليستوطنوا سورية والعراق ، وبذلك يذوب العنصر العربى وتصبح البلاد العربية تركية الميول والاتجاه ، ثم يقضى على الفكرة العربية ، كما خيل اليهم قضاء مبرما .

الا ان هذه الخطط التى بنوا على اسسها الواهية كبريات آمالهم قد انهارت

## ثورة الحجاز

وكانت ثورة الحجاز على الترك

وكان لهذه الثورة صداها العميق فى الاوساط العالمية ، ولا سيما ان من اهدافها استقلال بلاد العرب ، وتكوين الامبراطورية العربية

وأثارت الفكرة ضمائر الشباب فأستجاب لها الكثيرون من ضباط العرب الذين كانوا يخدمون فى الجيش العثمانى ، واخذوا طريقهم الى الحجاز ، كما استجاب لهذه الثورة رجالات العرب أجمعين

وكانت انجلترا قد وعدت الملك حسين بمنح الاستقلال للبلاد العربية فيما اذا فاز الحلفاء فى الحرب .

ومرت سنوات الحرب والعرب يأملون النصر للحلفاء ليفوزوا بأمنيتهم الكبرى

وفاز الحلفاء

وأنتصرت انجلترا على المانيا وعلى تركيا ، وانسحب الاتراك من البلاد العربية ، واعترف المارشال اللنبى القائد العام لقوات الحلفاء بما كان لمساعدة القوات العربية من تأثير فعال فى ترجيح كفة النصر

وشعر العرب ، فى كل قطر ، ان هذا اليوم ، هو يوم ولادة « الامبراطورية العربية » ، واخذ

الزعماء يعدون العدة لممارسة استقلالهم ، وبداوا بمطالبة انجلترا بتنفيذ وعودها التى قطعتها للملك حسين

ونفذت انجلترا الشريفة وعودها الكاذبة !

وكشفت عن نواياها بوجهها الكالح

نعم ، ان انجلترا المراوغة لم تستطيع ان تتنكر لسجاياها ، ومن سجاياها المكر والخداع

فما كاد يجد الجد ، وتحين الساعة لتحقيق الوعد حتى اذاعت اتفاقاتها السرية بكثير من الصفاقة ـ اذاعت الاتفاقات التى عقدتها فى الخفاء مع حلفائها الطبيعيين ـ مع اليهود والفرنسيين ، فكما وعدت العرب بتحقيق امنياتهم اذا انتصرت وعدت اليهود بتمكينهم من انشاء دولة لهم فى فلسطين

كما اتفقت مع فرنسا على اقتسام البلاد العربية المنسلخة عن تركيا

وبرت بوعودها الا مع العرب اذ جعلت من العراق مستعمرة لها، ومنحت فرنسا سورية ولبنان ، واهدت فلسطين الى اليهود ، وكان نصيب العرب من وعودها للملك حسين ـ قبض الريح !

## ثورة العرب

وهنا هب العرب وثاروا فى كل قطر من اقطارهم ، وعرفوا قيمة الوعود التى يقطعها الانجليز لحلفائهم، وعرفوا أكثر من هذا أن النزعة الاستعمارية فى دم الانجليزى هى الاساس، فلا يهمه ان ينكث بوعوده مادامت امنياته ومطامعه فى استغلال خيرات الشعوب وجعلها مطية لاهوائه قد تحققت !

ومرة ثانية انهارت احلام الوحدة العربية ، وعاش العرب فى شتى اقطارهم ـ عاشوا سنوات طويلة فى نضال مرير

قامت الثورات الدامية فى سورية والعراق ، وفى فلسطين ومصر ، وفى كل بقعة عربية ضد الغاصبين

وهدفت هذه الثورات الى امرين خطيرين :

١ ـ الى مكافحة المستعمرين فى البلاد التى احتلوها

٢ ـ فى احكام الصلة بين الاقطار العربية لتوحيد العمل فى سبيل الوحدة الكبرى

واصطبغت الارض العربية بالدم العربى نتيجة الكفاح الدامى والنضال المرير غير المنقطع

وشعر الانجليز ، وشعر معهم الفرنسيون « ان القومية العربية » قد استيقظت ، فعمدوا بكل وسائل الاغراء والتدمير الى اخمادها

ولكنها كانت تزداد نورا ووهجا

وكان التجاوب العربى يلعب دوره فى توحيد العمل لبلوغ الغاية الكبرى ـ فلا يكاد المستعمرون يخمدون ثورة فى بقعة من بقاع العرب ، حتى تندلع ثورة أشد ضراما واشد لهبا

والى جانب هذه الثورات كان «الوعى العربى» يزداد نموا ونضوجا ... فما تكاد محاولة من محاولات الاستعمار تفرض على قطر من الاقطار ـ بواسطة الاصنام الذين باعوا انفسهم للشيطان ـ اى لاسيادهم المستعمرين ـ حتى تقابل بالرفض والاستنكار ، وينهار البناء من الاساس

وناضلت الشعوب العربية على جبهتين « الجبهة الداخلية ، والجبهة الخارجية »

وتوالت الثورات الى ان استطاع الكثير من الاقطار العربية التى كانت تحت سلطان الاجنبى ـ ان تتحرر وان تخلق كيانها المستقل

## استقلال العرب

تحررت مصر وسورية ولبنان والعراق ـ والاردن ـ وقل مثل هذا عن المملكة العربية السعودية التى لم تذق فى الاصل طعم السيطرة الاجنبية ، وعن اليمن لولا هذه المحميات التى اخذت تتحفز للوثوب

كما اتيح لتونس ومراكش وليبيا ان تتحرر بعض التحرر ، ولن يمضى وقت طويل الا ويتحرر المغرب العربى كله بعد ان تبلغ ثورة الجزائر الدامية غاياتها الكبرى وأهدافها التحررية بطرد الفرنسيين من أراضيهم التى رويت بالدماء

ومن يرقب الاحداث خلال التطورات الاخيرة التى مرت على مسرح البلاد العربية منذ بداية القرن العشرين الى يومنا هذا يرى ثمة نتائج خطيرة مهدت للوحدة الكبرى التى لن تغرب شمس هذا القرن الا وتكون قد تمت وتحققت فكرة « الامبراطورية العربية » بمدلولها العميق

أقول هذا ، وانا مؤمن كل الايمان بأن « الامبراطورية العربية » سوف تتحقق فى يوم غير بعيد سواء عن طريق الوحدة أو الاتحاد وليس علينا ان نتعجل الزمن ، فهو يسير سيره الوئيد الى جانب العرب رضى المستعمرون او لم يرضوا

ان « القومية العربية » اليوم فى دور التفتح وهى واقفة بالمرصاد لكل من يعمل على تهديم بنيانها

ولن تكون البلاد العربية بعد الآن ـ لن تكون بكنوزها وخيراتها مرتعا للمستعمرين الذين استمرأوا طعمها عشرات السنين ومئاتها ، فبشموا ، ولم يشبعوا ؛ وما زالوا يطمعون

الزواج والجريمة

# المتزوجون أقل إجراما من العزاب

بقلم الدكتور أمير بقطر

* اسباب الجريمة والعوامل المشتركة بينهما
* الجريمة عقوبة للمجتمع الذى تقع فيه
* نسبة الاجرام بين العزاب والفقراء والجهلاء اكثر منها بين المتزوجين والاغنيـاء والمتعلمين

تنشر الصحف المصرية والاجنبية يوميا ، طائفة من الجـرائم المروعة التي تقشـعر لها الأبدان ، فيعجب القارىء كيف تسمح الطبيعة لابن أن ينقض على رأس أبيـه أو أمه بفأس أو حجـر فيهشمه · وكيف يمزق رجل أحشاء أخيه بخنجر ثم يصب عليه البترول ويمعن في حرقه الى أن يستحيل رفاته رمادا · وكيف تضغط أم على عنق طفلها الرضيع بقبضـة حديدية ، حتى يفارق الحياة !

وبالرغم من العقوبات المشـددة التى يوقعها المجتمع على أعدائه ، فان دولاب الجريمة لا يقف عن الدوران · وليس فى هـذه الظاهرة ما يدعو للعجب ، فالغـرامة ، والحبس ، والسجن ، والاشغال الشاقة المؤبدة ، والاعدام ، عقوبات يستحقها المجرم · وهذه حقيقة نعرفها ونقرها ، ولكن قل من يعرف ان الجريمة أو الاجرام ، عقوبة يستحقها المجتمع الذى يقع فيه ذلك الاجرام وتلك الجريمة ، وقل من يعترف بهذه الحقيقة

وليس معنى هذا ان المجتمع الذى

ترتكب فيه الجرائم ، قلت أو كثرت، مسئول عنها بالكيفية والدرجة التي يكون المجرم مسئولا فيها عن الجرائم التي يرتكبها . فالمجرم في كثير من الاحوال في وسعه تفادي الاندفاع في تيار الجريمة ، في حين ان ظروف المجتمع وعوامله المناخية ، والاقليمية ، وامكانياته الاقتصادية وموارده الطبيعية ، واتساع رقعته أو ضيقها ، وعدم تجانس سكانه ، وغير ذلك من العوامل ، تجعل تربته خصيبة لنمو الدوافع الاجرامية وترعرعها . مثال ذلك ان محكمة الجنايات في بعض أقاليم البلدان الشمالية ، لا تنعقد سوى مرة كل بضع سنوات ، في حين ان في ولايات أميركا المتحدة ، ترتكب جريمة جسيمة كل ١٣ ثانية وكسر من الثانية

## أسباب الاجرام

وأسباب الاجرام في نظر الاحصائيين وعلماء الاجتماع كثيرة ، ولكنها متداخلة بعضها في بعض ومتشابكة، بحيث يصعب أن تعزى الجريمة الى سبب واحد منها بمفرده . لذلك لجأ بعضهم الى البحث عن العوامل المشتركة في كل منها ، وأهمها اثنان :

أولهما ـ يأس المجرم ، أو خيبته، وفقدان أمله

ثانيهما ـ توقعه العقوبة، بمعناها الاوسع وتشمل تأنيب الضمير ، وفقدان المنزلة الاجتماعية ، واحتقار الاصدقاء والمواطنين اياه ، فضلا عن الجزاء الذي يوقعه القانون

ولا شك ان كل انسان في الوجود، يستولي عليه شيء من اليأس الفينة بعد الفينة ، كما أنه يتوقع نتيجة أخطائه ( العقوبة ) وهفواته في الحياة اليومية . والفرق بين المجرم وسواه في هذا الشأن ، فرق في درجة اليأس ، وفرق في درجة العقوبة التي يتوقعها ، فالمجرم القاتل مثلا ، يغلب أن يكون يأسه أشد وطأة من الذي لا يقدم على القتل ، أو يحاوله ، وكذلك تبلغ درجة استهتاره بالعقوبة

والى القارىء أهم العوامل أو الاسباب التي تغري بارتكاب الجريمة، كما يراها علماء الاجتماع والقانون :

## الحالة الاقتصادية

يتضح من الاحصاءات المتعددة في مختلف البلدان ، ان نسبة كبيرة من مرتكبي الجرائم ، والمحكوم عليهم بشتى العقوبات ، من طبقة الفقراء. فقد دل أحد البحوث ان ٦٠ ٪ من فقراء ايطاليا في خلال عامين ، زودوا سجونها بـ ٨٨ ٪ من المحكوم عليهم. وزادت هذه النسبة في مدينة شيكاغو بأميركا ، وجاءت احصاءات أخرى من عدة بلدان مؤيدة للمبدأ السابق

وقد زعم بعض البحاثة ان العلاقة بين الفقر والاجرام ، ليست علاقة بين سبب ومسبب ، انما يشترك كل منهما في صفات معينة ، أهمها الغباء والجهل والكسل والتواكل . بيد أن هذا الزعم تكذبه الملاحظة ، فقد تبين أن نقص الجرائم يتمشى مع الرخاء ، وزيادتها مع الضائقات

المالية والازمات الاقتصادية ٠ ومن المعقول أن نستنتج ، تأييدا للعاملين المشتركين السالفى الذكر فيأسباب الجريمة ، ان الفقر يدعو لليأس من جهة ، ويضعف الخوف من العقوبة ـ أى يستهتر بها ـ من جهة أخرى ٠ فالرجل المعدم ، اليائس ، لا يخشى الغرامة لاستحالةالتنفيذ ، ولا يخشى السجن،لان الحرمان داخله ، قديكون أخف وطأة منه خارجه

## الحالة المهنيـة أو الاحترافية

يزعم بعض العلماء أن نسـبة الاجـرام بين العمال والصناع الذين يزاولون أعمـالا لا تتطلب حذقا أو مهارة 'unskilled labour' ، تزيد عن مثلها بين بقيةالسكان من أصحاب المهن الراقية والصناعات الدقيقة ، وأرباب الدخل ، وطلبة المـدارس والجامعات ٠ ويؤيد هؤلاء زعمهـم بأرقام ناطقة ، منهـا ان ٤٠ ٪ من المسجونات فى بعض البلدان من طبقة الخادمات

غير أن هذه الاحصـاءات مضللة فى نظر البعض الآخر من العلماء ، اذ ليس المقياس عدد المحكوم عليهم ، وانما العبرة بعـدد مرتكبى الجرائم فعلا ٠ فمن المعلوم ان صغار العمال والصناع أقل حيلة من سـواهم فى التخلص من التهمة التيتوجه اليهم ، والافلات من قبضـة القانون بعـد القبض عليهم ، وحتى بعد تقديمهم للمحاكمة ٠ فضـلا عن ان عشرات الالوف من أرباب الاعمـال والمهن الراقية والاغنياء ،أقدر على الاحتيال، والتستر ، والعمـل فى الظـلام ٠ يضاف الى هذا ان هناك اتصالاوثيقا بين الحالة الاحترافيـة ، والحـالة الاقتصادية السابقة

## المستوى التعليمى

هذه النقطة لا تحتاج الى دليل ، ومع ذلك فقـد دلت الارقام على أن نسبة المجرمين بين الاميين تبلغ أكثر من ثلاثة أمثـالها بين الذين تلقوا دراسة ثانوية أو أعلى منها ٠ والغريب أن هذه النسبة تطرد مع مراحـل التعـليم ، أى انها أعلى بين الذين يتمون الدراسة الابتدائية منها بين خريجى المدارس الثانوية ، وأعلى بين هؤلاء وخريجى الجامعات ، وتطـرد كذلك فى أنواع الجنـايات والجنح والمخالفات ٠ مثـال ذلك ان جرائم القتل الخطأ تلازم الأمية بنسبة ٦٠ ٪

وليس هبوط المستوى التعليمى فى ذاته مدعاة لخيبة الأمل ، اللهم الا لانه يلازم قلة الدخل

## الذكاء

لا شك ان نسبة الذكاء بين المجرمين أقل منها بين بقية السكان من غـير المجرمين ٠ فقد دلت اختبارات الذكاء التى أجـريت على عـدد كبير من اصلاحيات الاحداث للرجال والنساء أن متوسط الرقم الذكائى فيها أقل من التسعين فى حين أن المتوسـط العام للسكان المتفق عليه ١٠٠ ومن المنطق أن نذكر أن الذكى أشد حرصا على ارضـاء المجتمع وتفادى العبث بقوانينه من الغبى ٠ بيد أننـا اذا

طبقنا مبدأ اليأس كعامل من عوامل الاجرام ، اتضح لنا أن الرجل الذكى أشد طموحا ، وأكثر حاجة لمطالب الحياة اليومية ، وتفكيرا فى المستقبل، وبذلك يكون أشد عرضة لليأس

## السن

يعرف الناس من قديم الزمان ان السواد الاعظم من الجرائم ، يرتكب فى مرحلتى المراهقة والرجولة المبكرة. تأخذ جرائم الاحداث فى الصعود ثم تكبر بكبر مرتكبيها فتبلغ جنايات مروعة وتصل فى الرسم البيانى الى القمة أى نحو منتصف العقد الثالث من العمر ( سن ٢٥ )، ثم تأخذ فى الهبوط ببطء . وتدل الاحصاءات على أن أشد الجنايات فظاعة بين العشرين والرابعة والعشرين من العمر ، خمسة أمثالها فى سن الخمسين فما فوق . وفى بعض الاحصاءات زادت الجنايات المروعة فى السنوات المبكرة ( بين ١٤و٢٤) بمقدار ١٥ مرة عن مثلها بعد تلك السن ، وان أكثر هذه الجرائم بين النساء بين سن ١٨ و ٢٢ من العمر

وقد اختلفت الآراء فى تعليل هذه الظاهرة . فمن قائل ان الناس يكفون عن ارتكاب الجرائم فى سن متأخرة كما يكفون عن ممارسة الرياضة البدنية العنيفة ، أو مزاولة الاعمال المضنية . ومن قائل ان الفرد فى مرحلة المراهقة والرجولة المبكرة، ينقصه الاستقرار، ويقلقه التفكير فى المستقبل المجهول، فيكون أشد عرضة لليأس . فمتى أوشك على الثلاثين ، وتزوج ، وضمن مستقبله ، تحققت آماله بعضها أو كلها ، فقل ميله للاجرام ، ويشتد تستحيل رفاته رمادا . وكيف تضغط الجريمة

ولما كانت الفتاة تتزوج عادة بمن يكبرها سنا ، فانها تبلغ مرحلة الاستقرار فى حياتها فى سن مبكرة، ومعنى هذا ان ميولها الاجرامية تبلغ الذروة قبل السن التى يبلغها فيها الرجل بعدة سنوات. وهذا ما تؤيده الارقام فعلا . ولما كانت الجاذبية الجنسية (لاسيما فى البلدان الراقية) عاملا هاما فى الزواج وحالتها الاجتماعية عامة ، فكان المنتظر أن تزداد نسبة الاجرام بين النساء فى السنوات المتوسطة من العمر . على ان الارقام لا تؤيد ذلك ، اللهم الافى فنلندا حيث تبلغ هذه النسبة الذروة بين سن ٣٥ و ٤٥ ، فى حين انها فى أمريكا مثلا فوق العشرين بقليل

## الحجم

درس أحد علماء الاجرام أحجام المسجونين فى انجلترا ، طولا ووزنا، فتوصل الى النتائج الآتية وهى ان المحكوم عليهم بأسباب الاحتيال أو النصب والتدليس ، عادة دون المتوسط فى طول القامة والوزن . أما اللصوص (وهم ٩٠٪ من مجموع مرتكبى الجرائم )، فعلاوة على قصرهم، تتصف أبدانهم بالضآلة والوهن . على أن أشداء الابدان ، صحاح الاجسام فوق المتوسط من عامة السكان ، كانوا من المحكوم عليهم بسبب جرائم العنف ، ويعقب علماء

آخرون على هذا بقولهم ، ان ضآلة الجسم في ذاتها لا تؤدى للاجرام ، وانما المعقول ان الضآلة والاجرام كليهما ينسبان لسبب واحد أو عدة أسباب

## المظهر الخارجي

لا ريب ان قبح الهيئة ـ لاسيما اذا بلغ حدا تمجه الاذواق ـ يدعو لخيبة الأمل ، ويدفع صاحبه للانتقام من المجتمع بارتكاب الجريمة • غير ان هذا الرأى كان مبالغا فيه يوما ما ، وعلى الاخص بعد أن نشر لمبروزو نظريته الشهيرة ، عن بروز العظام وتدلى الآذان الكبيرة المفرطحة ، وارتداد الذقن وانخفاض الفك •وفى أوائل هذا القرن نشر العالم الانجليزى مغلوك اليس مجموعة من صور مسجونين رسمها محافظ سجن انجليزى بريشته • وكانت كلها تدل على انحراف ظاهر عن مثلها فى عامة السكان

وقد اتضح ان ذوى العاهات والعيوب الجسمية ( وكل ذى عاهة جبار ) ، تزيد بينهم نسبة المجرمين ففى دراسة احدى ولايات أميركا ( مساتشوستس ) ، وجد ان فى كل ١٠ آلاف من نزلاء السجون يوجد ١٥٠ من ذوى العاهات مقابل ٣٩فى الولاية كلها • ويستثنى من هؤلاء فاقدو البصر لاسباب لا تحتاج لايضاح

## الزواج والعزوبة

لا عجب اذا اتفقت الاحصاءات فى جميع البلدان قاطبة على أن نسبة الاجرام بين المتزوجين ، أقل منها بكثير بين سواهم • أليس الزواج استقرارا وشعورا بالمسئولية؟أليس فيه اشباع لغريزة الأمومة والأبوة فضلا عن الدوافع الجنسية ؟ فى نشرة أصدرتها الحكومة الاميركية منذ عدة سنوات مضت ، ان نسبة المحكوم عليهم بين المطلقين من الذكور كانت ٣ أمثالها بين العزاب ، و ٦ أمثالها بين المتزوجين والمترملين ، وان نسبة المحكوم عليهن بين المطلقات من النساء كانت ٦ أمثالها بين العزباوات ، و٨ أمثالها بين المتزوجات ، و١٠ أمثالها بين المترملات

## عوامل أخرى

وقد وجد العلماء بالاحصاء عدة عوامل أخرى ، يتأثر بها الاجرام كثرة وقلة ، ونوعا ، وشدة • مثال ذلك نوع الحكم فى البلد الذى تقع فيه الجريمة ، والحالة الصحية والنفسية ، وحالة الحرب ، والاحوال الاقليمية ( اجتماعية واقتصادية ) واختلاف الجرائم باختلاف الاقليم فى البلد الواحد ، وكذلك اختلافها باختلاف الجنس ، الذكر والأنثى

على أن هذه الاسباب والعوامل كلها ، كما سبقت الاشارة، متشابكة متداخلة بعضها فى بعض، وتتأثر كلها بعاملين مشتركين، غاية فى الاهمية، وهما شعور بالخيبة وفقدان الأمل ، وتوقع العقوبة من الداخل (الضمير) والخارج ( القانون والمعارف والأهل والاصدقاء والمجتمع بوجه عام )


رياضة جديدة
لهواة الوثب والقفز

# الهبوط بالمظلات رياضة المستقبل



**جاك** اندريه استيل امريكي يرى ان المظلات الواقية يجب ان تكون نواة لرياضة جديدة ، فاذا قلت له ان الانسان لن يقبل على رياضته الجديدة الا اذا اضطرته الظروف ، قال لك بحدة :

ـ هل تحسب انى مجنون ؟.. اننى اعلم من تجاربى فى الهبوط بالمظلات ، ومما رأيته فى الخارج انه يوجد اناس عندهم رغبات جامحة للوثب والقفز ، ولكنهم لا يجدون الاماكن الصالحة ولا المعدات اللازمة ، وأنا أنوى ان اهيىء لهم كل ذلك

ومن رأى استيل أن الهبوط بالمظلات هو احدث انواع الرياضة التى تماثل رياضة التزحلق على الجليد التى ابتكرت عام ١٩٢٠ ، ويتابع استيل حديثه فيقول :

ـ لقد رأيت فى العام الماضى فى فرنسا اطباء ومحامين وقساوسة بل نساء يقضون فترات العطلة الصيفية فى مراكز الهبوط بالمظلات ليتعلموا ويتدربوا على الهبوط بها ، وقد انتقلت هذه الرياضة الى امريكا

والواقع انها انتقلت فعلا الى الولايات المتحدة وتكونت شركة

ساهم فيها كثيرون ، وقد شرعت هذه الشركة فى اعداد مظلات وبيعها ، ويقول المتحمسون لهذه الرياضة انه وان كان عددالمشتركين فيها اليوم لايزيد على ٦٠٠ الا ان الدلائل تدل على انها كرياضة ستنمو وتكبر وتنتشر على مر الايام

ولقد اقيمت هذا العام مباراة فى الهبوط بالمظلات بين طلبة بعض الجامعاتالامريكية ، كما تألف فريق امريكى لمباراة دولية ستقام هذا العام ، وهناك آلاف من الرياضيين فى فرنسا وامريكا والاقطار الاوربية الاخرى يتدربون على الهبوط بالمظلات

وترى المصانع والشركات التى تقوم بصناعةالمظلات لهبوط الجنود، ورجال المطافىء والطيارين وغيرذلك ان هذه الرياضة ستخلق اسواقا جديدة لصناعتها

والبرنامج الذى يراه استيل لانشاء مراكز للتدريب على الهبوط بالمظلات يجب ان يكون كما يلى :

لابد من وجود طيارتين جديدتين لهذه الغاية ، وعدد ضخم من المظلات والادوات اللازمة ثم بعض المدربين، ولا بد من الايمان بسلامة هذه الرياضة ، وسلامة الهابطين

والحقيقة التى يعرفها الكثيرون ان النظر من الارتفاع الذى قدر لطيارات هذه الرياضة ، وهو لايقل عن ٢٣٠٠ قدم ، لا يحدث دوارا ، فى حين ان الناظر من قمة مبنى مؤلف من عشرين طابقا يصاب بالدوار

على ان اسوأ لحظة فى الهبوط هى تلك الثوانى الاربع التى تسبق تفتح المظلة بواسطة حبل من داخل الطيارة ، لانه لا يمكن الاعتماد على المبتدئين فى التدريب ان يفتحوا مظلاتهم بأنفسهم ، ولهذا يتولى المدرب شد حبل يفتح المظلة لهم ، وفى خلال هذه الثوانى الاربع يشعر المرء انه يهبط الى الارض فى سرعة عظيمة لم يكن يتصورها ، فاذا ما تفتحت المظلة فانه يتهادى فى الهبوط والرياح تدفعهمع اتجاهها ، واهم ظاهرة فى تلك اللحظاتالقصار هى السكون ، فان صوت ماكينة الطيارة يكون قد ناى وابتعد واصوات الضجة على الارض لا تصل الى آذانه ، فيحس بسكون عجيب

والوصول الى الارض هو اخطر ما يتعرض له الانسان، فانهيصطدم بالارض اصطداما يعادل الوثوب من فوق ظهرسيارة ، واذا كانتالارض صلبة فقد يفرك رسغ القدم او تكسر بعض العظام ، ويزداد الخطر اذا كانت الريح شديدة ، على ان هناك تحسينات يمكن ادخالها لدرء الخطر على الهابطين ، وتقليل شدة وقوعهم على الارض

وليسهناك الا احصاء واحد عن اخطار الهبوط بالمظلات هو الاحصاء

الذى اعده الجيش الامريكى ، ففى سنة ١٩٥٦ ، قام جنود المظلات بالهبوط ٢٠٠,٠٠٠ مرة ، وحدثت اصابات فى ٤٤٠ مرة ووفيات فى ٣٦ مرة ، فلو طبقت هذه النسبة على الهابطين المدنيين ، فالمتوقع ان الانسان لا يصاب بضرر الا مرة واحدة من ٤٥٠ هبوطا ، وكل من يهبط ٥٠٠٠ مرة يسخر بعد ذلك من فكرة الاصابة

ويقول المدافعون عن هـــذه الرياضـة ان هناك فرقا كبيرا بين الجندى والهاوى ، لان الجندى يحمل معه من الادوات والاسلحة ما زنته ستون رطلا ، وان الجنود يهبطون جماعات ومن ارتفاع قليـل ، وفى اغلب الاحيان فى اراض وعرة

ويقدر عدد مرات الهبوط بين المدنيين فى روسيا بأكثر من مليونين ، لان الحكومة الروسية تشجع هذه الرياضة تشجيعا عظيما لانها ذات قيمة حربية واضحة

◘

وفكرة الهبوط من الجو فكرة قديمة ، وكان الصينيون اول من فكر فيها خلال القرن الرابع عشر ، فقد كانوا يقفزون من فوق المبانى الى الشوارع وفى ايديهم مظلات لتخفف من سرعة الهبوط

وفى عام ١٧٩٧ هبط رجل فرنسى اسمه جاك جارنيران بمظلة جامدة من بالون ، وربما كانت أول مرة حدثت فى فرنسا عام ١٨٥٦ حين القى بعض الحلوى على مدينة باريس

وكان جـوكرين الامريكى عام ١٩٢٠ يهبط بالمظلة امام جمهرة من الناس المشدوهين حتى اذا هبط الى الارض مر على الناس وقبعته فى يده وكان يجمع فى كل مرة نحو مائة دولار ، وكف كرين عن الهبوط بالمظلة عام ١٩٣٧ بعد ان هبط ٦٨٨ مرة

وكانت مصانع المظلات تحث شركات الطيران على ان تهيىء لكل راكب من ركاب طياراتها مظلة توضع خلف مقعده ، فاذا دعت الحاجة فما على الطيار الا ان يضغط على زر فيقذف بالركاب ومقاعدهم الى خارج الطيارة ، وسرعان ما تفتح المظلات بطريقة آلية !

غير ان شركات الطيران وجدت ان هذا عمل غير مجد فى أغلب الحالات لان اكثر الحوادث التى تقع للطائرات تحدث اما ساعة ارتفاعها عن الارض او ساعة هبوطها الى الارض ، والى جانب هذا فان الركاب غير مدربين ، ولهذا فانهم سيصابون بأضرار عند وصولهم الى الارض ، ووجود المظلات فى الطائرات فيه زيادة وزن وكثرة نفقات لا مبرر لها ، فضلا عن ان وجودها بالطيارات يشيع فكرة سيئة عن الطيران

[ عن مجلة « سيانس دايجست » ]

# ذو اللحية الحمراء

## كيف انتقم للمسلمين من الأسبان

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان

**كانت** مياه البحر الابيض المتوسط منذ القرن الاول للهجرة ، مسرحا لجولات الاساطيل الاسلامية . ولكن المسلمين لم يتمرسوا فى الغزوات والمعارك البحرية ، الا بعد ذلك بنحو قرنين او ثلاثة ، حينما نشأت الاساطيل الكبرى ، فى مصر وافريقية والاندلس، فعندئذ بدات قوة المسلمين البحرية فى أوجها، وأخذت الاساطيل الاسلامية تجوس مياه البحر الابيض ، شرقه وغربه . ولم يكن جهاد المسلمين فى البحر قاصرا على اعمال الحملات الرسمية ، ولكن نشأت الى جانب ذلك نزعة الى المغامرة الخاصة والجهاد المستقل . وكانت المغامرات البحرية الحرة واعمال « القرصنة » توجد منذ اقدم العصور الى جانب نشاط الاساطيل الرسمية . وكان معظم المغامرين فى البداية ، من ابناء الامم التى غزت البحر فى عصور متقدمة ، مثل اليونان وأهل سردانية وجنوة ومالطة. ولكن المغامرين او المجاهدين المسلمين ظهروا فى نفس الوقت فى البحر الابيض ، واخذوا يزعجون بنشاطهم شواطىء الدول النصرانية. وكانت لهم غزوات ناجحة بالاخص فى المياه الايطالية وجزيرتى قورسيقة وسردانية ، وشواطىء فرنسا الجنوبية . وكان من أشهر أعمالهم غزو مدينة رومة ونهب كنائسها فى سنة ٨٤٦ م . وكان المغامرون او القراصنة المسلمون فى تلك العصور ، تحدوهم ، فوق رغبة الكسب المادى ، عاطفة الجهاد ، ومن ثم كان نشاطهم موجها الى الشواطىء والثغور النصرانية .

وفى أيام الصليبيين ازدهرت المغامرات فى البحر الابيض، واستمر القراصنة النصارى عصورا ، زعماء هذه المهنة . وكانت المغانم الوفيرة من الاتجار فى الرقيق والسلع المنهوبة او المهربة ، وافتداء الرقيق ، تذكى عزمهم وتدفع اليهم بسيل من المغامرين من سائر الامم . ولما ظهرت الاساطيل الكبرى منذ القرن الرابع عشر ، ضعف أمر أولئك المغامرين ، واقتصرت مغامراتهم على




صورة رائعة لخير الدين من ريشة فلاسكيز اعظم مصورى الاسبان ، وهى تحفظ بمتحف البرادو بمدريد . وهى بالحجم الطبيعى ، وتمثله مرتديا ثوبا طويلا أحمر، وعلى كتفه عباءة بيضاء وعلى راسه قاووق احمر وله شارب اشهب

اعمال القرصنة الصغرى

ولم تكن هذه المياه خلوا من نشاط المغامرين المسلمين ، ولكنهم لم يظهروا فى هذا الميدان الا منذ اواخر القرن الخامس عشر ، وذلك حينما ضعف امر الاندلس ، والدول المغربية ، واضطربت العلائق البحرية والتجارية المنظمة بين دول المغرب ، والدول النصرانية . وكانت هذه المرحلة من نشاط البحارة المسلمين تتسم فى البداية بطابع الكسب الشخصى

ولما سقطت قسطنطينية فى يد الترك العثمانيين ( ١٤٥٣ م ) واشتد ساعد البحرية التركية فى البحر الابيض ، زاد نشاط المغامرين المسلمين فى البحر . وكان سقوط غرناطة آخر القواعد الاندلسية فى يد الاسبان فى سنة ١٤٩٢ . واضطهاد الاسبان لبقايا الامة الاندلسية المغلوبة ، ايذانا بتطور هذه المغامرات البحرية ، ونزول الاندلسيين والموريسكيين المنفيين الى ميدانها ، واتخاذها مدى حين صورة الجهاد والانتقام القومى والدينى ، لما نزل بالامة الاندلسية الشهيدة من ضروب العسف والارهاق

وبدأت هذه الغارات البحرية على الشواطىء الاسبانية ، منذ أوائل القرن السادس عشر اعنى عقب استيلاء الاسبان على غرناطة ، واكراههم المسلمين على التنصير ، ففى ذلك الحين غادر الاندلس آلاف من الاندلسيين المجاهدين ، انفوا الذلة والاضطهاد ، وعبروا البحر الى عدوة المغرب ، واستقروا فى بعض القواعد الساحلية ، مثل وهران والجزائر وبجاية ، ووهب الكثيرون منهم حياتهم للجهاد فى سبيل الله ، والانتقام من اولئك الذين قضوا على وطنهم وظلموا امتهم . وكان البحر يهيىء لهم هذه الفرصة التى لم تهيئها الحرب البرية . وكانت شواطىء المغرب ، بطبيعتها الوعرة، وثغورها ومراسيها وخلجانها الكثيرة التى تحميها الصخور العالية ، اصلح ملاذ لمشاريع اولئك البحارة المجاهدين والقرصان المغيرين . وكانت مياه الجزائر وبجاية وتونس افضل قواعدهم للرسو والاقلاع . وكانت غاراتهم على الشواطىء الاسبانية ولا سيما فى المياه الجنوبية تتجدد بلا انقطاع، وتنجح فى معظم الاحيان فى تحقيق غاياتها . وكان حكام الثغور المغربية ، من تونس الى وهران ، يشجعون هذه الغارات ، ويسمحون للمجاهدين بالرسو والتموين فى ثغورهم ، نظير تقديم العشر من الغنائم والاسرى



وقد ظهر فى هذا الوقت بالذات عنصر جديد ، اذكى موجة الغارات البحرية فى هذه المياه . ذلك ان البحارة الترك اخذوا يندفعون نحو غرب البحر الابيض ، فى طلب المغامرة والكسب . وقد برز منهم بالاخص، الاخوان الشهيران أوروج وخير الدين ، ويعرف كلاهما فى الرواية الاوربية « بارباروسا » أو بذى اللحية الحمراء . ويعرف الاول فى الرواية

الاسلامية باسم « بابا عروج » . وكانوا أخوة اربعة ، هم اسحاق وعروج وخير الدين والياس ، وهم ابناء تاجر ونوتي تركي يدعى يعقوب ، من أهل جزيرة مدللي ، وقد ولدوا جميعا من ام يونانية

وخرج عروج وأخوه اسحاق للمغامرة في البحر ، فقتل اسحاق واسر عروج ، ثم افتدى ، وبعد ان سار مع اخيه خير الدين الى مياه المغرب حيث تروج سوق المغامرات، وحيث يضطرم الصراع المستمر بين المجاهدين الاندلسيين والمغاربة ، وبين الاسبان ، انضم الاخوان في الحال الى اولئك المجاهدين البواسل. وما لبث أن ظهر كلاهما ببراعته وجراته ، وتولى مراكز الزعامة والقيادة . واتخذ الاخوان مقرهما في جزيرة جربة الصغيرة في مياه تونس، وجعلاها مركزالحط والاقلاع لسفنهما . وبذلا نشاطهما اولا في سبيل التدخل بين مختلف امراء هذه المنطقة ، يحالفان البعض ويخاصمان البعض الآخر ، وحققا بذلك كثيرا من المغانم والنفوذ ، تقوى أمرهما ونما اسطولهما حتى اصبح قوة يخشى باسها في تلك المنطقة

وكان من اشهر أعمالهما يومئذ معاونة أهل الجزائر على استردادها من الاسبان . وفي سنة ١٥١٨ ،قتل عروج خلال حرب دارت حول امتلاك تلمسان . وعندئذ طلب خير الدين من السلطان سليم العثماني ان يعتمده حاكما على مابعيد من مناطق المغرب ، فأجابه السلطان الى طلبه وبدأ بذلك الحكم التركي في شمال افريقية

ولبث خيرالدين يعمل اعواما لاخضاع الامراء المحليين وتوطيد سلطانه في المغرب ، وبذل في الوقت نفسه جهده لمقاومة مطامع الاسبان، ورد هجماتهم على الثغور المغربية . على أن أعظم اعمال خيرالدين يومئذ، وهي التي ضاعفت شهرته ، وجعلته بطلا من ابطال الاسلام ، غاراته المتعددة على الشواطىء الاسبانية ، ومحاولاته في سبيل اغاثة الموريسكيين او العرب المتنصرين ، ومعاونتهم على الفرار من اسبانيا. وكان الموريسكيون، وهم بقية الامة الاندلسية المغلوبة ، يعيشون يومئذ تحت الحكم الاسباني في غمار من الذلة والاضطهاد المروع ، وكانت محاكم التحقيق ( التفتيش ) بمطارداتها المستمرة تجعل حياتهم جحيما لا يطاق ، وكانوا على اتصال دائم باخوانهم في المغرب ، يطلبون منهم العون والغوث

فلما ظهر خير الدين وترامت سمعته اليهم ، كتب اليه كثير من الموريسكيين ، ولا سيما أهل الثغور مثل بلنسية والمرية ، يستصرخون به ويدعونه الى غزو الشواطىء الاسبانية . ومعاونتهم على مغادرة الارض الاسبانية ، وقام خير الدين استجابة لهذا النداء ، بتنظيم سلسلة من الغارات البحرية الجريئة على الشواطىء الاسبانية ، وبدأها بغزوة كبيرة لشاطىء بلنسية ، وقعت خلالها بينه وبين السفن الاسبانية ، في تلك المياه معركة بحرية كبيرة ،

خرج منها ظافرا . ثم توالت بعوث خير الدين وغاراته على الشواطىء الاسبانية . وكانت سفنه فى كل مرة تحمل عددا كبيرا من الموريسكيين الراغبين فى الفرار والهجرة ، حتى بلغ ما حمله منهم خلال الغارات المتوالية نحو سبعين الف موريسكى ، وزعوا على شواطىء المغرب وثغوره ، هذا عدا جمهرة كبيرة من الاسرى الاسبان أخذوا الى المغرب واحتجزوا للافتداء ، وبيع الكثير منهم رقيقا فى الثغور المغربية

□

وتألق نجم خير الدين وذاع أمر غاراته البحرية الجريئة على الشواطىء الاسبانية فى سائر أنحاء أوربا . وكان المدهش فى ذلك ان اسبانيا كانت يومئذ أعظم الدول البحرية ، وكانت أساطيلها تسيطر على مياه غربى البحر الابيض ، وتجوب الاطلنطى الى العالم الجديد ، فجاء خير الدين بسفنه الخاصة ، وجل معاونيه من المغاربة والموريسكيين المغامرين ، وأصاب هيبة الاساطيل الاسبانية الكبيرة بضربات شديدة وبعث بغاراته المتوالية على الشواطىء الاسبانية ، كثيرا من الاضطراب والرعب الى الشعب الاسبانى . وبلغ خير الدين فى أواخر حياته ذروة الشهرة والمجد ، وعينه السلطان سليمان أميرا للاسطول العثمانى الذى بعثه الى المياه الفرنسية لمعاونة فرنسا على محاربة اسبانيا فى سنة ١٥٤٤ . ثم توفى بعد ذلك بثلاثة أعوام (١٥٤٧) فى قصره الفخم فى استانبول ، وخلفه ولده حسن باشا فى حكم افريقية

وكان للغارات البحرية التى قام بها المجاهدون المغاربة والموريسكيون على الشواطىء الاسبانية ، خلال القرن السادس عشر ، والتى بلغت اوج عنفها أيام خير الدين ، آثار عميقة فى سير الحوادث يومئذ ، فقد اصابت اسبانيا بخسائر بالغة فى البر والبحر ، واوقعت الاضطراب فى شئونها الاقتصادية ، وبثت الرعب بين سكان الثغور ، وكانت أخيرا من الاسباب التى تذرعت بها اسبانيا فيما بعد لنفى الموريسكيين من أراضيها

□

وفى وسعنا أن نقارن هذه الغارات البحرية الاسلامية فى المياه الاسبانية ، بجهود البحارة الانجليز وغاراتهم على المستعمرات الاسبانية الامريكية فى القرن السادس عشر ؛ فقد لمعت فى هذا الجهاد أسماء شهيرة مثل فرنسيس دريك ، وجون هوكنس ، ثم هنرى مورجان فيما بعد ، وكانت مغامراتهم البحرية تتسم بطابع القرصنة ، ولكنها فى الوقت نفسه تتسم بطابع الوطنية ، لما كانت تنزله باسبانيا من الضربات والخسائر المتوالية . وقد كان المجاهدون المسلمون أيضا خوارج وقراصنة ، فى نظر القانون الدولى ، ولكنهم كانوا يعملون فى الوقت نفسه فى سبيل قضية وطنية ، وهى غوث اخوانهم الموريسكيين ، وانقاذهم من قبضة اسبانيا ؛ وكانت مغامراتهم لذلك تتخذ طابع الجهاد فى سبيل الله

من روائع الأدب

# المنافق

## للكاتب الروسى أنطون تشيكوف

**كان** مفتش البوليس اوكميلوف يعبر ساحة السوق مرتديا معطفه الجديد ، حاملا لفافة فى يده ، ومن ورائه كونستابل احمر الشعر حاملا مصفاة ممتلئة حتى الحافة بالكزبرة الخضراء المصادرة !..

وكان الصمت مخيما على كل شىء ، ولم يكن ثمة انسان فى السوق وكانت ابواب المتاجر الصغيرة والحانات تبدو كأفواه فاغرة ، او كاشداق جائعة ... وحتى المتسولين ، لم يكن لهم اثر بجانب هذه الابواب

وعلى حين غرة صك مسامع اوكميلوف صوت يقول :

ـ اهكذا تعضنى ايها الجرو اللعين ... لا تدعوه يهرب يااولاد ، ان القانون لا يسمح بالعض فى هذه الايام ، امسكوا به !

وانساب فى الجو عواء كلب ، والتفت اوكميلوف الى مصدر الصوت ، واذا هو يرى كلبا يخرج عدوا من فناء مخزن اخشاب يمتلكه التاجر بيكوشين ، وفى اعقابه رجل فى قميص منشى مطبوع ، وصديرية مفتوحة ، وكل جسمه مندفع الى الامام ، وتعثر الرجل فى اندفاعه ، وامسك باجدى قوائم الكلب ، الذى عوى مرة اخرى ، بينما عاد الرجل يهتف قائلا :

ـ امسكوا به ، لاتدعوه يفلت..

واطلت الوجوه البليدة من اجواف المتاجر ، وسرعان ماتجمهر عدد من الناس ، وكأنما انشقت الارض عنهم ، ثم التفوا حول باب مخزن الخشب

وقال الكونستابل :

ـ يبدو اننا ازاء شغب عام يا صاحب الفخامة !

واستدار اوكميلوف، وتقدم نحو الجمع ، حيث رأى ، امام بوابة الفناء مباشرة ، الرجل ذا الصديرية المفتوحة ، واقفا فى ثبات ، رافعا يده اليمنى الى اعلى، عارضا اصبعه الدامى للمتجمهرين ، وكأنما سطرت على وجهه المخمور بوضوح عبارة : « لسوف انتقم منك ايها الشيطان» ، وكأنما اصبعه الدامى راية للنصر مرفوعة ، وعرف اوكميلوف ان الرجل هو كريوكين الصائغ ، ثم رأى « المتهم » وقد جلس يرتعد فى وسط الجمع.. انه جرو ابيض



التفت أوكميلوف الى مصدر الصوت واذا هو يرى كلبا « يخرج عدوا » وفى اعقابه رجل يصرخ ويطارده ...



من نوع « البورزوا » مدبب الانف ، على ظهره بقعة صفراء ، وفى عينيه الدامعتين بدت امارات البؤس والفزع

وقالَ اوكميلوف ، وهو يشسبق طريقه بين المتجمهرين :

ــ ماذا حدث، ماذا تفعلون هنا ؟ لماذا ترفع اصبعك هكذا ؟

وبدأ الصائغ كريوكين يقول، وهو يخفى سعاله فى قبضة يده :

ــ كنت يا صاحب الفخامة اسير فى طريقى هادئا كالحمل ، لانجز بعض الاعمال مع صاحب مغلق الخشب مترى متريش هنا ، واذا هذا المناقب يعقرنى فجاة وبلا سبب ! ومعذرة فانا رجل اعمل بيدى ، وان مهنتى لدقيقة جدا ، ولهذا فاننى سأطالب بتعويض كبير، لانى قد لا استطيع تحريك اصبعى لمدة اسبوع ، وليس فى القانون يا صاحب الفخامة ما يرغمنا على الحياة مع الحيوانات المسعورة ، فلو ان حق السقر ابيح لكل حيوان لما اصبحت الحياة جديرة بأن نحياها !

فقال اوكميلوف بعنف ، وهو يسعل ، ويرقص حاجبيه :

ـ حسنا ، حسنا ... كلب من هذا ؟ انى لن اسكت على هذا الامر، سوف اعلم الناس كيف يندمون على ترك كلابهم تهيم فى الطرقات ، لقد آن لنا ان نأخذ هؤلاء السادة الذين لا يخضعون للنظم والقوانين بالحزم لسوف اجعله يدفع غرامة باهظة ... هذا الوغد ، لسوف اجعله يعرف معنى ترك الماشية والكلاب من كل نوع وصنف تهيم شاردة فى الطرقات ... الدرين..

ثم استدار نحو الكونستابل ، واردف قائلا :

ـ ابحث عن صاحب هذاالكلب، واكتب تقريرا بالحادث ، كما يجب فحص الكلب طبيا بلا ادنى تاخير ، فمن المحتمل ان يكون مسعورا وانى اسأل : كلب من هذا ؟

وارتفع صوت بين الجمع يقول :

ـ اعتقد انه كلب الجنرال زيجالوف ...

فاسرع أوكميلوف يقول بلهفة :

ـ الجنرال زيجالوف ، اسرع وساعدنى على خلع المعطف ياالدرين، ما اشد حرارة الجو اليوم ، يبدو ان السماء ستمطر وشيكا ...

ثم استدار الى المجنى عليه كريوكين الصائغ ، واردف قائلا :

ـ اننى لا استطيع ان افهم كيف حدث ان عقرك هذا الجرو ؟ كيف يمكن ان يصل الى اصبعك ؟ هل يمكن لمثل هذا الجرو الصغير ان يعقر « شحطا » مثلك ؟ لاشك ان يدك جرحت فى مسمار ، ثم خطر لك ان تستغل الجرح لتظفر بتعويض، اننى اعرفكم ايها الناس ، انكم مجموعة من الابالسة !

وارتفع صوت آخر بين الجمع يقول :

ـ اراد كريوكين ان يضحكنا ، فلسع انف الكلب بطرف سيجارته، فعقره ، ونحن جميعا يا صاحب الفخامة نعرف ان كريوكين مهذار مشاغب

فرد كريوكين على المتحدث قائلا:

ـ امسك عن الكذب ايها الاحول، انك لم ترنى افعل هذا ، فلماذا تكذب ؟ ان صاحب الفخامة رجل حكيم ، وهو يعرف كيف يفرق بين الصدق والكذب ، ولتاخذ عدالة السلام بخناقى لو كنت كاذبا ... ان القانون يقول : جميع المواطنين متساوون، وان لى فى ادارة البوليس شقيقا اذا كنت لا تعلم ...

ولكن المفتش امره بالصمت : بينما قال الكونستابل بلهجة التاكيد:

ـ لا ، ليس هذا كلب الجنرال ، ان كلاب الجنرال ليست كهذا ، انها كلاب اصيلة

ـ انت واثق من هذا يا الدرين؟

ـ كل الثقة يا صاحب الفخامة

ـ انك على حق ، فان كلاب الجنرال كلها من النوع الاصيل الثمين ، ولكن هذا ... انظروا اليه ، انه كلب رخيص قبيح ... لست ادرى لماذا يحتفظ اى انسان بكلب كهذا ؟ هل فقد عقله ؟ لو ان كلبا كهذا عرف طريقه الى موسكو او بطرسبرج ، فهل تعرفون مايحدث

له ؟ انهم هناك يتخلصون منه فورا ، بغض النظر عن نصوص القانون ، وانت ياكريوكين ضحيته... مجنى عليك ، فلا تترك الامر يقف عند هذا الحد ، يجب ان يتلقى صاحبه درسا ، فقد آن لنا ...

وعاد الكونستابل يقول ، كأنه يفكر بصوت مسموع :

ـ لعله يكون كلب الجنرال ، فمن يدرى ، فانى رأيت كلبا مثله فى فناء البيت اول امس ...

وقال احد المتجمهرين :

ـ لاشك انه كلب الجنرال

ومرة اخرى اسرع اوكميلوف يقول :

ـ اه ، ساعدنى على ارتداء المعطف يا الدرين ، فانى اشعر ببرودة الهواء ، بل انى ارتعد ، احمل هذا الكلب الى بيت الجنرال ، واسالهم هناك ، قل لهم اننى عثرت عليه وارسلته اليهم ، قل لهم الا يدعوه يهيم فى الطريق ، فلعله ان يكون كلبا ثمينا ، ومن المحتمل ان تفسد اخلاقه بسرعة اذا خطر ببال كل صعلوك آدمى ان يلسع انفه بسيجارة مشتعلة ، ان الكلب حيوان رقيق ، اما انت ايها الاحمق كريوكين ، فاخفض يدك ... كف من استعراض اصبعك السخيف هذا ، فانك المخطىء ...

ـ اه ، هذا هو طاهى الجنرال ؛ لسوف نسأله... تعال يابروكورت هنا ، ايها العجوز ... انظر الى هذا الكلب ، اهو من كلابكم ؟

ـ يا للسماء ، اننا لم نحتفظ بمثل هذا الكلب فى حياتنا

وقال اوكميلوف :

ـ لا داعى للمزيد من التحريات ، انه كلب ضال ، فما جدوى البقاء هنا للجدل ، لقد قلت لكم انه كلب ضال ... اقتلوه وضعوا نهاية لهذا الموضوع

واستطرد الطاهى بروكورت يقول :

ـ ان هذا ليس كلبنا ، ولكنه كلب شقيق الجنرال الذى جاء منذ امد قصير . ان سيدى الجنرال لا يحب هذا النوع من الكلاب ، ولكن اخاه ...

فهتف اوكميلوف مفتش البوليس قائلا وابتسامة البهجة تنتشر على وجهه :

ـ ماذا ؟ هل جاء شقيق الجنرال؟ فلاديمير ايفانيتش ؟ تصوروا هذا وانا لا اعلم ، هل جاء ليمكث هنا ؟

ـ اجل

ـ تصوروا ، كنت اريد ان اراه وانا لا اعرف انه جاء ... اذن فهذا كلبه ، حسنا خلده ، انه كلب لطيف صغير عقر اصبع كريوكين ! ها ... ها ها ، هلم يا صغيرى لا ترتعد ، ياله من جرو !

وقاد بروكورت الكلب ، وغادر مخزن الخشب ، بينما اخذ المتجمهرون يهزأون من كريوكين ، وقال اوكميلوف مهددا ، وهو يضم اطراف معطفه ، ويستأنف عبور ساحة السوق :

ـ لسوف اظفر بك يوما ياكريوكين !

**ترجمة حسين محمد القبانى**

# العروبة نسبي

## للشاعر اللبناني سعيد فياض

قالوا انتسبْ: قلتُ العروبةُ موطني　　مهما التوتْ في حصرِها الأسماء
بردى جمال ، والفرات خصوبة　　والنيل يمن ، والحجاز صفاءُ
ما مصرُ ، ما الأردنُّ ، ما اليمنُ التي　　بعُدتْ ، وما لبنانُنا الوضاءُ
إلا نجومٌ في مفارقِ موطني　　ينجابُ عنها السحرُ والأضواءُ
فإذا ادّعى قومٌ بأنّا أمةٌ　　ضعفت ، وشدّ وثاقها الدُّخلاءُ
برزتْ معالمُ مجدِنا تياهةً　　بالفخرِ يغمرُها سنىً وضياءُ
طيفُ الفخارِ يلوحُ من جنباتِها　　وتُطِلُّ مِنْ أجوائِها النعماءُ
وعلى مفارقها المروءةُ حوّمتْ　　والعزمُ والأقدامُ والعلياءُ
أبداً يطالعُنا الزمانُ بغدره　　وتلفُّنا بضبابِها الدهماءُ
فيخافُ منهزمٌ ويخشى قاصرٌ　　ويُراع من أقوامنا الجبناءُ
سل وقعة « اليرموك » عن إقدامِنا　　يا من جهلتَ بأننا عُظماءُ
واستنطقِ التاريخ في ضرباتنا　　يوم القسطل كأنهن قضاءُ
والفتْ إلى « حطين » نظرةَ سائلٍ　　تُنبئْك عنّا أرضُها الحمراءُ
وانظرْ إلى « البور السعيد » تجد به　　جُثثَ العدوّ وكلها اشلاءُ
والشامُ لو ساءلت عن شهدائِها　　لأجابت البيداءُ والجوزاءُ
في كل شبرٍ من أراضٍ استوى　　عنفُ الفدا ، وتزاحمَ الشهداءُ
والى « الجزائر » لو شهدتَ عراكها　　لرأيتَ كيف تُلوّنُ الغبراءُ
بالأمسِ كنّا شعلةً بيد العلى　　منْ ومضها يتدفقُ اللألاءُ
واليوم يشهد أننا بفم الورى　　والمكرمات قصيدة عصماءُ

**بعد دراسة الاجرام السماوية كلها، يبرز سؤال أمام كل قارىء ومفكر : أيوجد فى هذا الكون الشاسع أرض مثل هـذه الارض ، وناس كهؤلاء الناس ، وحيـاة كهـذه الحيـاة ؟**

# هل نحن وحدنا.. فى هذا الكون؟

## بقلم الدكتور أحمد زكى

**بعد** دراسة الكرة الارضية هذه ، بحسبانها كوكبا

وبعد دراسة الكواكب السيارة الثمانى الاخرى التى تدور حـول الشمس ، أعنى المجموعة الشمسية

وحتى بعد دراسة النجوم ، وهى بلايين بلايين لا يحصرها عد ، وبعد دراستها منفردة ، ودراستها مجتمعة فى منظومات ، ودراسة المنظومات مجتمعة فى مجرات

بعد كل هـذا يظل سؤال عالق برأس كل قارىء ، ورأى كل مفكر : أيوجد فى هـذا الكون الواسـع الشاسع أرض كمثل هذه الارض ، وناس كهؤلاء الناس ، وحياة كهذه الحياة ؟

سؤال يفرضه الطبع ، وتدفع اليه الفطرة

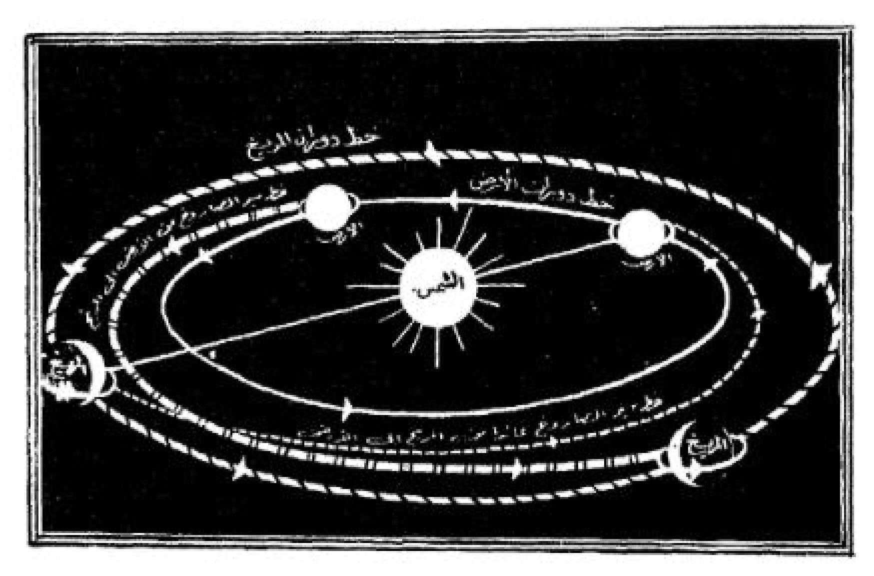
### لم نر على كوكب حياة

من أجل هذا عنى النـاس بأمر الحيـاة ، أمر وجودها ، بل احتمال وجودها فيما هو أقرب الينـا من الاجرام السماوية . من الكواكب

ونظرنا الى الكواكب فامتنع علينا أن ننظر فوق سطوحها آثار حياة . وعجزت المكرسـكوبات عن أن ترى فوق ما رأت من تفاصيل . وخلنا انه على المريخ قد تكون حيـاة ، ثم نال الظن ارتياب . والمريخ ثانى الكواكب الشمسية قربا الينا . وحاولنـا أن نرى وجـه الزهرة ، وهى الكواكب الاقرب الينـا من المريخ ، بل هى أقرب الكواكب جميعا الينا ، فحال دون رؤية الزهرة ، عروس السماء ، نقاب أسدلته على وجهها اسدالا

### عجزت العين فعدنا الى منطق الفكر

واذ عجـزنا عن نظر الأقرب من الكواكب ، تبين لنا العجز عن رؤية ما هو أبعد منها




**اقصر طريق يقول العلماء ان الانسان يستطيع ان يسلكه في طريقه من الارض الى المريخ ، والرحلة تستغرق كما يقولون ٢٨٥ يوما و ٢٠ ساعة و ٨) دقيقة**

عجزنا أن نرى الحياة على أسطح الكواكب رأى العين ، أو نرى ان لا حياة ، فعمدنا نمتحن الظروف العامة التي تحيط بها ، لنحكم ، استنتاجا ، أن بها أو ليس بها حياة

واقترب عطارد أقرب القرب من الشمس • وقدرنا ، وحسبنا ، فعلمنا ان عطارد من الحرارة بحيث لن تكون عليه حياة • وهو من الصغر بحيث لا يكون فيه هواء : ان جرمه أصغر من أن يحبس هواء

ونظرنا في الزهرة ، وهى أقرب الكواكب الى الارض كما قدمنا ، وهى اقرب الكواكب من الارض جرما كما هي أقرب حجما ، فوجدنا لها غطاء من غاز الكربون الثاني يلفها لفا وحملت الينا التلسكوبات شارته الطيفية ، ولم تحمل شارات الاكسجين ، وهو الغاز الاصيل الذي تعتمد عليه الحياة • ولهذا ، ولاعتبارات أخرى ، قدرنا انه لا حياة في الزهرة

ونظرنا في المريخ فارتأينا • انه أشبه الكواكب بأن تكون عليه حياة

ونظرنا في الخمس التي هي أبعد من المريخ ، في المشترى ، وفي زحل ، وفي أورانوس ، وفي نبتيون ، وفي بلوتو ، فعلمنا ، فيما علمنا ، أنها من البعد عن الشمس بحيث تكون من البرودة في درجة منخفضة جدا لا تنفع لحياة • الى جانب أمور أخرى

تتعلق بالاجواء الصالحة وغير الاجواء

فذلك ما كان من أمر الحيـاة فى الكواكب

### الحياة هي الحياة كما نعرفها

واذا نحن قلنا الحياة · وجب أن نعني من ذلك الحياة كما عرفناها · حياة هذه الارض · فى مثل هـذه التربة · وفى مثل هذا الجو · وفى مثل تلك الحرارة من الشمس ، تلك التى تتارجح بين درجة عاليـة اذا زادت قتلت ، ودرجـة منخفضة إذا هبطت أخمدت · وفى مثـل ذلك الضـوء الذى هو كالخيط تحاك به مادة النباتات حياكة

وعماد هذه الحياة هو الفحم ،وان شئت قولا أدق فهو ثاني اكسـيد الكربون الذى فى الجو ، والماء الذى فى الارض ، وعدد من عناصر أخرى صغيرة المقدار ، كبيرة الخطر·الازوت أولها ، ثم الفسفور وكبريت وغير ذلك

أما حياة يكون عمادها غير الكربون فلا نعرفها · وليس معنى هذا أننا ننكرها ، فجهـل الشيء لا يدعو الى انكاره ، الا عند غير المحتـاطين فى منطقهم · وقد يحل العنصر المعروف بالسلسـيوم ( والرمل أكسـيد السلسيوم ) محل الكربون · فصفة الكربون التى جعلته عمادتكون المادة هى قدرته على التسلسل · قدرتهعلى أن تتحد ذرة منه بذرة بأخرى وهلم جـرا · وهى صفة من صـفات السلسيوم كذلك

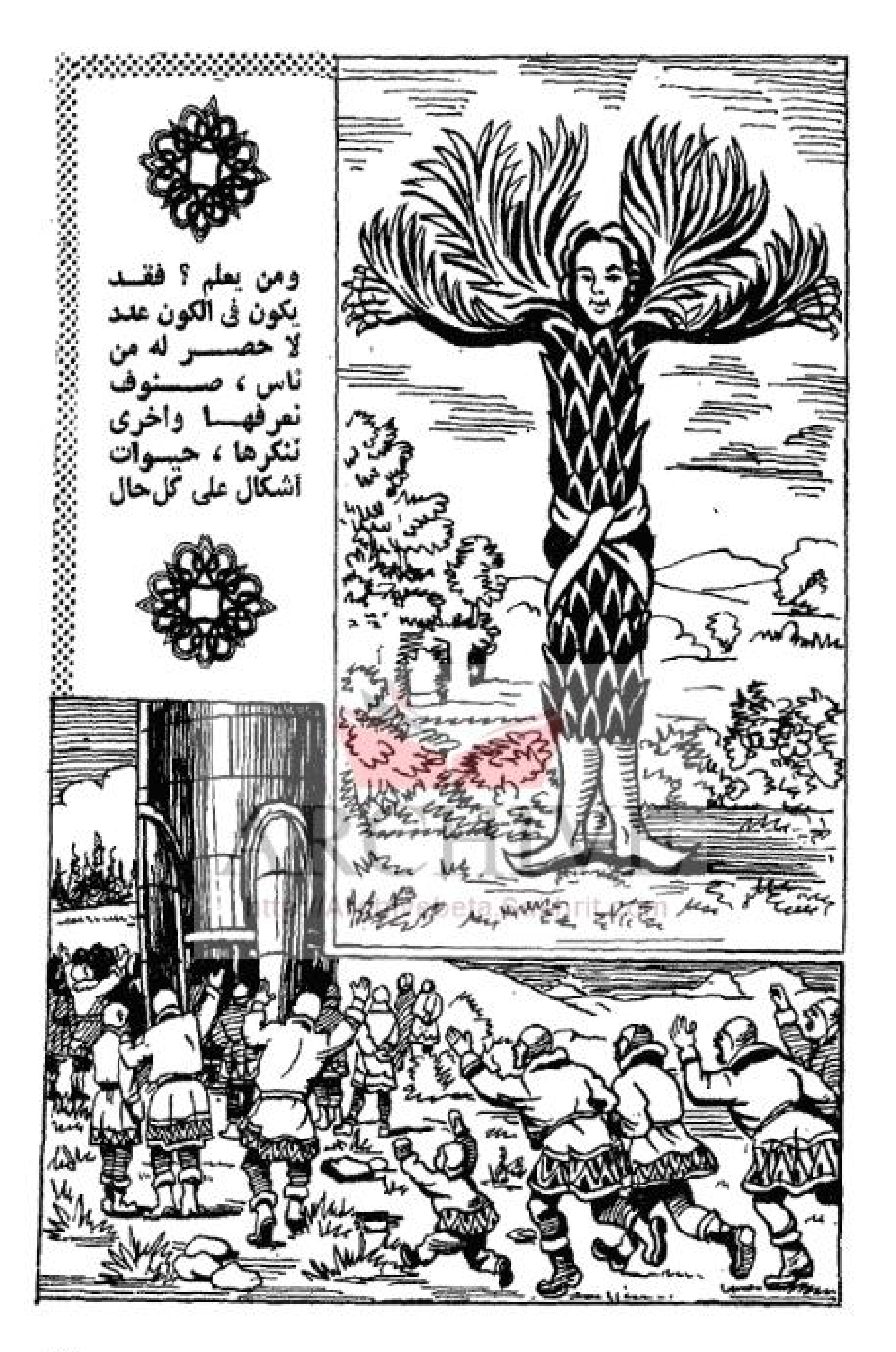
### أتكون حياة من غير مادة

وقد سألني مرة،من بعد محاضرة، سائل ، قال : هل تجوز حياة بدون مادة ؟ قلت لا أدرى · وانما الذى أدريه أنها ان كانت فلابد أنها تكون حياة غير ما نعرف منحياة ، وكذلك غير ما يمكن أن نتصوره ، اعتماداعلى خبرتنا فى الحيـاة ، من صنوف من الحيوات أخرى · أما أن تكون حياة من نور ، أو حياة من نار ، أو حياة من سائر ما عرفنـا من طاقات ، فلسنا ندرى من ذلك شيئا · ومع هذا فلا اثبـات ولا انكار · وكيف ننكر ما نجهل

### ما بال النجوم لا يكون لها كالشمس كواكب

فهذا ما نستطيع أن نقوله فى أمر الشمس وما يدور حـولها من كواكب ، منها الارض ، فيما يختص بوجود حياة ، أو لا وجود

ولكن ما بال الشموس الأخرى التى فى الكون التى لايحصرها عد ، تلك التى نسميها بالأنجم·ما بالها لا يكون لهـا مجموعة كالمجموعة الشمسية ، تتألف من كواكب تدور حولها ، يكون منها كوكب واحد أو كوكبان ، تصلحعليهما الحياةفتكون؟ سؤال معقول ، وجوابه الظاهر : نعم قد تكون · ومنالناس من يميل الى القول : بل تكون


ومن يعلم ؟ فقد
يكون فى الكون عدد
لا حصر له من
ناس ، صنوف
نعرفها واخرى
ننكرها ، حيوات
أشكال على كل حال

ولكن لابد من دليل ... أن جواز حدوث شيء لا يقطع بحدوثه

## لو ان للنجوم كواكب ما رأيناها

وننظر في الامر فنجد أنه لوكان لأي من هذه النجوم كواكب تدور حولها ما استطعنا رؤيتها أبدا . ان أقرب نجم يبعد عنا ٢٥مليون ميل . والنجوم ، أقربها وأبعدها ، تكاد لا تظهر لنا ، حتى بالعدسات والمرايا، الا نقاطا . وهي ملتهبة متوهجة . فكيف نرى ما يدور حولها من كواكب هي من الصغر ، ومن العتامة، بحيث لا ترى ؟

عز اذن البرهان المباشر بالرؤية المباشرة ، ووجب اذن أن ندور حول المشكل بالمنطق استنتاجا

ومن سبيل ذلك النظر في كيف تكونت المجموعة الشمسية . فقد يكون تكونها من الصعوبة بحيث يمكن اعتباره حادثا واحدا فردا ، وقد يكون من السهولة ، ومن حيث الامكان بحيث انه لابد قد تعدد، فكانت في الكون كالمجموعات الشمسية أشباه لها وأخرى عديدة

ونظر العلماء في كيف تكونت مجموعتنا هذه الشمسية وخرجوا بنظريات عدة

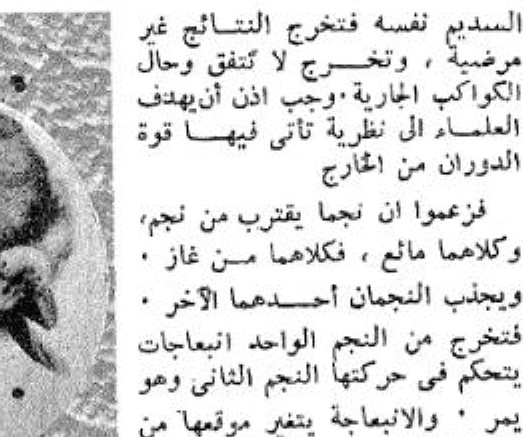
ومن أقدم هذه النظريات نظرية الفيلسوف الالماني « عمنويل كنت» . قال ان المجموعة الشمسية كانت سديما . كانت ضبابا من غازات وعناصر ، بعضها الثقيل ، وبعضها الخفيف . وينتج عما بينها من اختلاف أن تنحدر العناصر الأثقل الى أوسط السديم، ويعارض ذلك رغبة الغازات في التمدد . وينتج عن هذا دوران جانبي ، فيأخذ السديم يدور دوران الرحى . وفي القلب تتولد الشمس، ومن حولها ، من مادة السديم ، تتولد الكواكب

نظرية بها أخطاء علمية ظاهرة يضيق المقام عن ايرادها

ويأتي العالم الفرنسي « لابلاس » بنظريته . وهو يبنيها على نظرية « كنت » ، ويقول ان أصل المجموعة الشمسية سديم . ولكنه نشأ وهو يدور كالرحى . وهو لم يتعرض لكيف ان هذا السديم دار . وينكمش السديم الدائر ، ومعنى هذا سرعة تحدث في دورانه . فبهذا يقضي علم الحركة . ثم هو يزداد سرعة دوران حتى تتكون قوة «طاردة» تطرد أجزاء منه عن مركز الدوران ، فتطير عن السديم أجزاء ، تظل دائرة . فهذه هي الكواكب

نظرية بها اغراء ، وبها اقناع ظاهران . ولكنها لا تصمد للنقد . لا تصمد للحساب . انها ان شاقت وصفا وصمدت وصفا وكيفا ، لم تصمد تقديرا ، ولم تصمد كما

وينتهي العلماء الى ان الصعوبة في هذه النظريات السابقة وأمثالها أنها تحاول انتاج الحركة الدوارة من





الفيلسوف الالماني عمنويل كنت

السديم نفسه فتخرج النتائج غير مرضية ، وتخرج لا تتفق وحال الكواكب الجارية . وجب اذن أن يهدف العلماء الى نظرية تأتي فيها قوة الدوران من الخارج

فزعموا ان نجما يقترب من نجم ، وكلاهما مائع ، فكلاهما من غاز . ويجذب النجمان أحدهما الآخر . فتخرج من النجم الواحد انبعاجات يتحكم في حركتها النجم الثاني وهو يمر . والانبعاجة يتغير موقعها من النجم الاول الذي هي منه تبعا لموضع النجم الثاني العابر . فلو ان هذا النجم اقترب اقترابا كافيا من النجم الاول لسلخ منه هذه الانبعاجة التي تدور مع دورانه . وهي اذا انسلخت ، فاما أن تلحق بهذا النجم الثاني الذي هو لا شك أعظم النجمين . أو يكون هذا النجم الثاني قد فات سريعا ، ففقد فعله في القطعة المنسلخة فتغلبت عليها وفعلت فيها جاذبية النجم الاول فأخذت تدور حوله . ثم هي تتقطع قطعا هي الكواكب . والقطعة اذ تنسلخ تكون في شكل السيجار ، ثخينة الاوسط ، رفيعة الطرفين . فهي اذا تقطعت عن كواكب ، كان أوسط الكواكب أكبرها . وهذا هو الواقع فالمشتري هو أضخم الكواكب ، وفي الاطراف عطارد في ناحية ، ونبتيون وبلوتو في الناحية الاخرى ، وهي كواكب صغيرة

ونظرية أخرى تقول أن النجم اذا اقترب من نجم ، اصطدم به اصطداما تقطع أحدهما . وبردت القطع ودارت فكانت الكواكب . وغير هذه النظرية ثالثة فرابعة ، وكلها تبنى على اقتراب نجم من نجم

فان صحت هذه النظريات ، فكم مجموعة شمسية تحتمل أن تكون من جراء هذا ؟

عدد غير كبير لا شك في هذا والسبب في هذه القلة هو قلة احتمال اقتراب نجم من نجم ذلك لان النجوم متباعدة في الفضاء تباعدا كبيرا . ان أقرب نجم للشمس يبعد عنها كما ذكرناه ٢٥ مليون مليون ميل ان الفضاء الكوني شيء هائل . وصدق من سماه فراغا على الرغم من أنه

تسكنه نجوم هي عظيمة ، ولكن عظمها هذا من التفاهة بالنسبة لابعاد الفضاء حتى ما يكاد يحس بأن شيئا يسكنه

ودرجة الاحتمال يحسبها الحاسبون ، وحسبها « السير جيمس جينس » فوجد ان اصطدام نجم معين بنجم آخر يحتمل مرة واحدة في كل ٦٠٠ر٠٠٠ مليون مليون عام ، واحتمال اقتراب نجم معين من نجم آخر يزيد عن ذلك قليلا

وباعتبار ما للنجوم من أعمار ، هي على الارجح أكثر من ١٠ر٠٠٠ مليون عام ، ينتج ان الذي يكون قد تصادم من بين الكواكب لا يزيد عدده عن نجم واحد في كل ٥٠ مليون نجم

وعدد النجوم في مجرتنا نحن ، « سكة التبانة » ، وحدها ، يبلغ نحوا من ١٠٠ر٠٠٠ مليون نجم . ومعنى هذا ان اصطدام نجم بنجم ، أو اقترابه منه ، ذلك الذي قد يتسبب عنه تكون مجموعة شمسية ، لم يقع الا في بضع مئات من النجوم . ولكن مجرتنا ليست الا مجرة من ملايين المجرات

واذن فاحتمال تكون مجموعات شمسية في تلك المجرات احتمال واسع . ولكن يجب أن نذكر أن الاقتراب وحده لا ينتج المجاميع الشمسية حتما وقطعا . ان العملية لا تتم الا بشروط لابد من استيفائها ، وظروف لابد من تحققها . وهذه تقلل من احتمالات وجود دنيوات كالارض هذه التي نعيش عليها ، وتقلل منها كثيرا . أضف الى هذا ان وجود ارض ليس معناه وجود حياة بها وأحياء

## أراض وناس بالملايين

ولكن ، من جانب آخر ، تتراءى لنا نظرية في تكون هذا الكون كله ، بشموسه ونجومه . ان هذه النظرية تقول ان الكون كله كان ذرة واحدة هائلة ثم انفجرت . ومن انفجارها تكونت النجوم . والنجوم أخذت تتباعد . والكون بها أخذ يتسع . والكون لا يزال يتسع الى اليوم وتتباعد نجومه

فان صح ذلك ، فالنجوم كانت في زمن ما قريبا بعضها من بعض . فاحتمال تصادمها وتقاربها كان عند ذاك احتمال كبير . واذن فاحتمال تكون المجموعات الشمسية احتمال كبير . .

واذن فقد جاز أن يكون اليوم في الكون ملايين من المجموعات الشمسية بها ملايين الارضين . واذن جاز أن يكون في الكون عدد لا حصر له من ناس ، صنوف نعرفها وأخرى ننكرها . حيوات أشكال على كل حال

من يدري ؟ ليتنا نعلم ذلك علم اليقين

ان في رءوس الناس قصورا ، وفي قلوب الناس طموحا ، وكل في كفة ميزان ، والميزان تتأرجح كفتاه في يد تحمله ، تخرج من ظلمة شديدة الخفاء ، والله أعلم ، وهو الموفق

**٩٢٣٥ عالما واديبا يطالبون بوقف جنون التسلح**

# وثيقة عالمية

## صرخة داوية من مفكري العالم

**تنشر الهلال نص هذه الوثيقة التاريخية التي قدمها العالم الامريكي الدكتور لينوس بولنج نيابة عن ٩٢٣٥ من اشهر علماء العالم وادبائه ، الى مسيو داج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة مطالبين بوضع حد للتسابق الجنوني في ميدان التسلح والتجارب الذرية**

**تتوالى** صيحات محبي السلام وأنصار التعايش السلمي بين الشعوب ، داعية المسؤولين عن مصائر الامم بأن يضعوا حدا للتسابق الجنوني في ميدان التسلح ، ومضمار التجارب الذرية ، التي تهدد العالم بالفناء

وآخر هذه الصيحات صادرة عن مجموعة من العلماء والادباء لم يسبق أن التقت أسماؤهم بمثل هذه الكثرة في ذيل وثيقة واحدة !

٩٢٣٥ اسما تحملها تلك الوثيقة ، التي قدمها الى مستر همرشولد ، الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، العالم الامريكي دكتور لينوس بولنج ، الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء ، باسم زملائه هؤلاء جميعا ، وهم ينتمون الى اربعة وأربعين بلدا !

وبين الموقعين على الوثيقة التاريخية ستة وثلاثون من الحائزين على جائزة نوبل ، منهم :

الدكتور البرت شوايتزر السويسرى

لورد بويد الانجليزى وهما من حملة جائزة السلام

برتراند روسل الفيلسوف الشهير حامل جائزة الادب

فردريك جوليو كورى الفرنسى

العالم الامريكي هارولد أوراى

الاستاذ الروسى سيمونوف

الالماني اوتوهان

... وثمانية آخرون من حملة جائزة الكيمياء ، وثمانية أيضا من الحائزين على جائزة الرياضيات ، و ١٣ من حملة جوائز الطب وغيرها

وقد وقع على الوثيقة أيضا ١٧٠٥ من العلماء الامريكيين منهم مائة وواحد من أعضاء معهد العلوم الوطني بالولايات المتحدة

و ٦٤ من العلماء الفرنسيين و ٣٠٤ من العلماء البريطانيين بينهم ٣٥ من أعضاء الجمعية الملكية بلندن

و ٢١٦ من أعضاء ومراسلى معهد العلوم السوفياتى
وجميع أساتذة العلوم بجامعة بروكسل !
وفيما يلى نص النداء الذى وقعه هؤلاء جميعا :
« العلماء الموقعون على هذا يلحون بوجوب عقد اتفاق دولى ينص على وضع حد لتجارب القنابل الذرية ٠ فان تجربة كل قنبلة قائمة على أساس تفجير النواة ، تزيد كمية العناصر الضارة في جو العالم بأسره ٠ وكل زيادة في هذه العناصر تنطوى على ضرر يلحق بصحة السكان فى أنحاء العالم ، ويؤثر فى نسل الجنس البشرى ، مما لابد أن يؤدى الى زيادة عدد المواليد المصابين بنقص فى تكوينهم
« وما دامت هذه الاسلحة محصورة فى يد ثلاث دول فقط ، فان عقد اتفاق لمراقبتها والاشراف عليها بين الدول الثلاث أمر ممكن ٠ ولكن اذا استمرت التجارب ، واتسعت ملكية هذه الاسلحة ، فانتقلت أيضا الى حكومات أخرى ، فان الخطر الناجم عن اندلاع حرب ذرية ماحقة ، بفعل شخص غير مسؤول من الزعماء الوطنيين ، يزداد يوما بعد يوم ، بصورة واضحة
« ان عقد اتفاق دولى يضع حدا لتجربة القنابل الذرية ، فى الوقت الحاضر ، هو بمثابة خطوة أولى نحو



مستر همرشولد سكرتير عام هيئة الامم المتحدة الذى قدمت اليه الوثيقة

حركة شاملة لنزع السلاح ،وتحريم الاسلحة الذرية تحريما نهائيا ، مما يبعد احتمال قيام حرب ذرية ، تكون كارثة على البشرية

« وآننا لنشعر جميعا ، بالتضامن بعضنا مع بعض ، ومع بنى البشر كافة ، بقلق شديد بالنسبة الى بقاء العالم وسكانه جميعا

« وبوصفنا من العلماء ، فاننا

هذا هو النص المؤثر للنداء الذى وقع عليه هذا العدد الكبير من العلماء والذي لم يسبق أن رفع مثله الى الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة

وقد استلمه منهم مستر داج همرشولد ، الامين العام بنفسه ، وهذا غير مألوف اذ ان مستر همرشولد لايستقبل عادة غير الوفود والهيئات التى لها صبغة رسمية ،



العالم الفرنسي جوليو كوري

العالم الألماني أوتو هن

نشعر بصورة خاصة بالاخطار التى تهدد العالم ، ومن ثم فاننا نشعر أيضا بأن علينا مسؤولية خاصة فى العمل لدرء هذه الاخطار

« ولهذا ، فاننا لا نرى بدا من القيام بعمل سريع مباشر ، فى سبيل عقد اتفاق دولى ، يرمي الى وقف التجارب وقفا باتا ، فيما يتعلق بجميع أنواع الاسلحة الذرية »

ومجموع هؤلاء العلماء لا يقع تحت هذا الوصف

ومن أجل هذا ، وبالرغم من ان الامين العام لهيئة الامم المتحدة قد استلم النداء ، فانه لا ينتظر أن يسجل فى قائمة أعمال الهيئة أو احدى لجانها ، الا اذا تبنته احدى الدول ، وتقدم به وفدها أو ممثلها لدى الهيئة




## موسيقى يحمل شارة الاعدام

**ليس** فى تاريخ الموسيقى قصة مثل قصة رودلف شوارز ، الرجل الذى يحمل على ذراعه اليسرى شهادة الوفاة

لقد كان يعمل قائدا للفرقة الموسيقية السيمفونية ببرمنجهام ، ثم وقع عليه الاختيار لان يخلف السير مالكولم سارجنت فى قيادة الفرقة الموسيقية السيمفونية بالاذاعة البريطانية منذ سبتمبر الماضى ولنبدأ قصته من البداية

كان طالبا فى فيينا خلال الحرب العالمية الاولى وبعدها بقليل . وفى احدى الليالى ، وكان فى السابعة عشرة من عمره ، كان يستمع فى احدى الحفلات الموسيقية الى الموسيقى العظيم ارثر نيكيش وهو يقود فرقته الموسيقية التى كانت تعزف مقطوعات موسيقية لاشهر موسيقيى العالم ، ويتذكر شوارز هذه الليلة ويقول : « بعد هذه السنوات الطويلة لا ازال اذكر كل حركة صدرت من نيكيش ، ولا تزال انغام موسيقاه تطن فى اذنى . وفى تلك الليلة قررت ان أصبح قائدا لفرقة موسيقية »

وما مضى عام واحد حتى كان يعزف على البيانو فى دار أوبرا دسلدورف ، ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره ، كان يقود فرقتها الموسيقية ، وفى الثانية والعشرين من عمره كان أحد قائدى الفرقة الموسيقية بأوبرا كارسلو

ويقول شوارز : « انه لأسهل على أن اذكر لك الفرق الموسيقية التى لم اتول قيادتها مما لو ذكرت لك الفرق التى توليت قيادتها »

وفى عام ١٩٣٠ كان يستمع الى الفرقة الموسيقية ، التى يقودها توسكانينى العظيم وسرعان ماعاد الى رئيس عمله فى الاوبرا الدكتور واج وطلب اعفاءه من العمل فسأله « لماذا ؟ » فقال :

ــ بعد سماعى توسكانينى أصبحت موقنا أن كل ما فعلته كان خطأ عظيما وكان عمل أطفال ، ومن الخيانة لهذا الفن أن أستمر

ولكن الدكتور واج لم يعفه بل منحه اجازة يستعيد فى خلالها ثقته بنفسه ثم عبثت الدنيا فى وجهه ، فقد قبض عليه رجال الجستابو واودعوه السجن وعانى فى خلال وجوده فى المعتقلات العديدة ضروبا من العذاب تفوق التصور حتى امتدت اليه يد مجهولة مرة بعد اخرى كانت تنقذه من هذه الآلام التى لا تطاق ، وهو لا يعرف الى اليوم صاحب هذه اليد ، ولكنه يؤمن انه احد المعجبين به ، ثم انقذته فى النهاية الجيوش المحتلة

وآثر شوارز ان يرحل الى انجلترا وأن يقيم فيها ، وعلى ذراعه الرقم ١٢٣٠٩٩ ، احد المحكوم عليهم بالاعدام . والحياة عبر !

## زوجة القرصان

**كانت** السفينة تمخر عباب البحر ، وقبطانها فى غرفته يرجو الله أن يتمكن من عبور جنوب البحر الصينى فى سلام وأمان ، وأن يفلت من اعين القرصان ومر الوقت ، ساعة بعد ساعة ، وفجأة سمع القبطان ضجة عالية ، فوثب من مقعده ، وبارح الغرفة وهرع الى سطح السفينة ، واذا به يجد رجالا أشداء ، يبلغ عددهم أكثر من ضعف عدد مالديه من الملاحين والنوتية ، فايقن انه وقع فى المازق الذى كان يبتهل الى الله أن ينجو منه ، وادار عينه فيما حوله ، ورأى كثرة عدد المهاجرين فايقن أن لافائدة من النضال

ولشد ما كان عجبه حين رأى المهاجمين يفسحون طريقا بينهم ، وحين رأى امرأة تسير فى هذا الطريق ، وتتقدم وهى ممسكة بمسدسين فى يديها وراح يتطلع اليها فى دهشة ، فقد كانت أمرأة لا تتجاوز الخامسة والثلاثين من عمرها جميلة فتانة ، وسمع دمدمة بين رجاله ، وتبين ما يقولون فهبط قلبه ، وهلع فؤاده حين عرف انه واقف امام « مدام وونج » وكانت تدعى كذلك « تشانج لوبو » وقد اشتهر عنها انها امراة جريئة قاسية لا ترحم الاجانب الذين يقعون فى يدها

كانت « تشانج لوبو » وهى زهرة نضيرة تتفتح اكمامها للحياة فتاة وديعة رحيمة وكانت جميلة أخاذة الحسن ، ثم تزوجت عام ١٩٣٩ رجلا غنيا يدعى وونج كانج كيت وكان شابا وطنيا ملتهبا ، ولما اضطهدته السلطات البريطانية فى هونج كونج رحل بزوجته الى جزيرة ماكاو ، وهناك امتهن القرصنة ، ودوخ البريطانيين خاصة والاجانب عامة حتى عام ١٩٤٥

ثم وقع فى أيدى السلطات البريطانية التى قضت عليه بالاعدام

وما تناهى الخبر الى آذان زوجته حتى هرولت الى مقر قيادة زوجها وطالبت بالقيادة وأراد بعض الرجال الاعتراض ، ولكنها رفعت ثوبها عن ساقيها ، فرأوا الاسلحة حول الساقين ، ثم أبرزت مسدسيها

ولم يعرف ماذا تم بعد ذلك من مداولات ، ولكن الذى عرفه العالم ان « مدام وونج » تولت القيادة ، وأن لديها عشرين زورقا مسلحا ، و ١٥٠٠ رجل يأتمرون بأمرها وما ندم رجل من هؤلاء الرجال على تلقيه الاوامر من فم هذه المرأة الصينية الوطنية . التى خلفت زوجها فى محاربة الاعداء

## السينمائية المثالية

كثر الجدل حول لون عيون الكوكب السينمائى « كيم نوفاك » فالبعض يرونها خضراء ، والبعض الآخر يرونها عسلية ، وتقول هى فى ذلك : « انها فى بعض الاحيان تتغير الى اللون العسلى ، والواقع ان الكثير من الناس تتغير الوان عيونهم ، على الاقل فى نظرى أنا ، لانى ارى الناس باصطلاح الالوان ، لان لى غراما بالرسم والتصوير »

بيد أن كيم نوفاك جمة العمل ، فلا تحين لها الا فرص قليلة قصيرة تختلسها لاشباع هوايتها وهى الرسم . وعلى الرغم من انها كانت منذ عامين ونصف عام لا تتقاضى اكثر من مائتى ريال ثم اصبحت اليوم فى مصاف شهيرات الكواكب وتتقاضى الف ريال فى الاسبوع الواحد ، فانها لا تكف عن الدراسة ، ولا تكف عن التطلع الى ماهو اسمى من هذه المكانة

ولقد كانت كيم ، وهى طالبة فى الجامعة ، شديدة التعلق بالتمثيل الدرامى ، وكانت تعمل وهى طالبة فى الجامعة وبعد تخرجها كانموذج « موديل » أو « مانيكان » ، وقامت بأعمال أخرى فاشتغلت مساعدة لطبيب أسنان ثم تسببت زوجته فى طردها حين رأتها جميلة

ثم رحلت كيم الى هوليوود لتعمل انموذجا ، وهناك رآها احد الذين يبحثون عن الكواكب الصالحات للسينما . وتقول كيم فى ذلك :

« لقد رآنى وانا اعرض الثياب فأعجب بما رآه ، كما أعجب بى المنتج »

والمثير فى أمر كيم أنها لم تكن قد أعتلت خشبة المسرح من قبل ، ولم تعمل فى المجموعة ( كومبارس ) ، ولكنها مع ذلك نجحت كممثلة

وهى تقسم دخلها الى ثلاثة اقسام ، قسم تودعه فى البنك ، وقسم تنفقه على نفسها ، وقسم ثالث تبعث به الى والديها . وكذلك وقتها فقسم منه للعمل ، وقسم للدراسة والاطلاع وقت الفراغ ، والقسم الثالث وهو أقل الاقسام تقضيه فى الاجتماعات الضرورية . انها فتاة مثالية فى سلوكها وطباعها وأهوائها

# الاعتماد على النفس



قال الممثل السينمائى سال منيو : « كنت طفلا فى العاشرة من عمرى ، وفى هذه السن تلقيت درسا هاما خطيرا من اعظم دروس الحياة واهمها

كان اخى مايك يأخذنى معه الى الشاطىء ومعنا كلبنا ، وكنت دائما احمل معى طوق النجاة المصنوع من المطاط ، اذ كنت أخاف ان اسبح فى الماء من غيره، وكنت احس ان هذه هى الطريقة الوحيدة التى تمكننى من السباحة مع الاولاد الآخرين

وفى يوم حار انطلقت مع اخى والكلب الى الشاطىء ، ووضعت طوق النجاة حولى وانطلقت اسبح حتى وصلت الى قارب غارق فى المياه ، ومنه الى حوض السفن ، ورحت انتقل بين هذا وذاك بضع مرات ، وأنا الهو والعب وسط المياه غير عابىء بشىء لانى متمنطق بذلك الطوق العزيز

وفى احدى هذه المرات أصاب مسمار فى الزورق ذلك الطوق دون ان اشعر ، وظللت اسبح وانا معتقد اننى لا ازال معتمدا على الطوق فى سباحتى ، غير انى شعرت ان السباحة لم تكن هذه المرة بالسهولة التى كنت اجدها فى المرات السابقة ، ولم افهم علة ذلك ، ولكنى لم اتخوف من شىء لانى كنت احس ان الطوق لا يزال صالحا ، ولما وصلت حوض السفن وانا مجهد كان اخى واصحابه فى الانتظار وهم يضحكون ، وصاح اخى قائلا : « ها انت قد سبحت بغير طوق ، لانه مثقوب ! وانت الآن تستطيع ان تسبح بغير معونة الطوق »

ولم يستطع هذا الكلام ولا ضحكاتهم ان يذهبا عنى الخوف الذى استولى على ، والرعب الذى ملأ قلبى حين علمت انى كنت اسبح دون معونة الطوق ، وطلب منى اخى ان اعود الى السباحة وقد استطعتها دون معونة ، ولكنى رفضت فى اصرار ، وهممت ان اجمع ثيابى للعودة الى المنزل ، ولكن الكلب ، وكأنما فهم كلام اخى ، ظل يحول بينى وبين ما اريد حتى لم يسعنى الا ان اضحك من حركاته ، واذ ذاك تلاشى الخوف ، وبدأت افكر فى الامر . لو انى ذهبت الى البيت الآن ، فلن اقرب من الماء بعد ذلك . ولقد اعتمدت على طوق النجاة طوال هذه المدة حتى اهملت الاعتماد على نفسى

واتجهت نحو اخى ، ووقفت الى جانبه ، وسرعان ما استدار الى ، ودفعنى دفعة قوية الى الماء ، وما كدت اشعر بنفسى وسط الماء حتى رحت اسبح ، واستمتعت حقا بما بذلت من مجهود

لقد كان فى ذهنى انى لن استطيع ان اسبح . وكانت فكرة خاطئة . وهذا الطوق ، ماكان يجب ان اظل معتمدا عليه . ولكنى تعلمت درسا من دروس الحياة ، وهو الاعتماد على النفس !

# رحلة الشتاء في دار السلام

## بقلم الدكتورة بنت الشاطىء

استاذة الادب المساعدة بجامعة عين شمس

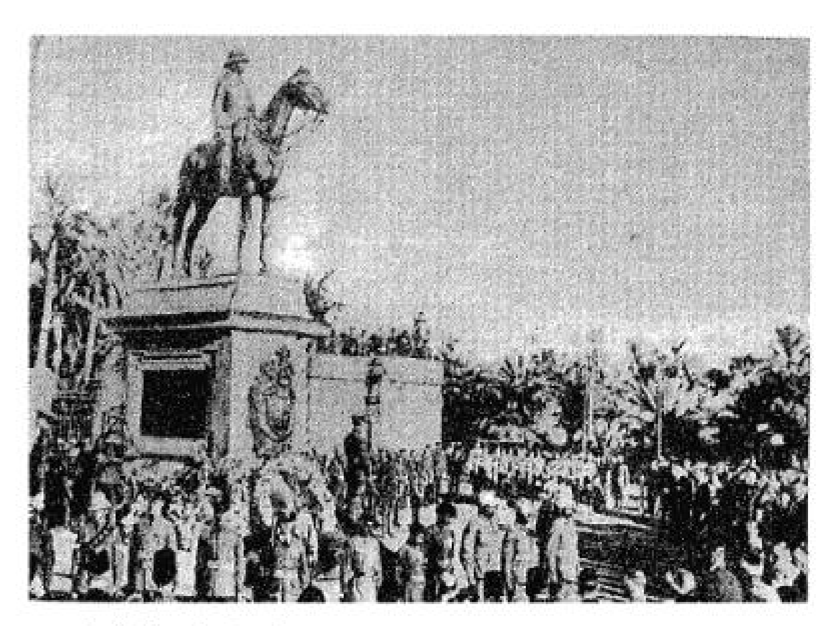
**ومررت بالرصافة ، والجسر والكرخ ، ودجلة ، والكاظمية والاعظمية ، وقد سحرتني هذه الاسماء التاريخية ، وحملتني على أجنحة الخيال الطليق عبر القرون . . .**

لم يكن قد مضى على عودتي من مؤتمر المستشرقين في « ميونخ » غير شهر وبعض شهر ، حين فوجئت بالدعوة الى السفر الى « بغداد » كي أشترك في المؤتمر الثقافي العربي . وتهيبت باديء الرأي أن ألبي ، لا زهدا في الرحلة الى البلد الذي ظل أكثر من خمسة قرون حاضرة العالم الاسلامي وقلبه الخفاق ، ولا رغبة مني عن لقاء اخوة أصدقاء لنا هناك ، فوالله ما أعرف أحدا هو أحرص مني على مثل هذه الرحلة ، ولطالما شاقني أن أسعى الى هاتيك الديار الغالية التي شهدت أروع فصول تاريخنا نحن العرب والمسلمين . وأن أحج الى تلك المشاهد التاريخية التي ما تزال قائمة هناك ، تحدث عما كان للعراق من دور جد خطير ، في بناء حضارة الشرق الاسلامي ، وصنع تاريخه الروحي والادبي والعلمي

وكم أرهقني الشوق الى تلك المشاهد والديار ، حين وقفت منذ سنوات على ساحل الخليج العربي عند « الدمام » شرقي نجد أرنو الى الشمال ، وبودي لو عبرت الخليج حتى أبلغ شط العرب ، والتي ورثة العلماء والائمة الذين ندين لهم بأوفى حظ من تراثنا الثقافي

وكذلك فعلت حين كنت بالكويت في الشتاء الماضي ، وشاءت الظروف أن تطل غرفتنا من دار الضيافة على سيف الخليج تجاه العراق ، وشهدتني الامسيات السعيدة التي أمضيتها في ذلك البلد الطيب ، أتلفت طويلا نحو ديار العباسيين ، وأرسل بصري عبر الخليج ، حيث تحتشد أمامي رؤى ذلك الماضي الذي عشنا فيه بأرواحنا وعقولنا وقلوبنا ، وان عز اللقاء وشط المزار

وكم تساءلت حين سعدت بالشرب من ماء زمزم وبردى : «متى يتاح لي أن أشرب من ماء دجلة والفرات ؟ »



صورة تمثل أهالي بغداد وقد احتشدوا لرفع الستار على أحد التماثيل

ومع كل هذا ، تهيبت حين أتيحت لى الفرصة السعيدة ألتى طالما رجوتها:
أترى كان تهيبي ، من روعة المفاجأة ، حين جاءت الدعوة على غير موعد ، ودون ترقب أو انتظار ؟

أم تراني أشفقت من السفر الى هناك ، فى هذه الظروف الدقيقة التى نعلمها جميعا ونأسى لها ؟ أم لعل أثرت مكابدة الشوق الى ذلك الوادى المقنع بسحر المجهول وفتنة البعيد ، على يقظة ربما روعت فيها بظلال مما ألقى « العدو » فى أفق الشرق العربى ، ما بين الفرات والنيل ؟

لا أدرى على وجه التحديد ، وكل ما أدريه أننى انثنيت بعد ثوان من التردد فقلت :

ـ مرحبا بالرحلة الى العراق !

قلتها على ما بي من تهيب ، ولو حاولت أن أقول غيرها لعصى اللسان ، ولولم يعص ، لأخرسه القلب وألجمته الشفتان !

▭

وطرت الى العراق مستثارة الشوق واللهفة ، فما كادت قدماى تلمسان أرض المطار فى بغداد ، حتى تلبثت برهة أجمع نفسى ، كيما أتهيأ لدخول دار السلام

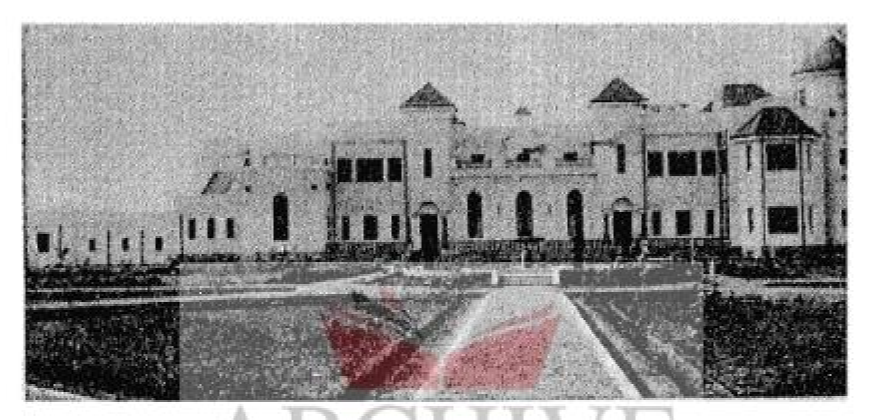
وطاف بي المستقبلون الكرام بأحيائها فى جولة سريعة ، مررنا فيهـا

بالرصافة ، والجسر ، والكرخ ، ودجلة ، والكاظمية ، والاعظميـة . وقد سحرتني هذه الاسماء التاريخية ، وحملتني على أجنحـة الخيال الطليق ، عبر القرون ، الى ذلك الماضي الأغر المشهود ، وملء مسمعي صدى باق من صوت علي بن الجهم اذ يقول :

عيـون المهـا بين الرصـافة والجسر
جلبن الهـوى من حيث أدري ولا أدري

وصدى آخر من صوت طاهر بن المظفر الخازن اذ يقول

سـقى الله صـوب الغـاديات محـلة
ببغـداد بين الخـلد والكرخ والجسر



قصر الزهور وهو القصر الخاص لجلالة ملك العراق

وشجاني الصوت الى حد أشفقت منه أن أغيب عن الصـحب الكرام، ضاربة في أعماق ذلك الزمن الخالي ، ولم أنج من سـحر الصـدى حتى أشرفت على « دار الامانة » ، حيث لقيت هنالك أعضاء وفود الدول العربية، يستعدون لافتتـاح مؤتمرهم الثقافي ، فاندمجت في الصـحبة الطيبـة، وصحوت من غشية الذكرى لأستقبل بغداد في حاضرها ، وآنس بصحبة أهلها الكرام الذين ملأوا أيامنا هناك أنسا ومودة وترحابا

وتلقتنا أنديتهم العلميـة ومحافلهم الادبيـة ومجامعهم الثقافيـة : في بغداد ، والحلة ، وبابل ، وسامراء ، والكوفة ، والنجف الاشرف ، بحفاوة بالغة مثيرة ، تعبر عن حب العراق لمصر

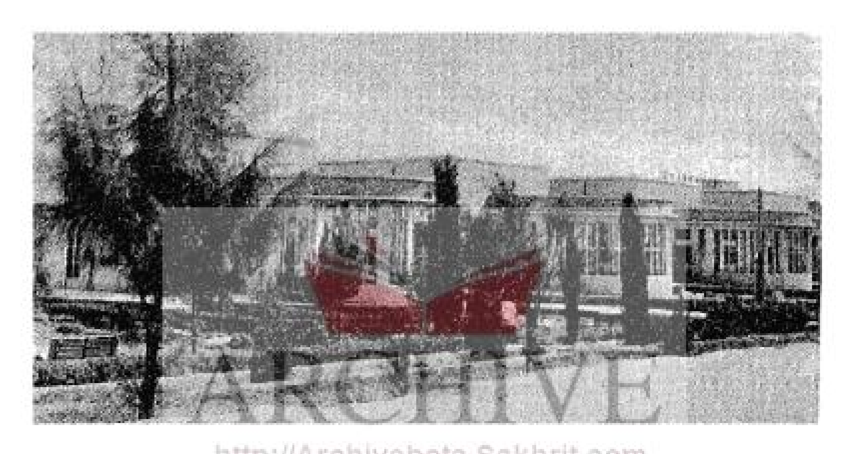
وقد جاشت عواطفهم حين رأونا بينهم ، فهتفوا بملء الحماس والايمان
ـ مرحبا بالاخوة الاصدقاء !

وعشنا فى بغداد ، على شط دجلة ، خمسة عشر يوما مرت سراعا كأنها حلم فى الكرى أو خلسة المختلس !

وحين آن لنا أن نفارقها ، ذكرنا من فارقوها قبلنا مكرهين ، فما انتفعوا بعدها بحياتهم مرهقة بالشجن والحنين

ولاح لنا طيف أبى العلاء فى سمته الحزين المهيب ، حين انصرف من بغداد الى معرة النعمان ، موجع القلب جريح الكبد ، منطويا على ألم عميق كبير ، لم يبرأ منه طوال سبعة وأربعين عاما ، قضاها فى محبسه بالمعرة ، وقد عاف الدنيا بعد بغداد ، وراض نفسه على السلو عنها والزهد فيها

وذكرنا « القاضى أبا محمد ، عبد الوهاب بن على بن نصار المالكى » حين ودع بغداد وهو يقول لمودعيه : « والله لو وجدت عندكم فى كل يوم مدا من الباقلى ما فارقتكم ، ثم أنشد محزونا :



بغداد الحديثة ، وهى مجموعة من الفيلات الأنيقة والحدائق الفناء

سلام على بغداد من كل منزل
وحق لها منى السلام المضاعف

فوالله ما فارقتها عن قلى لها
وانى بشطى جانبيها لعارف

ولكنها ضاقت على برحبها
ولم تكن الارزاق فيها تساعف »

ثم ذكرنا مصرع شهيد الغربة ، « ابن زريق البغدادى » الذى هلك من فرط حنينه الى بغداد ، وفاضت نفسه حسرة عليها تاركا أنينه ملء سمع الزمان :

لا تعذليـــه فان العـــذل يولعـــه
قد قلت حقـــا ولكن ليس يسمعـــه
جاوزت فى لومـــه حـــداً أضر به
من حيث قـــدرت أن اللـــوم ينفعـــه
فاســـتعملى الرفـــق فى تأنيبـــه بدلا
من عنفـــه ، فهـــو مضنى القلب موجعه
أســـتودع الله فى بغـــداد لى قمـــرا
بالـكرخ من فلك الأزرار مطلعـــه
ودعتـــه وبودى لـــو يودعـــنى
صـــفو الحيـــاة وأنى لا أودعـــه

وكذلك ذكرنا « محمد بن علي بن خلف » حين خرج من بغداد يلتمس رزقا فى أرض الله الواسعة ، فضاقت عليه الدنيا ، ولم يهنأ له فيها مكان بعد بغداد ، وبقى ما عاش متنقلا شريدا ، يهفو الى وادى دجـلة ، ويرنو اليه حيثما ارتحل :

فدى لك يا بغـــداد كل مدينـــة
من الارض حـــتى خطـــتى ودياريا
فقـــد طفت فى شرق البلاد وغربها
وسيرت خيـــلى بينهـــا وركابيا
فلم أر فيهـــا مثل بغـــداد منزلا
ولم أر فيهـــا مثل دجـــلة واديا
ولا مثـــل أهليهـــا أرق شـــمائلا
وأعـــذب ألفـــاظا وأحـــلى معانيـــا
وقائلة : لو كان ودك صـــادقا
لبغـــداد لم ترحـــل ، فقلت جوابيا
يقيم الرجـــال الموسرون بأرضـــهم
وترمى النـــوى بالمقترين المراميـــا

□

اخواننا بالعراق :

عفا الله عنكم : لشد ما قسوتم علينا من حيث أردتم اكرامنا والترحيب بنا ، فجعلتم فراقنا لكم صعبا مريرا

فياطول ما نذكركم على البعد ، ويا طول ما نحن الى دياركم ، وياطول ما نتلفت نحو بغداد كما تلفت « الرشيد » نحوها يوم بلغ « زرود » فى رحلته الى الحج ، فشجاه الحنين وهتف :

أقول وقـــد جزنا « زرود » عشـــية
وكادت مطايانا تجوز بنا نجـــدا



شارع السعدون وهو من اهم شوارع مدينة بغداد . ان كل شيء فيه يتجدد

على أهـل بغـداد السـلام فانني
أزيد بسـيرى عن ديارهم بعـدا

وكما تلفت شاعر آخر أضناه الشوق الى بغداد فناوه باكيا :

ولما تجاوزت المدائن سـائرا
وأيقنت يا بغـداد أنى على بعـد

علمت بأن الله بالـغ أمـره
وأن قضـاء الله ينفذ فى العبـد

وقلت ، وقلبى فيه ما فيه من جوى
ودمعى جار كالجمـان على خـدى

هـل الله يا بغـداد يجمع بيننا
فألقى الذى خلفت فيك على العهـد ؟

اى وربى ، عفا الله عنكم بقدر ما جعلتم فراقنا لكم صعبا ، والى لقاء !

# سيرانو

## أديب عاش على الوهم

بقلم الاستاذ حبيب جاماتى

سبح فى عالم الخيال فوصل الى القمر ، ووصف الحياة فيه ، وتخيل الحب كما يريده أن يكون ، فانتهى به الأمر أن اعتقد اعتقادا راسخا بأن الحب أصبح كما تخيله !

وكان شجاعا مقداما الى حد أنه تصور نفسه أقوى الرجال على الاطلاق ، فكان أقواهم فعلا ، وكان يهاجم عشرات من خصومه فيتغلب عليهم !

اسمه « سافينيان دى سيرانو » وعرف فى كتب الادب والتاريخ باسم « سيرانو دى برجراك » فبهذا الاسم وقع قصائده وأقاصيصه ومؤلفاته المتنوعة . وبهذا الاسم رفعه الشاعر ادمون روستان الى أوج المجد ، فى مسرحيته « سيرانو دى برجراك ! »

وصف ادمون روستان بطل روايته «سيرانو دى برجراك» بأنه قزم عنيد من هواة العراك والمبارزة ، ومن الضاربين بالسيف ، ومن الشعراء المطبوعين ، خفيف الروح ، سريع الخاطر ، حاضر النكتة ، حساس مرهف الاحساس ، كريم نبيل سخى شهم همام ، وعاشق من نوع لم يألفه ولم يذكر مثله تاريخ الحب لا قديما ولا حديثا

والذى يهمنا هنا هو سيرانو العاشق . سيرانو الذى أحب امرأة أبى أن يجعلها تشعر بأنه يحبها ، لانه كان يستحى من مواجهتها بحبه . يستحى بسبب

أنفه ! ذلك الأنف الطويل العريض المعقوف ، الذى ذهب مضرب الامثال، والذى كانت عيناه تقعان على طرفه كيفما نظر وحيثما اتجه

الأنف الذى كان الناس يتحدثون عنه في السر لا في العلن ، لان سيرانو كان يمتشق السيف ويثب على كل من تجرأ وذكر أنفه بكلمة سوء ، بل على كل من أطال النظر الى الأنف الكريم !

المعشوقة التى جعلها روستان بطلة روايته مع سيرانو ، هي «روكسان» وكانت تمت بالنسب الى الشاعر . وكان له صديق أحبها . ولكن الصديق تنقصه اللباقة فى تكييف الحديث ، والجرأة فى مكاشفة الحسناء بحبه ، فحل سيرانو محله ، وجعل يهمس فى أذنه بالكلمات الحلوة التى تنطلق من بين شفتى العاشق فتنزل على قلب روكسان بردا وسلاما وحبا ملتهبا . ولم تكتشف روكسان اللعبة والحيلة الا بعد أن أصبح سيرانو على حافة القبر !

خيال الشاعر روستان ، مضافا الى خيال الشاعر سيرانو ، جعلا من حياة هذا الاديب الذى مات مجنونا بطلا يشبه أبطال الاساطير

فما هى الحقيقة ؟ وما هو الواقع ؟

ولد سافينيان دى سيرانو بباريس سنة ١٦١٩ . ومات سنة ١٦٦٥ . فيكون اذن قد عاش ٤٥ سنة، عرف خلالها العلو والهبوط ، وعددا من الاعداء لم يحدث أن تجمهر مثله للتآمر على أديب والفتك بشاعر !

كان يقول : « كل من خرج عن جادة الحق والعدل والانصاف والمروءة والوفاء فهو عدوى وأنا عدوه . ولهذا كثر من حولى الاعداء! »

ترك مؤلفات من أعجب ما خلفه الادب الفرنسى فى القرن السابع عشر ، عصر النهضة الادبية الكبرى فى فرنسا . منها :

— «موت اجربينا» وهى مسرحية وصف فيها كيف ماتت الامبراطورة أم نيرون قتيلا بأمر ابنها

— « رحلة الى القمر » وقد وصف فى هذا الكتاب كيف سافر الى القمر وبأية وسائل يمكن للانسان أن يصعد اليه !

— « التاريخ الهزلى لممالك القمر ودوله » وعنوانه يدل على موضوعه

— « التاريخ الهزلى لممالك الشمس ودولها » وموضوعه شبيه بالموضوع السابق

— «مقتطفات من علم الرياضيات»

— « رسائل غرامية »

وهذه المؤلفات تنم عن تفكير غريب ومعارف متنوعة ، ولكنها تفتقر الى كثير من الوضوح والجلاء

ويستفاد من هذه العناوين وحدها ان سيرانو دى برجراك كان أول كاتب خلط العلم بالادب كما فعل بعده جول فرن الفرنسى ، وويلز الانجليزى ، وغيرهما من الذين تخيلوا العوالم الاخرى ، وحدثونا عن الصعود الى القمر والسفر الى المريخ ، فان سيرانو قد فعل مثل هذا قبلهم بثلاثة قرون !

وقد لعبت المرأة فى حياة سيرانو دى برجراك دورا كبيرا رئيسيا ، فكان له مثل غيره من الادباء العاشقين « فتاة أحلام » تغنى بها ، بل كان له أكثر من فتاة واحدة . وللحب نصيب كبير من انتاجه الادبى . وكان للمرأة تأثير كبير فى مغامراته العديدة الجريئة

ولكن هذا كله كان خيالا أكثر منه حقيقة واقعة . من هى روكسان التى جعلها ادمون روستان بطلة مسرحيته ، وجعل سيرانو هائما بها الى حد الجنون ؟

فى حياة الكاتب امرأتان عاشتا فعلا على الارض ـ مقابل عشرات من النساء لم يعشن الا فى مخيلة سيرانو

والمرأتان هما اللتان أوحتا الى روستان بدور روكسان فى المسرحية الخالدة :

الاولى : « اليكسيا » وهى امرأة جميلة ، شقراء ، عرفها سيرانو ذات يوم وهو يصطاد السمك على ضفاف النهر . فأحبها لاول وهلة ، وقالت له هى انها تبادله الحب . وقال سيرانو فى أحد أشعاره : « كيف يمكن أن يجلس الرجل بجانبك وأنت تصطادين السمك فلا يقع فى شباكك ؟ »

وأرسل اليها خصلة من شعره وطلب منها أن ترسل اليه خصلة من شعرها ففعلت . ولكنها قالت له فى أثناء نزهة فى ضوء القمر : « أصارحك يا صديقى بأنه لابد لك أن تكون سخيا وأن لا تمسك يدك عن المال » وأدرك سيرانو ان المرأة لا تستحق حبه ، وانها تنظر الى جيبه قبل كل شىء . فتركها وانصرف

والثانية : «مادلين روبينو» وهى ابنة عمه ، أو ما تقرب من ابنة العم . كانت متزوجة ومات زوجها فى الحرب فدخلت الدير . وكان معها فى الدير نفسه راهبة أخرى تمت بالنسب الى سيرانو أيضا . وصار سيرانو يتردد على الراهبتين . وهما اللتان عنيتا به يوم ألقى عليه أحد خصومه قطعة من الخشب أصابته فى رأسه اصابة أدت الى موته

ولدت مادلين فى سنة ١٦١٩ وهى السنة التى ولد فيها سيرانو . وعرفها الشاعر قبل زواجها ، وفى أثناء زواجها ، وبعد وفاة زوجها . وكان يشعر نحوها بعاطفة هى الحب بعينه ، أو هكذا ظنه سيرانو

الاولى ضحكت عليه ، والثانية أشفقت عليه .

ولم تنعم عليه واحدة منهما بالوصال . فحبه للثانية ، مثل حبه للاولى ، ظل مكتوما فى صدره ، عبر عنه بالكلام فقط ، بأشعار كان ينظمها فى خلوته ، وآهات كان يرسلها وهو وحيد بعيد عن الحبيبة ، وعناق كان يتخيله بينه وبين امرأة الاحلام ، فيطوى ذراعيه على لا شىء ، ويعتقد انه يطويهما على أشياء !

أما النساء اللواتى عرفهن سيرانو دى برجراك ومارس معهن الحب أو

ما كان يسميه حبا ، فكلهن من بنات الهوى ، عرفهن الشاعر فى حانات باريس ، وهو يتنقل فيها من حانة الى حانة ، مع رفاقه من الادباء والشعراء البائسين ، الذين لم يكن لهم عمل ينصرفون اليه فى النهار ، ولا بيت ياوون اليه فى الليل

وسيرانو لم يكن أهلا للحب ، اذ لم يكن فيه شىء يغرى المرأة ، أو يستهويها أو يعجبها ، غير الكلام الذى ينطلق من بين شفتيه ، وهذا لا يكفى لاثارة الحب فى صدر المرأة وهذا ما كان يدركه سيرانو دى برجراك ولا ينكره !

ومن أجل هذا امتنع عن الافضاء بحبه الى قريبته مادلين ـ التى سماها روستان « روكسان » فى مسرحيته ـ وكان السبب الاكبر والاول فى هذا الموقف السلبى الذى وقفه سيرانو من الحبيبة ، أنفه اللعين !

جرب حظه جديا للمرة الاولى مع اليكسيا ، فخاب أمله لانه تبين فيها المرأة الساعية الى المصلحة المادية ، الى المال

وجرب حظه جديا مرة أخرى مع قريبته مادلين فادرك أنها لا تشعر نحوه بغير عاطفة الشفقة ، وأن الحب لن يلج قلبها الذى ملاه حبها لزوجها قبل موته ، ولذكره بعد موته !

فلم يبق أمام سيرانو الا الانطلاق فى عالم الخيال ، حيث بنى لنفسه برجا ملاه بالاحلام والاوهام !

أصبحت عشيقاته جنيات وحوريات خارجات عن عالم المرئيات ، لكل منهن صفات ، ولكل منهن شمائل ، ولكل منهن حسنات ، وليس لواحدة منهن عيب تؤاخذ عليه !

هذا العاشق الذى وصف الحب ، والوصال ، ونظم فيهما القصائد ، ونثر من أجلهما الدرر من بين شفتيه ، وابتكر أعجب العبارات الغرامية ، لم يجتمع بعشيقة ، ولم يتبادل قبلة مع حبيبة ، ولم يضم بين ذراعيه حسناء من اللواتى تغنى بحسنهن !

عاش هذا الاديب الشاعر بين الوهم والواقع ، بحيث أصبح فى النهاية يخلط بين هذا وذاك ، فيظن وهمه حقيقة واقعة ، ويظن واقعه وهما من الاوهام

وتأثرت حياته ببشاعة أنفه ، فتألم قلبه بسبب هذا الأنف ، ولكنه جعل من هذه « الوصمة » ، كما كان يصف أنفه ، مادة للمفاخرة ، وينبوعا للوحى فى نظم قصائده

هذا الاديب الشاعر الذى سافر الى القمر بدون أن يترك الارض ، والذى أحب بدون أن تبادله حبيبته الحب ، مات متأثرا بجراحه على أثر اعتداء خصومه عليه ، وكان على أبواب الجنون !

لو لم يمت مقتولا ، لمات مجنونا !




# الصفعة الأولى

بقلم الصاغ جمال السيد

**هي قصة فذة . قصة بسالة قائد غواصات المانيــة قام بتوجيه صفعة الى الامبراطورية الانجليزية فى الحرب العالمية الثانية، كانت هي الاولى من نوعها فى تاريخ الحروب البحرية الحديثة**



**الكابتن برين ، قائد الغواصة ( ٧ U ) ــ الى اليسار ــ يتلقى تهنئة قائد المجموعة البحرية الغربية**

في الصورة المرفقة يرى القارىء بطلا من أبطال الحرب العالمية الثانية هو الكابتن برين (Prien) قائد الغواصة ( U ٤٧ ) وهو يتلقى تهنئة قائد المجموعة البحرية الغربية على نجاحه فى توجيه صفعة – كانت هى الاولى من نوعها فى تاريخ الحروب البحرية الحديثة – الى الامبراطورية البريطانية

ونبدأ الحديث عن مغامرة برين الرائعة بمقدمة تاريخية لابد منها : ففى نهاية الحرب العالمية الاولى ( على وجه التحديد فى يوم ٢٨ أكتوبر سنة ١٩١٨ ) حاولت الغواصة الالمانية U ١١٦ أن توجه ضربة يائسة الى الاسطول الانجليزى وذلك باقتحام ميناء سكابافلو Scapa Flow وهو مقر قيادة أسطول الجزر البريطانية (The home fleet) ويقع فى جزر أوركنى (Orkney) شمال شرقى اسكوتلندة . ولكن الغواصة U ١١٦ فشلت فى اقتحام ذلك الميناء الذى يعد من بين موانىء العالم الحربية أقواها دفاعا وأدقها حراسة ، وقد غرقت تلك الغواصة يومئذ بعد معركة قصيرة مع المدمرات الانجليزية خارج مياه سكابافلو

ولم ينس الانجليز تلك الوقاحة « فى عرفهم » ففرضوا على ألمانيا بعد استسلامها عام ١٩١٨ أن تسلم أسطولها (١) بأكمله اليهم كغنيمة حرب وأن تسلمه فى ميناء سكابافلو بالذات

وخضعت ألمانيا مكرهة لذلك الأمر المهين فبعثت بأسطولها الى ميناء سكابافلو . وبينما كان أمراء البحر الانجليز يشاهدون ذلك الاسطول الضخم وهو يلقى مراسيه فى الميناء، واللعاب يسيل من أفواههم فرحا بتلك الغنيمة الدسمة فوجئوا بسفن ذلك الاسطول وهى تغرق أمام أعينهم الواحدة تلو الاخرى . فقد ثار ضباط الاسطول الالمانى على اذلالهم بتلك الصورة وأغرقوا تلك السفن بأيديهم . وبينما كان أمراء البحر الانجليز يلطمون خدودهم من الغيظ وقتئذ كان الضباط الالمان يغادرون سفنهم الغارقة فى قوارب النجاة بعد أن جعلوا الانجليز سخرية للعالمين

□

لم ينس الالمان بدورهم تلك الخسارة التى أصابتهم بفقد أسطولهم وطووا الصدور على الرغبة فى الثأر حتى حانت لهم الفرصة عندما اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية فقرروا أن يصفعوا الاسطول البريطانى وأن يصفعوه فى سكابافلو بالذات

---

(١) انتصر ذلك الاسطول على الاسطول الانجليزى فى معركة جتلند ، وكانت نسبة السفن الثقيلة فى ذلك الاسطول الى مثيلاتها فى الاسطول الانجليزى كالآتى :

١ – **الاسطول الانجليزى** : ٣٨ بارجة وطرادة خسر منها ٥ حتى نهاية الحرب العالمية الاولى

٢ – **الاسطول الالمانى** : ٢٢ بارجة وطرادة خسر منها ١ حتى نهاية الحرب العالمية الاولى

وفى اليوم التالى لاعلان الحرب « ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٩ » بدأت قيادة الغواصات الالمانية فى جمع المعلومات عن ذلك الميناء • وراحت طائرات الاستكشاف تلتقط آلاف الصور الجوية للارصفة والاحواض والمراسى والسفن ثم اتجهت بعض الغواصات اليه وراحت تدور حوله فى حذر وتجمع المعلومات عن المد والجزر وحركة السفن الداخلة والخارجة

وابتداء من يوم ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٩ بدأت تلك القيادة تضع الخطط اللازمة لاقتحام الميناء واغراق سفينة القيادة بداخله

وقد دلت الاستكشافات والصور الجوية على أن بوغاز كيرك (Kirk Sound) هو أحد المداخل القليلة الاستعمال فى الميناء لانه كان ضيقا كما كان شبه مهجور لوجوده قرب بوغاز هولم الكبير Holm Sound الذى كان أحد مداخل الميناء الرئيسية • وفى الوقت الذى كانت المداخل الكبيرة مزودة فيه بشباك غاطسة لمنع تسرب الغواصات الى الميناء كان بوغاز كيرك مسدودا بسفينتين تجاريتين أغرقهما الانجليز فى مدخله عمدا منذ بداية الحرب

وقد رأت قيادة الغواصات أنه يمكن لمركب صغير كالغواصة أن يمر من ذلك البوغاز اذا سار فيه بحذر ومهارة • وتقرر على ذلك تنفيذ المحاولة فى ليلة ١٣ ــ ١٤ أكتوبر ( حيث يكون القمر فى المحاق والظلام تاما والمد فى أعلى مستوى له ) وذلك لضمان دخول الغواصة بدون أن يراها الحراس وضمان عبورها للبوغاز بأقل قدر ممكن من الاحتكاك بجسمى السفينتين الغارقتين

ولم يكن لهذه المهمة سوى الكابتن ليوتنانت جنتر برين Capitanleutenant Gunther Prien وبطل ألمانيا الاول فى حرب الغواصات فمنذ اللحظة الاولى لاشتعال الحرب انحصرت الزعامة فى البطولة والشجاعة والمهارة فى ثلاثة من قادة الغواصات ... هم شيبك Schepke قائد الغواصة U ١٠٠ وكريتشمر Kretschmer قائد الغواصة U ٩٩ وبرين قائد الغواصة U ٤٧

ثم رست تلك الزعامة أخيرا على برين بالذات بعدما استطاع فى ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٩ أن يغرق ٣ بواخر فى ليلة واحدة

وتسلم برين أمر العمليات فى ليلة ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٩ ولدهشة قيادة الغواصات توجه الى غواصته ( U ٤٧ ) وأقلع بها على الفور كأنه ذاهب الى مهمة عادية

وقضى برين بعد ذلك ليلتى ١١ و ١٢ أكتوبر فى استكشاف الميناء • فكان يرقد بغواصته على قاع البحر أثناء النهار ثم يرتفع بها فى الليل الى عمق البيرسكوب «منظار الغواصة» ويقضى الليل فى دراسة حركة المد والجزر ، ومدى الرؤية ، وحركة السفن ، ونظام حراسة البواغيز • ثم انتهى الى قرار من أجرأ ما يمكن ... اذ قرر أن يقوم بعمليته بأكملها والغواصة طافية فوق سطح الماء

وفى يوم ١٣ أكتوبر بينما كانت الغواصة راقدة على القاع فوجىء

رجالها بهدير محركات السفن الحربية الانجليزية فوقهم . وبدا عندئذ أن الخوف وهو شعور طبيعي في مثل ذلك الوقت قد ساورهم لان الغواصة وهي تحت الماء تكون عاجزة بلا دفاع أمام قذائف الاعماق التي تحملها تلك السفن . ولكن برين سارع فقضى على ذلك الخوف في مهده فدار في الغواصة يداعب الرجال ويتبادل معهم « التريقة » على الانجليز وأسطولهم ( وكان من عادات برين الثابتة أن يقوم في الغواصة بجولة تفتيشية كل نصف ساعة مهما كانت الظروف ) ولم يحدث شيء لحسن الحظ في تلك الليلة

وفي الليل ارتفع برين بغواصته من الاعماق وطفا على السطح ليجد السماء صافية بشكل غير معتاد في ذلك الفصل من السنة والشفق الشمالي يلمع ويضيء سطح البحر . ولو كان المكلف بالمهمة واحدا غير برين (١) لعاد الى قاعدته على الفور لان العامل الاساسي لنجاح العملية وهو الظلام المطلق قد زال ، ولكن برين كان يحمل بين جنبيه قلبا شجاعا لا يهاب المخاطر فقرر أن يستمر في تنفيذ المهمة

واتجه برين بالغواصة الى بوغاز كيرك بعد أن أبطل محرك الديزل واستبقى المحرك الكهربائي فقط دائرا وذلك حتى لا يتنبه حراس الشاطىء الى صوت الديزل المزعج ،




خريطة للجزر البريطانية التي اقتحمتها الغواصة الالمانية بين سمع الاسطول الانجليزي وبصره

وبمهارة لا مثيل لها قاد الغواصة في البوغاز مستفيدا من موجة المد المرتفع في المرور فوق جسمي السفينتين الغارقتين . وقد احتك قاع الغواصة مرة أو مرتين بجسم السفينة الثانية ولكنها نجت في آخر الامر من الاصابة بأي خدش وأصبحت بعد ذلك في داخل الميناء « الذي تبلغ مساحة حوضه ١٠٠ ميل مربع »

وبالغواصة الطافية — التي تحمل علامات وأرقام المانية واضحة — اتجه

---

(١) لو اجل برين مهمته في تلك الليلة لاستحال تنفيذها بعد ذلك لان الاميرالية الانجليزية كانت قد اشترت باخرة ثالثة لاغراقها في بوغاز كيرك لسده تماما ، وكانت تلك الباخرة قد تحركت في نفس الليلة من ميناء لندن الى ميناء سكابا فلو

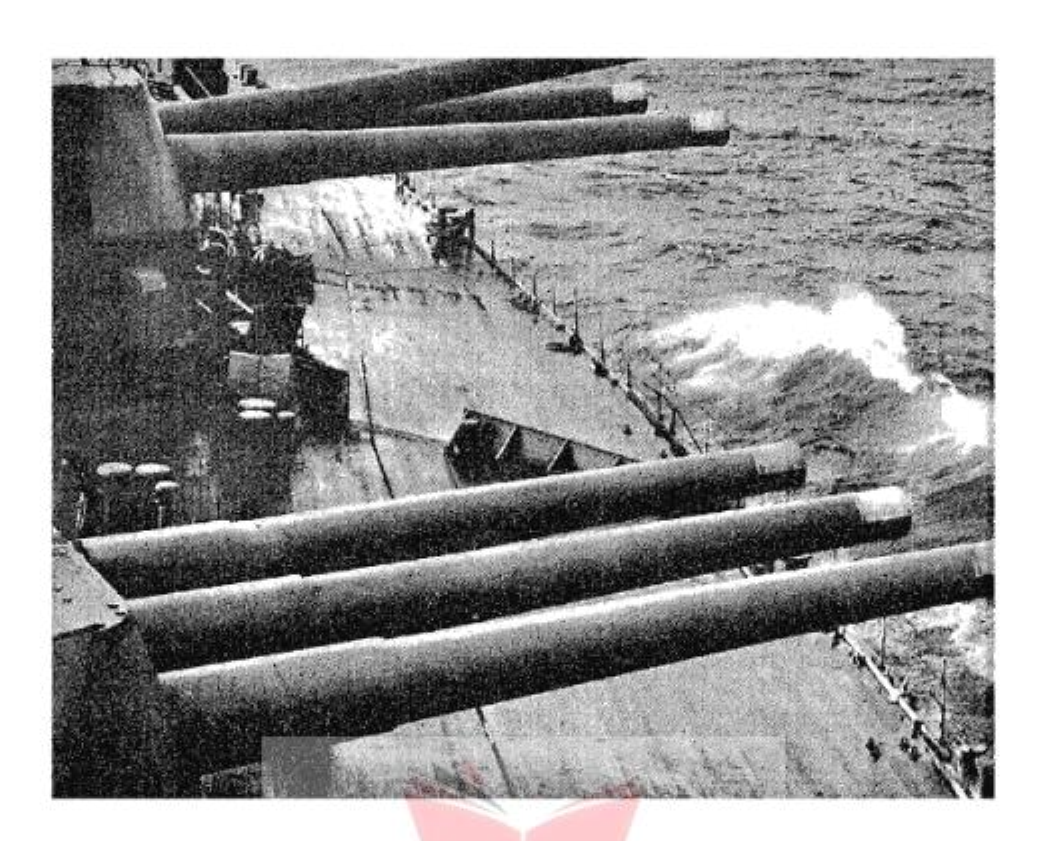
برين الي الجزء الجنوبي الغـربي من الميناء • وهناك وجد مراسي السفن خالية فقد كانت السفن التي سمع صوتها في النهار هي سفن الاسطول وكانت خارجة وقتئذ من الميناء للقيام باعمال الدوريات • ولم ييأس برين فاتجـه الى المرسى الشمالى ، وقابل وهو فى طريقه اليه بضـع مدمرات كانت تجوب الميـنـــاء فى دوريات حراســة.•••• ولم تتعرض له تلك المدمرات لان رجالها ظنوا أن الغواصة انجليزية•• اذ لم يكونوا يتصورون أن الجرأة تبلغ بغواصة ألمانية الى هذه الدرجة • وهنا تبدو عبقرية برين فى أروع صورها فلولا القرار الذى اتخذه بالسير فى داخل الميناء طافيا بالغواصة لكان اكتشـاف المدمرات لحقيقة الغواصـة واغراقها بقذائف الاعماق أمرا مؤكدا • فقـد كانت المـدمرات مزودة بالاسـديك (asdics) والهيدروفونات (Hydrophones) وهى أجهـزة تلتقط أصوات محركات الغواصات السابحة تحت الماء • فلو أن الغواصة كانت غاطسة وقتها لاكتشفت تلك الاجهزة وجودها ولضربتها المدمرات بالقذائف على الفور لان أوامر الموانىء الانجليزية المستديمة تحرم على الغواصـــات الانجليزية السير تحت الماء فى داخل الميناء

وعند وصــول برين الى المرسى الشمالى فوجىء برؤية الهدف الذى جاء يبحث عنه وهو سفينة القيـادة (The Flag ship) وكانت تلـك السفينة هى البـارجة رويال أوك (Royal Oak) وهى أكبر بارجة فى الاســطول البريطانى •• كما رأى بجوارها سفينة أخرى حسبها طراد القتال ريبلس (Repulse) والذى أغرقه اليابانيون بعد ذلك قـرب سنغافورة »

والواقع أن تلك السفينة الاخرى كانت هى حاملة الطائرات بيجاسوس (Pegasos) ولم يكن برين ليتورع عن اغراق تلك القطعة الثمينة لو عرف حقيقتها ليلتئذ ، ولكن كان من حسن حظ تلك الحاملة حقا أنهـا كانت راسية بالميل خلف البـارجة رويال أوك وبذلك لم يتمكن من التحقق من شخصيتها

ومن مكانه فى أعلى برج الغواصة أصدر برين أوامر متتـالية بضبط المسافة والسرعة والعمق والاتجـاه للطوربيد• ثم أطلق خمسة طوربيدات دفعة واحدة على البارجة

وكاد برين يجن عندما سمع بعد ذلك انفجارا واحدا فقد تعطلت أربعة طوربيدات وأصـاب الخامس فقط الهدف • ولكنـه بدلا من أن يهرب بآخر سرعة قبل أن يهب الميناء باكمله لمطاردته ، استدار الى اليمين واتجه الى منطقة خالية وهنـاك قضى ٢٠ دقيقة فى تعمير أنابيب الطوربيـد • وهى سرعة قياســية فى تعبئة



**واصيب الميناء بهستريا جنونية ، فراحت المدافع المضادة تطلق نيرانهـا على الطائرات الموهومة ، وراحت مدافع المدمرات تنطلق فى البحر والهواء ، أما بطاريات السواحل فقداستهلكت ذخيرتها قبلما يتنبه رجالها الى خلوالبحر!**

الطوربيدات » . ثم استدار بالغواصة عائدا الى البارجة واقترب منها هذه المرة الى أقل من ٤٠٠ ياردة ثم أطلق عليها خمسة طوربيـــدات . وقد أصابت الخمسة طوربيدات هدفهـا تلك المرة ومزقت البارجة شر ممزق واطارتها أشلاء فى الهواء

وعندئذ استيقظ الانجليز ـ الذين كانوا قد ظنوا عند حدوث الانفجار الاول انه انفجار داخلى فى البارجة ـ من برودهم المألوف . وأصيب الميناء كله بهستيريا جنونية فراحت المدافع المضادة للطائرات تطلق نيرانها جزافا على الطائرات الموهومة التى ضربت البارجة !!! ، وراحت مدافع المدمرات تنطلق فى البحر والهواء بطريقـــة عشوائية ، بينما أخـذ بعضها يلقى بقذائف الاعماق على ظن وجود غواصة فى قاع الميـنـــاء أما بطـاريات السواحل فقد استهلكت ذخيرة الخط الاول والثانى بأكملهـا قبلما يتنبه رجالها الى ان البحر خال من البوارج

الالمانية !!!

وكل ذلك كان يحدث وبرين يطل بقامته الفارعة من برج الغواصة ويضحك فى مرح

وبهدوء عجيب استدار بالغواصة واتجه الى قلب الميناء كما لو كان يبحث هو أيضا عن العدو الذى أغرق البارجة !! ثم دار مرة أخرى واتجه الى بوغاز كيرك متخذا طريقه بجوار الشاطىء المتعرج لكى يحتمى بظل التلال المرتفعة التى تشرف عليه

وقد كانت سرعة موجة المد المندفعة فى ذلك الوقت من البحر الى الميناء تزيد عن ١٠ عقد بينما كانت سرعة الغواصة U ٤٧ » وهى من طراز VII » لا تزيد عن ١٦ عقدة . وعلى ذلك فقد كانت الغواصة تسير فى بطء شديد وتقاوم تيار المد بصعوبة وفى منتصف الطريق الى البوغاز فوجىء برين بمدمرة انجليزية متجهة بأقصى سرعة فى خط متعامد عليه . وكان واضحا أنها ستقطع الطريق على الغواصة فى دقائق ، ولم يفقد برين أعصابه عندئذ بل واصل سيره بثبات وبدون تغيير فى السرعة أو الاتجاه كما لو كان هو بدوره يشك فى أن المدمرة سفينة المانية ويريد أن يقطع الطريق عليها . واذا بمصباح المدمرة الكشاف يضىء فجأة ويجتاح سطح الغواصة من أقصاه الى أقصاه فصاح برين برجال دورية السطح أن يثبتوا فى أماكنهم وثبت الرجال فلم يأت أحدهم بحركة هروب أو انفعال تكشف عن حقيقته ، ونجحت الخدعة فاذا برجال المدمرة يقتنعون بأن الغواصة انجليزية ويستديرون بمدمرتهم بعيداً عنها !!! أما كيف عجزوا عن رؤية رقم الغواصة وعلاماتها الالمانية الواضحة فهذا هو ما بقى بدون تفسير حتى الآن

▭

ولم تكن تلك هى آخر المفاجآت التى تعرضت لها الغواصة U ٤٧ . فقد كانت تسير كما قلنا بحذاء الشاطىء واذا بها وهى على مسافة قريبة من بوغاز كيرك تقع فى دائرة أضواء المصابيح الامامية لسيارة سائرة بأقصى سرعة بحذاء الشاطىء . وعندئذ وقفت السيارة ودوى صوت فرامها عاليا ، ثم استدارت وعادت من حيث جاءت بسرعة شديدة . وتساءل برين وقتها هل تعرف السائق على الغواصة وعاد ليبلغ عنها ؟ وماذا يمكن أن يحدث عندئذ ؟؟؟ ولكنه على كل حال لم يظهر ما يدل على القلق بل دخل البوغاز وبمهارة كبيرة استطاع ان يقاوم بالغ اصة موجة المد التى أعادتها القهقرى أكثر من مرة ، ثم

تفادى جسمى السفينتين الغارقتين وخرج أخيرا الى عرض البحر بسلام

▭

وعاد برين الى قاعدته في ألمانيا وهنالك انهالت عليه أكاليل الغار وراحت ألمانيا تردد من أقصاها الى أقصاها « برين · برين »

ومع أن قيادة الغواصات عرضت عليه يومئذ أرفع المناصب فقد رفضها وعاد الى غواصته ليواصل النضال

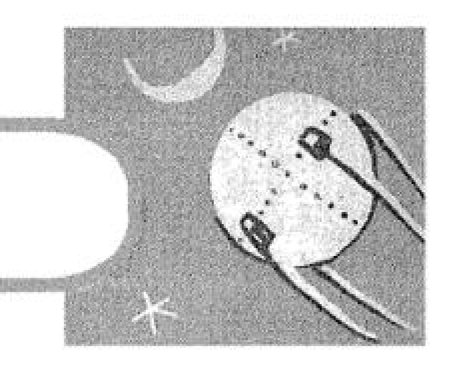
ومن وقتها حتى يوم ٨ مارس سنة ١٩٤١ ظل برين يخرج ويقاتل أعداء وطنه ويغرق بواخرهم حتى جأر الاسطول الانجليزى بالصراخ وقد ردد تشرشل ذلك الصراخ فقال عنه فى مذكراته

« قليلون من قادة الغواصات هم أكفاؤه فى جبروته وجرأته »

فعلى سبيل المثال هاجم برين فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٠ القافلة (HX 72) وأمعن فى بواخرها ضربا حتى لحقت به خمس غواصات أخرى واشتركت معه فى مهاجمة القافلة · ومن بين ١١ باخرة غرقت يومها كان نصيب برين ٧ بواخر · وفى ٧ أكتوبر هاجمت نفس القوة متبعة تكتيك قطيع الذئاب – (Wolf Pack Tactics) القافلة SC 7 فأغرقت ٢٠ باخرة وكان نصيب برين منها ٧ بواخر « وكريتشمر ٧ بواخر أيضا » · وفى ١٩ أكتوبر هاجمت نفس القوة القافلة HX 79 فأغرقت منها ١٢ باخرة كان نصيب برين منها ٦ بواخر

وان النتائج التى استطاع أسطول الغواصات الالمانية أن يحققها فى تلك الفترة ( أى من ٣ سبتمبر ١٩٣٩ حتى ٨ مارس ١٩٤١ ) لتهول المرء حقا فقد أغرق ٦٧٣ باخرة · بينما لم يتجاوز معدل عدد الغواصات العاملة فى البحر ١٣ غواصة · وكان لبرين وزميليه كريتشمر وشيبك نصيب الاسد فى تلك النتيجة الباهرة

وتصل القصة الآن الى ختامها بيوم ٨ مارس سنة ١٩٤١ · ففى ذلك اليوم هاجم برين قرب خط عرض ٦٠ شمالا قافلة انجليزية وأمعن فيها ضربا بالطوربيد ، حتى لحقت به المدمرات الانجليزية التى كانت تحرس القافلة ، وأحاطت ست منها بغواصته وأوسعتها ضربا بقذائف الاعماق حتى أغرقتها ومعها برين وكل رجاله · وفى أعماق المحيط الذى ملأ برين جوانبه بشجاعته وبطولاته الخارقة رقد البطل الذى صفع الامبراطورية البريطانية



# موكب العلم والاختراع

## سفينة الفضاء الكهربائية

اعلن الدكتور أرنست ستهلنجار ، مدير قسم ابحاث المشروعات الخاصة بالقذائف بالولايات المتحدة ، ان اول سفينة فضاء ترسل الى المريخ ستنطلق بقوة الكهرباء لا بالصواريخ الكيميائية ، وذلك لانه قد اتضح له ان السفينة التى تدفع بالقوة الكهربائية تكون اخف وزنا بكثير من التى تستخدم المواد الكيميائية ، ومثل هذه السفينة يجب ان تبدأ رحلتها الى المريخ من محطة فى الفضاء تدور حول الارض

ويقول الدكتور ستهلنجار فى بيان نشره فى المجلة العلمية الشهرية : « ان مصدر القوة الكهربائية سيكون مفاعلا ذريا يحتوى على اثنى عشر طنا من اليورانيوم » . وللوقاية من اشعاعه الذرى المميت يجب ان يكون المفاعل الذرى على بعد ٢٥٠ قدما من المكان الذى يكون فيه ملاحو سفينة الفضاء

والتصميم الذى يقترحه يبين عجلة هائلة فى طرف ما يشبه السهم الطويل ، اما المفاعل الذرى ففى الطرف الآخر من هذا السهم . ويقيم الآدميون فى هذه العجلة الضخمة . وحين يبدأ التربين والمولد فى الدوران ، فان سفينة الفضاء كلها تدور فى بطء فى الاتجاه المضاد

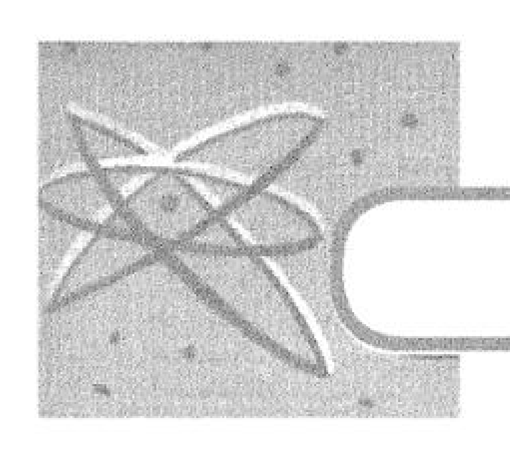
وسيكون طريق السفر بين الارض والمريخ فى سفينة فضاء تدار بالكهرباء مختلفا عظيم الاختلاف عنه فى صاروخ موجه

ومثل هذه الرحلة الى المريخ ستعمل على ست مراحل : الاولى من الارض الى محطة الفضاء ، ومنها تنطلق فى طريقها الطويل الى المدار المحيط بالمريخ ، ثم تهبط فوق سطح المريخ . ومثل هذه المراحل الثلاث تتبع فى طريق العودة

وتستغرق هذه الرحلة ، فى تقدير الدكتور ستهلنجار ، مابين عامين ونصف عام ، وبين ثلاثة اعوام

## طارد للحشرات

أعلنت وزارة الزراعة الاميريكية تكوين مادة طاردة لاغلب الحشرات ، فهى تطرد الناموس والقراد والبراغيث وخنافس المحاصيل والذباب اللاذع



**هذا باب يطوف بك العــالم ، وينقل اليك ماحققه العلم من اكتشافات ومبتكرات واطرف انباء العالم واحداثه وهو بابان فى باب واحد**

وهـذه المادة غير لزجة ويمكن الاطمئنان الى وضعها على الجسم أو الثياب ، فتحمي هذه أو ذاك من هذه الآفات مدة طويلة

والعنصر الفعال فى هذه المادة الطاردة هو « ديثيل تولواميد — «diethyl toluamide»

وقد عهدت وزارة الزراعة الامريكية الى بعض الشركات الخاصة بهذا التركيب لصناعته بشكل تجارى وتعميم استعماله

### سيارة بميزان

صنع أحد المصانع الانجليزية سيارة تحل مشكلة قلة الايدى العاملة فى الاعمال الخاصة بتسليم الفحم الى العملاء

تعبأ هذه السيارة بالفحم دون تعبئة الفحم فى زكائب كما كان يتبع قديما ، وتقف السيارة عند باب العميل ، فتوضع زكيبة فى مؤخرة السيارة فتعبأ بالفحم ، ويوزن الفحم اوتوماتيكيا بميزان موجود فى اسفل مؤخرة السيارة ، ويقوم بعمله مهما اختلفت أوضاع السيارة فى وقفتها

ويستطيع العميل أن يراجع الوزن ، وهناك عداد أوتوماتيكى يسجل هذا الوزن فى دفتر العميل والى جانب ذلك فهناك رافعة هيدروليكية ترفع الزكيبة الى ارتفاع يمكن العامل من حملها فى سهولة

ولهذه السيارة فائدة اخرى الى جانب ذلك ، فانها بهذه الطريقة لا تكون بحاجة الى اكثر من زكيبة واحدة او زكيبتين على الاكثر ، اذ ان الزكيبة تملأ وتفرغ ويعاد استعمالها حتى تنتهى السيارة من توزيع الفحم

ولا ريب أن هذه السيارة يمكن استخدامها فى توزيع موادأخرى غير الفحم ، وثمنها لا يزيد على ٢٥٠٠ جنيه

### قوة الشم عند الكلاب

قام البروفسور ف . نويهارس استاذ علم الحيوان بجامعة ارلنجن ببعض التجارب العلمية لاختبار درجة حاسة الشم لدى الكلاب البوليسية مستخدما فى ذلك بعض

الاجهزة الخاصة التى صنعها بنفسه لهذه الغاية

وقد وجد من نتائج هذه التجارب تفوقا بارزا فى درجة حاسة الشم لدى هذا النوع من الكلاب بالنسبة لبنى الانسان

وتعود هذه الخاصية المتميزة قبل كل شيء الى اتساع الرقعة التى تتوزع عليها خلايا حاسة الشم فى أنف الكلب ، فهذه الرقعة الحساسة لا تزيد مساحتها فى أنف الانسان على خمسة سنتيمترات مكعبة ، ولا تحمل اكثر من مليونى خلية من خلايا الشم ، فى حين أنها تصل الى ١٥٠ سنتيمترا مكعبا فى أنف الكلب البوليسى ، أى الى ٣٠ ضعفا ، وتتوزع عليها ٢٢٥ مليون خلية من خلايا حاسة الشم

وقد وجد البروفسور نويهاوس أن قوة حاسة الشم لدى الكلب البوليسى تتراوح بين مليون ومائة مليون ضعف حاسة الشم فى الانسان ، ففى استطاعة انف الكلب مثلا أن يشم ملليجراما واحدا من الحمض البوتيرى الموزع على مائة مليون متر مكعب من الهواء أو ما يقابل فضاء مدينة بأسرها

## فولاذ يقاوم الصدأ

تمكن المعمل التعدينى الاهلى ببلدة جامشدبور بالهند من تسجيل طريقة جديدة لصناعة فولاذ يقاوم الصدأ دون الاستعانة بمعدن النيكل والمعروف أن معدن النيكل غير متوافر كثيرا فى جميع انحاء العالم ، فقد قلت المقادير التى تستخرج منه قلة محسوسة

## أشد حرارة من الشمس

أمكن فى جامعة شيكاغو انتاج بخار ذرى يعادل فى درجة حرارته ضعفى درجة الحرارة الموجودة على سطح الشمس ، فقد أمكن الحصول على درجة حرارة بلغت ٢٥٫٦٠٠ درجة فهرنهيت ، فى حين ان درجة حرارة الشمس تبلغ ١١٫٢٥٠ درجة فهرنهيت ، ويتوقع العلماء المختصون أنهم سيحصلون على درجة حرارة قريبة من ٥٠٫٠٠٠ فهرنهيت

وتنتج الحرارة بنفس الطريقة المتبعة فى انتاج الضوء الكشاف . فالكهرباء تتسرب من ثغرة بين قطبين كهربيين من الجرافيت ، الاسفل منهما على شكل قضيب والعلوى منهما على شكل خاتم . وتكثف درجة الحرارة باسطوانة دائرية فى الماء الذى يحيط بالقوس . وهذا الجدار المائى يحصر القوس ويركز نشاطه . ويتبخر بعض الماء ، ويغذى جزئيات الاوكسجين والهدروجين للبخار الذرى المتدفق النارى الذى يندفع من خلال فتحة القطب الكهربى العلوى . وفى هذا السيل من الحرارة المرتفعة توضع المعادن وبعض المواد الاخرى للتجربة

## قشرة خشب جديدة

استطاعت احدى الشركات الامريكية عمل قشرة من الخشب فيها مناعة ضد المياه والادهان والاحماض ، ويستخدم فى عمل

اطارات خشبية للجدران او فى التسقيف او فى عمل الارضية الخشبية ( الباركيه ) او عمل الدرابزين او الاثاثات من اى نوع

وهذه القشرة مستخرجة من خشب حقيقي ولكن يضاف اليها صفحة من البلاستيك اللامع لاتبلى

وهذه القشرة الجديدة مرنة لينة ، ويمكن لصقها بالغراء او بالاسمنت، وتلصق على اى سطح

والى جانب ذلك فان هذه القشرة اللينة يمكن ان تقطع بواسطة مقص حاد او بالطريقة المتبعة فى تطع الاخشاب

وتصنع القشرة على شكل الواح مساحتها ٣×٦ اقدام . وتكون من عدة انواع من الخشب ، كخشب الماهوجنى او البلوط او التامول او الزان او خشب شجر الغرب

## صيانة السيارات

اخترع المهندس ونثروب جونز طريقة جديدة لصيانة السيارات وحفظها من تآكل بعض الاحماض المعدنية لاجزاء السيارات، وذلك بوضع قضيب من المغنزيوم فى كرانك السيارة ، والمادة المذكورة من شانها أن تساعد على صيانة اسطوانات السيارة وشمعات الاحتراق من تآكل المعادن. وقد باع المهندس المذكور اكثر من ٧٠٠ الف قطعة منها لسائقى السيارات فى امريكا

والمعروف أن قضيب المغنزيوم يبطل تاثير حامض الكربون الذى يتولد فى محرك السيارة بتاثير الماء وغاز الفحم ، ويحول بالتالى دون تآكل أجزاء السيارة بالاحماض المعدنية

## لازالة الاصباغ

استطاع احد المصانع البريطانية ان ينتج مادة جديدة يقال انها تؤدى أصعب عمليات التنظيف واقذرها . فاذا ما وضعتهابالفرشاة على لوحة تصوير فانها تقوم بازالة الادهان ، اذ أنها تتسرب من خلالها وتجعلها تتساقط كأنها قطع اللبن

أما اذا خففت هذه المادة فانها تصبح مادة صالحة لغسل الاقذار ، فاذا عصرت على الفور ، فانها تترك وراءها لمعان الدهان ، أما اذا تركت فترة قصيرة من الوقت فانها تزيل كذلك هذا اللمعان وتترك السطح صالحا لاعادة الرسم مرة أخرى

وهذه المادة المخففة يمكن استخدامها كذلك لتنظيف الاقذار فى الماكينات ولتنظيف الافران المنزلية

## منع انكماش الصوف

استطاع العلماء التوصل الى طريقة تحول دون انكماش الصوف، وذلك عن طريق ادخال الكبريت الخام فى طعام الاغنام

ويعتقد العلماء ان الكبريت يكون حلقة اتصال بين جزئيات الصوف وبذلك يمنع انكماش الياف الصوف بعد مدها

ويجرى العلماء تجارب جديدة على استخدام بعض المواد الكيميائية الاخرى للوصول الى نتائج حديثة

# الاعتدال طريقك إلى الصحة

بقلم الدكتور ابراهيم فهيم
اخصائي الامراض الباطنية



ان البشر لايولدون متساوين فى تكوينهم الجسمى والعقلى والنفسى ، فانت تولد متميزا لا يشبهك أحد ، لأن الوراثة تجعل منك شخصا مختلفا عن غيرك كل الاختلاف ، وثمة طفل يولد وجسده يمكن ان يصمد لمتاعب الحياة عشرين عاما فقط ، وآخر يولد مكتسبا لصفات يمكن ان تصل بعمره حتى الخمسين ، وثالث يولد بامكانيات البقاء حتى المائة والعشرين !

وكما ينبغى الا نتوقع من سيارة مختلة المحرك ، نفس القوة والسرعة ودرجة الاحتمال التى نتوقعها من سيارة جيدة الصنع سليمة الاجهزة ، فانه لايمكن لطفل هزيل ، ولد لابوين مريضين ، ان تتوافر له فرص البقاء وسلامة الجسم التى تتاح لطفل ولد لابوين قويين صحيحى الجسم

ومع ذلك فان كل انسان يمكن أن يعيش سنى حياته بطريقة تمكنه من الاستمتاع بأفضل ما يمكن أن تقدمه له الحياة من مباهج ومسرات ، فأسلوب حياة المرء تتوقف عليه — الى حد كبير — حالته الصحية والنفسية ، وهذا الاسلوب من اختصاصه وحده ، وعليه أن يحدده بنفسه

وليست الصحة هى الخلو من المرض فحسب ، بل هى كذلك فى الاحساس بالحيوية والشعور ببهجة الحياة . ويحدث هذا عندما تعمل جميع أعضاء الجسم بانتظام وانسجام ، فيكمل كل عضو وظائف الاعضاء الاخرى ، ويستجيب الجسم كله ، فى سرعة ويسر ، لاى واجب يلقى اليه ، أو طارىء يطرأ عليه

والشخص غير المريض قد يكون رخوا كسولا ، يقوم بأعماله اليومية « الروتينية » بعد جهد وعناء ، ويظل يقاوم الكسل وفتور الهمة ولكنه لن يصمد طويلا ، انه اشبه بسيارة محركها قوى سليم ، ولكن صاحبها يهوى قيادتها وهو ضاغط على الفرامل !

ان أكثر الشباب لايدرك أهمية الصحة ، على الرغم من الشواهد الكثيرة التى تؤكد أهميتها ، فكم من مريض يملك من المال ما يمكنه من الظفر بكل ما تشتهيه نفسه من متاع ولكنه رغم ذلك يتمنى لو خسر ماله واستعاد صحته

## الصحة امر طبيعى

قصدت الطبيعة ان نكون جميعا اصحاء . وكما يرفق مهندسو الآلات الدقيقة تعليمات تتبع عند ادارة هذه الآلات ، حتى لا تفسد أو تبلى قبل الاوان ، كذلك وضعت الطبيعة نظما ــ كشفت عنها الخبرة الطويلة والبحوث العلمية الحديثة ــ اذا اتبعتها ضمنت سلامة اجهزة جسدك حتى نهاية المدة المقررة لعملها . والطبيعة اعظم واق لك وانجع علاج للكثير من امراضك وأوجاعك ، اذا اتحت لها الفرصة لكى تعمل ، وسلكت فى حياتك مسلكا يتمشى مع نظمها وتعليماتها

لا تعاند الطبيعة ، ثم تتوقع من الطبيب أن يقدم لك المعجزات . ان اكبر خدمة يمكن أن يؤديها لك الطبيب ، تدخل فى نطاق الوقاية ، لا فى نطاق العلاج . فهو لا يستطيع أن يصلح ما تفسده أنت بتهورك واهمالك ، ولكنه يستطيع أن يعاونك على الاحتفاظ بصحتك ان كنت صحيحا ، ويمكنك من ان تعيش بمرضك اطول مدة ممكنة ، تستمتع خلالها بأقصى ما يمكن من الشعور بالحيوية والاحساس ببهجة الحياة

## ثلاث صور من الناس

وانا وانت ازاء الصحة ، واحد من ثلاثة :

١ ــ شخص يغلو فى تطبيق القواعد الصحية ، حتى يصبح أسيرا لها . انه فى كل صباح يحصى عدد ساعات نومه ، ويراجع فى كل مساء ما اكله وما شربه ، وذهنه متعلق دائما بدقات قلبه ، فان اسرعت قليلا تملكه الخوف ، وان ابطأت قليلا خيل له ان نهايته قد اقتربت . انه لا يشرب من كوب فى مطعم ، ولا يستعمل أدوات غير ادواته مهما اضطرته الظروف الى ذلك خشية المرض . وحديثه فى معظم الاوقات ــ فى بيته وفى عمله ــ يدور حول الظواهر الكثيرة التى « ينفرد » بها ، فى رأسه ، وصدره ، وقلبه ، ومعدته . وعلى مر الايام يتزايد اضطراب نفسه ، واضطراب

اعصابه ، فتنهار جميع أجهزة جسمه ، وتختل وظائفها

٢ ـ شخص ثان يضرب بجميع النصائح المتعلقة بالصحة عرض الحائط . انه يؤمن بالفلسفة القائلة : « كل واشرب وامرح فغدا تموت غدا » . ولعلنا لا نعيب مسلك هذا الشخص، لو ان فى استطاعة الانسان ان ياكل ويشرب ويمرح ويستمتع بأوقات طيبة طول الوقت ، ثم تنتهى حياته وهو غارق فى ملذاته ، ولكننا لا نسيطر على حياتنا ، واذا لم نلتزم الحكمة فى شبابنا ، فاننا لا نلبث ان نقع فريسة للامراض والاوجاع ، ونرزح ما بقى من حياتنا تحت نير آلام جثمانية ونفسية لا حصر لها . ويزيد من احساسنا بالالم ، شعورنا بأننا أصبحنا عبئا ثقيلا على الغير ، واننا قد جنينا على ابنائنا وذوينا ، بحرمانهم من معاونتنا ورعايتنا ، نتيجة للاهمال والتهور والاسراف، فى المراحل الاولى من العمر

٣ ـ وبين هاتين الصورتين المتناقضتين ، صورة أخرى تعد من الناحية الطبية صورة مثالية . انها صورة الشخص الذى يسير فى جميع اطوار حياته بقدمين ثابتتين وخطى وئيدة ، فى طريق وسط ، مؤمنا بأن الاعتدال هو حجر الزاوية للحياة الصحيحة السعيدة ، ومؤمنا ايضا بأن درهم وقاية خير من قنطار علاج ، ولذلك فانه يعرف نقط الضعف فى جسمه ـ وكلنا لا يخلو من ناحية حساسة فى جسمه تتأثر بسرعة لاقل المؤثرات ـ ويعرف عن خبرة مايثير هذا الضعف ، فيتفاداه فى غير هم أو قلق . وهو يثق بأن الطبيعة كفيلة بتحقيق ما يهدف اليه من صحة بدنية ونفسية وعقلية ، ما دام لا يقف فى طريقها ، بل يعاونها فى اداء مهمتها . مثل هذا الشخص قد يقضى ليلتين ساهرا حتى ساعة متأخرة من الليل ،ولكنه يأوى الى فراشه مبكرا فى الامسيات الخمس الباقية من الاسبوع ، وهو اذا أفرط فى تناول الطعام يوما ، قلل منه فى اليوم التالى . واذا اجهد نفسه صباحا ، عمد الى الراحة التامة مساء ، لذلك تراه فى معظم الاوقات هادىء النفس والاعصاب ، يفيض بشرا ونشاطا وحيوية

## الاعتدال طريق الصحة

الطبيعة تريد ان نلتزم الاعتدال فى كل شيء ، فاذا غالينا فى عمل أو

فكر او عاطفة ، أنذرتنا الطبيعة بالالم . فالذين يسرفون فى التهام الطعام ، والذين يسرفون فى تجويع انفسهم ، والذين يكثرون من النوم ، والذين لاينامون ، والذين لا يكفون عن الضحك ، والذين لا يضحكون ، والذين لا يكفون عن البكاء والذين لا تعرف عيونهم الدموع ، والذين يسرفون فى رهافة الحس والذين لا « يحسون » ، والذين يكثرون من الكلام ، والذين يعمدون دائما الى الصمت ، والذين ينفقون بسخاء ، والذين يسرفون فى البخل ، والذين يتخذون دائما موقف الهجوم والايذاء ، والذين يتخذون دائما موقف الاستكانة والاستسلام ، والذين يريدون ان يكونوا دائما فى عزلة والذين لا يطيقون ان يبقوا وحدهم لحظات ، والذين يسرفون فى الاهتمام بالنظافة والذين يكفرون بها ، والذين يندفعون فى الحياة وكأنهم فى سباق والذين يتراجعون الى الوراء لتهيبهم مواجهة الحياة إولئك جميعا يشقون ويتألمون . وأولئك جميعا يتعرضون لعقد نفسية ومتاعب جثمانية لا تلبث أن تضعف مقاومتهم وتسيء الى صحتهم

لذلك ادعوك — أن اردت أن تعيش سليما صحيحا بغير مرض — ان تراجع نظام حياتك ، وان تبدأ ، على الفور ، فى انتهاج خطة الاعتدال والتعقل والاتزان فى كل شيء . ان مضايقات الحرمان من عادة استعبدتك لا تقاس بالآلام التى تتهددك اذا أسرفت فى ممارسة هذه العادة .

ابحث عن الطريق الوسط ، وسر فيه باستمرار ، فهو الطريق الوحيد نحو الصحة النفسية والبدنية والعقلية

أسطورة إغريقية

# جنيات البحار

للشاعر الدكتور زكى المحاسنى

« السيرين » هن بنات نهر « اشيلو » اللاتي كنَّ للربة سيريس ، فاحالتهن الى انصاف نساء وانصاف سمكات ! ... انهن ذوات اصوات علبة حنون ، يغرين بها البحاره ، فاذا استجابوا لها أهلكتهم ... وقد صاغ الدكتور زكي المحاسني هذه الاسطورة الافريقية شعرا ، فقال :

فتيات البحرِ ، ضيّعتِ دروبى     أين مجدافى على الموج الغضوبِ
أتمنّى لو أرى طيفكِ يبدو     غيرَ أنى أرتجى منه هروبى
تسحرينَ الروحَ بالصوت المنادى     لاح تسبيحاً وهدياً للغريبِ
مرّ فى الآفاق فاهتاجَ هواها     وأثارَ الشوقَ فى ألف حبيبِ
نغمٌ ، داودُ لو يسمعه     لبرى المزمار من طول النحيبِ
غرقتْ فى ساحهِ الفلكُ وتاهت     فى برارى الموجِ فى اللجِّ العصيبِ
ليلةَ البحّارِ كانت منيةً     لسماع الصوتِ من سحرِ الغيوبِ
إيهِ جنيّاتِ أبحارِ النوى     يا بناتِ القدرِ الأعمى المصيبِ
سمكاتٌ أنتِ أمْ غيدُ الهوى     أم عشيقاتٌ لأبطالِ الخطوبِ

□

نصفُها العاقِلُ فى إنسانةٍ     ولها ذيلٌ من الحوتِ العجيبِ
ما رآها بشرٌ حتى ارتمى     هالكاً لا غوثَ فيه بطبيبِ
ربّةُ الانشادِ خافتْ صوتَها     ويْكِ ( سيرينُ ) اقبلى قسمَ النصيبِ
أنتِ أذنبتِ ( السيريسَ ) التى     فقدتْ بنتاً فماشتْ فى جدوبِ
كنتِ فى غيدِ الأساطير منى     كلِّ نفسٍ ومهاداةَ القلوبِ



فاستحالتْ فيكِ أنصافٌ إلى سَمَكاتٍ بجزاءٍ للذُّنوبِ

أقلع المركبُ من طُرْوادَةٍ وعليه (عُوليسٌ) رَبُّ الحروبِ
طلَعتْ (سيرينُ) فى مَسْرَبِهِ فَهْىَ تُغْريه بألحانٍ ضروبِ
ضاعَ فى اليمِّ وأهوى شملُه وعَتَتْ فى ركْبِهِ ريحُ الجنوبِ
بطلٌ أسكره الحُبُّ وهلْ كَسَبَ الحَرْبَ حبيبٌ ذو كُروبِ
هتفتْ (سِرْسى) به تزجُرُهُ عن سماعِ الصوتِ من حبٍّ رهيبِ
ونجا من كيْدِ جنّيّاتِهِ زاهداً فى حُبّها الباغى المَشُوبِ

▭

عَجَبًا ، حوّاءُ والكَيْدُ بها مَنْ نَجا من شَرَكِ الظُّفرِ الخَضيبِ
أتُراها ولَدَتْ (سيرينَ) حتى علّمَتْها الكَيْدَ فى البحرِ الرَّحيبِ




## الكهرمان

من الظواهر التى لم يستطع العلماء تعليلها او فهمها على حقيقتها حتى الآن أنه عثر فى المدة الاخيرة على كميات كبيرة من الكهرمان قذفت بها مياه بحر الشمال الى شواطىء المانيا ، وقد حاول الجيولوجيون تعليل هذه الظاهرة دون جدوى ، وكل ما أمكنهم الوقوف عليه حتى الآن هو ان تيارات بحرية خفية تقذف بكميات جديدة من الكهرمان الى هذا الشاطىء عند قيام رياح شرقية أو عقب طقس متحسن

وكانت شواطىء بحر البلطيق هى من أهم مصادر الكهرمان ، وقد اصبحت هذه المناطق فى أيدى الروس

وكثيرا ما يشتمل الكهرمان على أجسام بعض الحشرات الصغيرة والنباتات التى تبقى محافظة على شكلها الطبيعى داخله طيلة آلاف السنين . وكلما ندر نوع الحشرات أو النباتات الموجودة داخل الكهرمان ازدادت قيمته لدى هواته . والكهرمان الموجود فى بروسيا الشرقية ، الذى يستخرج من بحر البلطيق يشتمل على ٢٠٠ نوع من انواع الحشرات والنباتات المختلفة

والكهرمان الذى يسميه قدماء اليونان « الكترون » لم يقتصر اليوم على اتخاذه الحلية والزينة فى علب السجاير والسبحات والمباسم وغيرها ، بل صارت تصنع منه بعض الاوعية والادوات الطبية كتلك المستعملة فى تصفيق الدم مثلا . وقد كان الكهرمان معروفا منذ أقدم العصور ، فقد عثر على أزرار وحلى فى مقابر قدماء اليونان ، والرومان والمناطق الاوروبية الشمالية ، ثم زاد استعماله زيادة

ملحوظة فى القرن السابع عشر

وفى قصر روزنبرج بكوبنهاجن قطع من الكهرمان تعد من أجمل ما وقعت عليه الاعين

## النباتات دليل على المعادن

تقبل الحيوانات على التهام بعض انواع الاطعمة بنهم ، وكذلك الحال فى النباتات فانها ترسل جذورها باحثة عن المواد التى تتغذى بها

وقد اتخذ الكيميائيان الالمانيان الدكتور زاندرمن والدكتور كستن هذه الخاصية للاستدلال على المعادن

ومما لاحظاه فى ابحاثهما ان بعض النباتات تنفر من امتصاص معدن اليورانيوم الذى يشتد البحث عنه فى كل مكان ، كما وجدا بوساطة عداد جايجر نباتات اخرى مثل الجوز الرومى والصفصاف البلدى والاسل تقبل على امتصاص هذا المعدن وتختزنه فى اوراقها

اما النحاس الذى يعتبر سما زعافا للانسان والحيوان والنباتات على السواء فهناك نوع من الطحلب النحاسي يمتصه . وايتما وجد هذا الطحلب استدل به على وجود النحاس فى تلك البقعة . وينمو البنفسج الاصفر بصورة خاصة فى الاراضى التى تحتوى على معدن التوتيا . بينما ان نوعا من شجر الكرز الصغير الحجم يدل على وجود معدن الذهب فى أوستراليا . وفى أمريكا ينمو نبات الميرابلين فى الاماكن التى يكثر فيها معدن الفضة ، وفى المكسيك تتخذ زهرة السوسن دليلا على أماكن الفضة . ولبعض انواع النباتات قابلية خاصة لتخزين املاح بعض المعادن فى أوراقها كنباتات الفصيلة الصنوبرية التى تختزن املاح معدن المنجنيز

## قرية بلا رجال

من الخرافات القديمة الشائعة فى المانيا ان الاطفال لا تلدهم امهاتهم بل ان طائر اللقلق هو الذى يأتى بهم بمنقاره الطويل ، ويضعهم فى المهد . وفى المانيا اليوم بلدة اسمها « نويهوف » فى منطقة اشتهرت بزراعة الكروم شاء طائر اللقلق معاكسة اهلها ، فقد اعتاد على أن لا يأتيهم الا بالاطفال الاناث منذ اربعين عاما حتى اليوم . ويشرف على هذه القرية عمدة من الرجال ، الا ان النساء هن اللواتى يقمن بادارة القرية بصورة فعلية ، وقد اثبتن خلال تلك المدة الطويلة حسن ادارتهن للاعمال ، وبراعتهن فى تصريف الامور ، ولم تقع فى هذه القرية اية مخالفة للقوانين حتى الآن ، ولم تطلب واحدة منهن للمثول أمام القاضى فى يوم ما ، وهذه القرية غنية بزراعة الحبوب والبنجر ، وتدر عليها هذه الزراعة اموالا وفيرة

وقد كان آخر عهدها بالذكور قبل اربعين عاما عندما ولد فيها مولود ذكر دعى « اميل » وكان محط أنظار اهل القرية ، وكانت نساؤها يرعينه كل الرعاية ، وترعرع اميل بينهن ، وكان الذكر الوحيد فى المدرسة . ولما نشبت الحرب العالمية

الاخيرة اضطر الى الانخراط فى صفوف الجيش الالمانى المقاتل ، فحزنت القرية بأسرها خوفا على حياته ، ولكن الاقدار شاءت أن يعود بعد الحرب سالما وان كان قد فقد احدى عينيه . ومن العجيب ان اميل بقى أعزب حتى اليوم

وفى كل مرة يسرى فيها نبأ ولادة فى هذه القرية ، يهرع السكان الى دار المولود الجديد علهم يتلقون بشرى ولادة ذكر يفرج بعض كربهم ، ويفك العقدة ، وفى كل مرة تخرج قابلة القرية العجوز ، وتقول فى صوت حزين « طفلة » فيخيب الرجاء كما خاب مئات المرات

والذى يمر بهذه القرية الجميلة اليوم يراها تعج بالنساء والفتيات اللائى يقمن بكل الاعمال ، حتى اذا جاءت عطلة الاسبوع تجملن وارتدين ابهج حللهن وذهبن للرقص ـ لا فى القرية بطبيعة الحال ـ بل فى القرية المجاورة ، وهناك تشتد غيرة نساء تلك القرية من نساء وفتيات قرية «نويهوف» لانهن يختطفن منهن الشباب الذين يتقبلونهن قبولا حسنا

## ماكينة للعد

انتشرت فى المصارف البريطانية الماكينة الجديدة التى تقوم بعد الاوراق المالية . وتستطيع هذه الماكينة أن تعد ٢٠٠٠٠ ورقة مالية فى الساعة فى حين ان الصراف الآدمى لا يستطيع أن يعد أكثر من ٤٠٠٠ ورقة فى الساعة

وعلى الرغم من ان هذه الماكينة توفر كثيرا من الجهود الآدمية الا ان المصارف لا تستطيع الاعتماد عليها كل الاعتماد ، ولا بد ان تعهد الى صراف آدمى بالمراجعة للتأكد من صحة العدد

## المناطيد فى عصر الذرة

انبرى اخيرا « ادوين كيرشنر » الخبير الالمانى بصناعة المناطيد فى سلاح الطيران الامريكى لاثارة موضوع صناعة المناطيد ومعالجته بصورة مستفيضة من جميع الوجوه ، وكان المنطادان «جراف تسبلين» الالمانيان هما آخر عهد العالم بالمناطيد بعد أن ابادتهما المانيا عند نهاية الحرب خشية وقوعهما فى ايدى الحلفاء

ولقد كانت المانيا هى مركز صناعة هذه المناطيد ، وقد صنعت ١٢٠ منطادا قبل اتلاف المنطادين السالفى الذكر ، وبلغ عدد المسافرين الذين اقلتهم المناطيد الالمانية قبل الحرب العالمية الاولى ٣٥ الف شخص ، دون ان يقع خلال تلك السفريات اى حادث من حوادث الطيران . وفيما بين عامى ١٩٢٨ ، ١٩٣٧ اقلت المناطيد الالمانية عشرات الالوف من الركاب ، ثم وقعت حادثة المنطاد « هندبرج » حين احترق اثناء محاولته الهبوط فى الولايات المتحدة ، وراح ضحية هذا الحادث ثلاثة عشر شخصا . اما المنطاد تسبلين فقد نقل ٢٠ الف مسافر مدة وجوده

وكان المنطاد هندبرج يستخدم غاز الهيدروجين السريع الاحتراق بدلا من غاز الهيليوم الذى لا يحترق ،

والذى حرمت حكومة الولايات المتحدة تصديره الى المانيا

ويقول الخبير الالمانى انه اصبح اليوم من المستطاع بناء مناطيد أكثر ضمانا من سابقتها بعد الخبرة الفنية الوفيرة التى أمكن جنيها فى هذه الناحية . اما التصميم فلا يكاد يختلف عما كان عليه فى المناطيد القديمة الا فيما يتعلق ببعض نقاط الامان التى لا تعتبر جوهرية من ناحية التركيب

ويعالج هذا الخبير فى الوقت الحاضر استخدام الطاقة الذرية فى تسيير المناطيد ويبحث وجوه صلاحها لهذه الغاية . بعد ان اصبح من المسلم به امكان استخدام الطاقة الذرية فى هذا الغرض بسبب قدرة المناطيد على حمل الغلاف الثقيل الوزن الذى يغطى الفرن الذرى المستخدم لتوليد الطاقة المطلوبة . كذلك يمكن أيضا تجهيز المناطيد بالمحركات العادية وجعلها صالحة لنقل المسافرين ومقادير كبيرة من الامتعة أو البضائع الى مسافات بعيدة ، وبأجور زهيدة تقل عن أجور الطائرات العصرية . وباستطاعة المناطيد القيام برحلة تبلغ مسافتها ٦٤٠٠ ك . م . دفعة واحدة دون توقف ، وهى تزيد بمقدار النصف عن طول المسافة التى تقطعها طائرة كبيرة لا تقل نفقات صنعها عن صنع منطاد من طراز « جراف تسبلين » ويرى الخبير الالمانى ان المنطاد سيحتل المكانة الوسطى بين عابرات المحيط السريعة من البواخر الضخمة والطائرات الحديثة ، وباستطاعته توفير المكان الكافى للركاب والامتعة فضلا عن توفير أسباب الراحة المقصورة على البواخر العصرية وتكاد تنعدم فى الطائرات

هذا الى جانب ان المناطيد يمكن اتخاذها اداة للمراقبة الجوية الدولية اذا تحققت فكرة نزع السلاح وبعد تزويدها بأجهزة الرادار والاجهزة الالكترونية

## البلاستيك فى حمامات السباحة

تقوم مصانع البلاستيك الامريكية بصناعة حمامات للسباحة مصنوعة من البلاستيك وثمنها ٢٠٠٠ دولار ، اى نحو ٧١٥ جنيها ومن المنتظر أن يعم استعمالها فى المنازل التى لها حدائق

وقد شاع استخدام الالياف الزجاجية فى الصناعة نظرا الى قوة احتمالها ، وكان احدث ابتكار لصناعة البلاستيك هو عمل غطاء شفاف من البلاستيك لحمامات السباحة حتى يمكن اطالة فصل السباحة



## أسواق علمية

عقد مؤتمر فى بورتوريكو بأمريكا مؤلف من ٣٠٠ من رجال التعليم ، واصدر المؤتمر قرارا بأن كل مدرسة وكل معهد علمى فى البلاد يجب أن يقيم سوقا « معرضا » علميا ، وان كل مدينة كبيرة يجب ان تقيم سوقا علمية كبيرة . وقد وضعت تصميمات لثمانى أسواق علمية يشترك فيها ممثلون من الولايات المنافسة الاخرى وعلى الجامعات والكليات فى جميع

انحاء بورتوريكو ان تتعاون فى اقامة هذه الاسواق العلمية

والغاية من هذه الاسواق العلمية ان يلتقى فيها طلبة العلم المتازون مع جهابذة العلماء العالميين والمعلمين وطلبة المعاهد الاجنبية الذين يفدون اليها . وقد احس القائمون بأمر التعليم ان هذه الاسواق فرصة ثمينة لتوسيع الافق ، والاستفادة من ذوى الخبرة

وقد ابلغ المجتمعون فى هذا المؤتمر ان السوق التى اقيمت فى الربيع الماضى قد زارها اكثر من ٠٠٠ر٠٠٠ر٢ شخص ، وقد رأوا ٠٠٠ر٢٥٠ معروض ، وان اغلب هؤلاء الزوار كانوا من الطلبة من جميع انحاء الولايات المتحدة ، ومن المعلمين وموظفى الجامعات والصحفيين ، والصناع ، ورجال الصناعة

## الفرق بين الشبان والفتيات

اذا تمرد ابنك على بعض رغباتك فى بعض الاحيان فلا تبتئس ، فان من المرجع انها حالة طبيعية

هكذا تقول مسز دوفان مديرة مركز الابحاث ، وقد استندت فى ملاحظاتها على دراسات قامت بها فى بعض المعاهد التى تضم المراهقين من الذكور والاناث فى صعيد واحد ، وهى تذكر الفروق التى لاحظتها فى عمليات نمو الذكور والاناث ، وتعليلها وايضاحها لهذه الفروق

ان الفتاة المراهقة بوجه عام لاتظهر اهتماما كبيرا بالقيم الشخصية مع تكوين ضبط النفس اكثر من الذكور ، وهى بوجه عام تتقبل وتقدر قيم والديها والقواعد التى يسيران عليها

فاذا واجهتها مشكلة فان اكبر الظن انها تلجأ الى معونة والديها مستعينة بحبهما لها وكذلك تلوذ بالاشخاص الذين ترى لهم اهمية فى نظرها

اما الاولاد فهم بوجه عام يتولون مشاكلهم بأنفسهم

ونجاح الفتيات المراهقات فى التوافق والتكيف يعتمد الى حد كبير على قدرتهن على مسايرة الآخرين ، الوالدين والمعلمين والمعلمات والصديقات او الاصدقاء

وبقاء الفتاة مرنة يجعلها قادرة فى المستقبل للتكيف تبعا لرغبات الرجل الذى تتزوجه . اما الفتاة التى تلتزم جادة معينة فى وقت مبكر ولا تحيد عنها فانها تخاطر بسعادتها عند الزواج

اما الذكور فتتكون طبائعهم وخلقهم فى وقت مبكر ، ومن المرجح انهم يستنكرون ما لآبائهم من سلطان عليهم ، حتى اذا افلحوا فى التمرد على هذا السلطان بدأوا فى تكوين ضبط النفس وقيمهم الشخصية وشخصياتهم

واكبر دليل على ذلك اجابات الفتيات والشبان على سؤال القى عليهم وهو « لماذا يضع الآباء قواعد لابنائهم » فكانت اجابة الفتيات « ان هذه القواعد وضعت للاطفال لتعليمهم كيف يسلكون فى حياتهم ، ولاعطائهم المثل التى يجب ان يهتدوا بها فى حياتهم »

اما الذكور فقد اشاروا الى انه ليست هناك ضرورة للسيطرة على الاطفال




**مؤلف** هذا الكتاب من أكبر رجال الاعمال ، ولم يقصد بكتابه هذا ان يكون بحثا فى الوسائل النظرية للنجاح ، بل هو عصارة واقعية لتجاربه العملية الطويلة الامد بين رجال الاعمال ، ومع الموظفين الناجحين والفاشلين ، ومع طلاب الوظائف

ولا شك أن العمل الموفق ، من حيث طبيعته ، وظروفه ، وأجره ، من أهم عناصر السعادة فى الحياة العصرية ، ولكن المشكلة فى اختيار هذا العمل الموافق للمرء نفسيا وصحيا وعقليا وماديا ، فالاعمال فى عصرنا الحاضر كثيرة التنوع ، والتنافس عليها شديد ، والمؤلف الخبير يتعرض لهذه المشكلة عن دراية وحنكة، وينفض تجاربه امام الشباب الصاعد

## أسهل وسيلة للعثور على الوظيفة اللائقة

هناك طريقتان للحصول على الوظيفة اللائقة بك ، الوظيفة التى تشعر وأنت تؤديها أنك سعيد ، ومستمتع بحياتك الى أقصى حد ممكن

الطريقة الاولى هى طريقة التجربة او التحسس، أن تقبل أية وظيفة ، فان وافقتك فبها ونعمت ، والا تركتها وبحثت عن سواها ، وهذه الطريقة العمياء فى البحث ، هى التي تسمم حياة الناس وتسلبهم السعادة

والطريقة الثانية هى طريقة البحث « الموجه » عن العمل . أى البحث الذى يقوم على خطة سابقة واضحة مدروسة . فالمفروضُ أن تعرف أولا ماذا تحب أن تعمل ، وماذا تستطيع أن تعمل . فكل امرىء ميسر لما خلق له . فاعرف أولا ماذا أنت ميسر له من الاعمال

ان العمل اللائق لك ، هو العمل الذى اخترته عن عنـــاية ، والذى تم تعيينك فيه عن اختيار حاذق لك من بين كثرة المتقدمين

وأسوأ ما فى الطريقة الاولى ، طريقة التخبط والتجـربة والخطأ ، ان الشخص ربما عمل فى وظيفة ، وأدرك انها لا توافقه ، ولكنه يستمر فيها الى أن يجـــد ما هو خير منها ، واذا به مع الزمن وقد أثقل بالاعبـــاء والمسئوليات الاجتماعية ، وأخلد الى شيء من الاستقرار وربما صارت له

زوجة وأولاد ، فلا يستطيع المجازفة بترك عمله ، ويظل فيه بقية حياته ، ساخطا ، مكبلا ، غير مستمتع بحياته ، لان سموم السخط تفسد بهجتها

ان هذه الوسيلة العمياء في البحث عن عمل ليست جديرة بك اطلاقا، فالوسائل العمياء لا تصلح الا للمصابين بعمى العقل وعمى الروح

وانه لأسهل في خاتمة المطاف وأيسر جهدا وأحمد عقبى ، أن تستنفد وقتا أطول في البداية لوضع خطة محكمة لسياستك العملية قبل أن تشرع في البحث عن عمل أو مهنة . وقد ثبت بالتجربة ان هذه السياسة المدروسة خير من سياسة الارتجال أو الركون الى الصدفة ، فنحن في عصر التنظيم في كل شيء ، فكيف تترك حياتك نفسها بغير تنظيم عقلي ؟

ولا تظن ان رسم هذه الخطة أو هذه السياسة يقتضى منك ساعة أو زهاءها تمضيها في العكوف على قدح من الشاى وسيجارة ، وينتهي كل شيء . كلا ! بل قد يقتضى ذلك منك أياما طويلة من التفكير والروية والمراجعة والموازنة . ولكن ثق أن كل ساعة تخصصها لذلك الغرض ربما وفرت عليك شقاء سنوات وجهودا عقيمة ضخمة . فان براعتك في درس خطتك ووضع سياستك العملية ستدفع بك من أول خطوة الى ما فوق مستوى الناس الذين لا يعرفون ماذا يريدون، ولا ماذا يستطيعون

وأول مرحلة من مراحل الخطة أن تحدد لنفسك هدفا . لتعرف بالضبط ما هو نوع العمل الذى تحب أن تتفرغ له أيام حياتك . وفي أى اتجاه هو ، فانك على وشك أن تمخر بحر العمل أو الحياة العملية . فما لم تكن لك وجهة خاصة في ذلك البحر الواسع المتلاطم فستجد نفسك تحت رحمة كل هبة ريح وكل تيار ... أما الربان الذى يعرف وجهته ، فلن يضل طويلا ، وكلما أبعدته الريح عن اتجاهه الاصلى ، عاد اليه . ولن يلقى مراسيه عند أول ميناء حيثما اتفق ، الا اذا وجد سفينته مهددة بالغرق

وليس من الضرورى أن يكون أول عمل تلتحق به محققا لآمالك ، بل المهم أن يكون هذا العمل في الاتجاه الذى اخترته ، بحيث يكون خطوة الى هدفك

## اكتشف نفسك

وان وجدت صعوبة في تعرف نفسك ، ونوع العمل الذى تريد أن تتجه اليه ، والهدف العملي الذى تجعل بلوغه موضوع حياتك . فعليك اذن بتحليل دقيق لميولك العملية ، مستعينا في ذلك بأصدقائك وأساتذتك، ومن هم أكبر منك سنا من معارفك . ويجب أن تتوفر فيهم الصراحة ، فليس من مصلحتك أن تجامل نفسك أو يجاملوك في تلك المعلومات عنك. واليك طائفة من الاسئلة التى يحسن أن تجيب عنها بصراحة تامة :

١ ـ هل تفضل العمل بآلات أو أدوات أو أجهزة وما الى ذلك ؟

٢ ـ هل تفضل العمل الذى يتصل بالجمهور أو تتعاون مع الزملاء ؟

٣ ـ هل تفضل العمل الذهني والنظري في عزلة عن الناس ؟
٤ ـ هل تفضل العمل بيديك ؟
٥ ـ هل تفضل العمل بدماغك ؟
٦ ـ هل كنت في الثلث الاول ، أو الاوسط ، أو الاخير في دراستك؟
٧ ـ ما هي الدراسات التي كانت تستهويك أكثر من غيرها ؟
٨ ـ ما هي الدراسات التي كنت تتفوق فيها ؟
٩ ـ هل أنت صحيح البنية متينها ؟
١٠ ـ هل أنت دائما أنيق المظهر ؟
١١ ـ هل أنت معروف بالمواظبة ودقة المواعيد ؟
١٢ ـ ما هو وجه نشاطك الذي ظفربالتقدير من الناس أكثر من سواه؟
١٣ ـ هل كنت زعيما لأية جمعية أو ( شلة ) أثناء الدراسة ؟
١٤ ـ هل يسرك العمل الذي يحتاج الى دقة في التفاصيل ؟
١٥ ـ اذا كانت لك حرية اختيار المهنة فما هي المهنة التي تختارها ؟
١٦ ـ ما هي الهوايات التي استغرقتك : هل هي المناظرة ؟ الخطابة ؟ الخدمة الاجتماعية ؟ التمثيل ؟ الرياضة ؟ وما هي أحبها اليك اطلاقا
١٧ ـ أي هذه الهوايات كنت فيها الزعيم أو أحد أقطابها المرموقين ؟
١٨ ـ هل تجد أدنى صعوبة في التعبير أو في التحدث مع الناس ؟
١٩ ـ ما هي أعظم مهاراتك الخاصة : هل هي الآلة الكاتبة ؟ الرسم ؟ العمل الآلي ؟ النجارة ؟ الحدادة ؟ العزف على الآلات الموسيقية ؟ الخ
٢٠ ـ ما هي صفاتك وطباعك التي نالت نقد والديك أو أساتذتك ؟
٢١ ـ هل تحب أن تقوم بعمل من وضعك ، أو أن تنفذ خطط سواك؟
٢٢ ـ هل أنت سريع الغضب ، تشعر بالاهانة بسهولة ؟
٢٣ ـ ما هو تخصصك في التعليم العام بالضبط ؟
٢٤ ـ ما هو تخصصك الفني بالضبط ؟
٢٥ ـ هل ضاع عليك وقت كثير من وقت نشاطك الدراسي أو الرياضي بسبب سوء الصحة ؟

وعلى ضوء اجاباتك على هذه الاسئلة ، وعلى غيرها من الاسئلة التي قد تراها مناسبة لتحديد هدفك،وعلى ضوء المعلومات التي تجمعها من رفاقك وأساتذتك عن نفسك ، سيتكون لديك اتجـاه محـدد بعض الشيء لما تستطيعه ، وتصلح له ، وترغب فيه

انك ستعرف هل تحب أن يكون عملك مع جماعات ، أو أشخاص ، أو أفكار . وهذا في جد ذاته هو التحديد الاساسي لاتجاهك العملي الصحيح. فأنت اذا كنت تحب العمل مع جماعات ، ستصلح وتسعد بالعمل في تعلم حسابات مثلا ، أو أمين مخازن . أما ان كنت تحب العمل مع الناس،فقد

تصلح بائعا ، ولكنك لن تصلح عاملا فى فنار ! وإذا كانت صحتك معتلة، فلن تصلح للعمل الشاق أو المقاولات أو استصلاح الاراضى البور

## اكتشف ميدانك

أما وقد حددت إتجاهك بصفة عامة ، فعليك أن تبدأ باكتشاف المجال المعين الذى يناسبك من شتى الميادين الموجودة فى ذلك الاتجاه

أتعلم أن هناك أكثر من عشرين ألف نوع من أنواع الاعمال متـــــاحة للانسان العصرى ؟ ان اختيار مجال واحد من هذه المجالات أشبه بصيد سمكة فى بحر • ولكن اكتشافك لنفسك سيحدد لك طريقك • ثم عليك أن تمعن فى اكتشاف ميدانك المفضل الى أن تحدده بالدقة التامة، ثم تشرع فى البحث عنه ومحاولة الاستعداد للدخول فيه

ان البحث طبعا عن هذه المهنة المحـــددة يكون أيسر عليك فى محيط بيئتك وبلدك • ولكن لا تحبس نفسك فى تلك الحــدود ، فان وجـــدت صعوبة فى العثور على ضالتك فى ذلك المحيط القريب ، فلا تتردد فى البحث عن ضالتك فى محيط جديد • فالمهم أن تجد ضالتك بالضبط، لا أن تلتحق بأى عمل ، لمجرد أنه قريب من دارك !

واحذر ثم احذر من اغراء المرتب • فان بطالتك قد تدفعك الى قبول اى عمل يدر عليك راتبا • فلا تنزلق الى تلك الغواية ما لم تكن فى حالة يأس تام ، أو حاجة ماسة الى ما يحفظ عليك رمقك • وفى هذه الحالة لا تغمض عينك اطلاقا عن هدفك الاول ، وقم بالعمـل الذى التحقت به وأنت مهتم فى الوقت نفسه بالسعى وراء ضالتك

وننصحك أن تحلل أى عمل تنشـد الالتحاق به ، كى تعرف امكانيات الترقى فيه ، والى أين تؤدى بك • فهناك أعمال كثيرة تتسع فيهـا فرص الترقى فى البداية ، بحيث تستهوى الشبان الطموحين ، ولكنها تصل الى حد معين تقف عنده لا تتجاوزه • وبذلك يفتن الدخـل المناسب السريع الشاب ، ولكنه يظل فى ذلك المستوى سائرا أيام عمره • فهل أنت متأكد أن المستقبل لا يعنيك ؟ وأن مطامعك تقف عند الكفاف من العيش ؟

ســل نفسك ، وأنت وما اخترت • ومتى اخترت ، امض الى غايتـك بعزم • والتمس العمل الذى اخترته بكل الوسائل المثمرة • ومنها الاعلان فى الصحف طبعا • ولكن هذه الوسيلة ليست مجدية الا فى حالات نادرة، فلا تعول عليها الا اذا أعوزتك جميع الوسائل الاخرى

ولعل أنجع الوسائل هى الاسترشاد بالمعارف والاصدقاء والاقارب ، كى يدلوك على الوظائف الخالية بالمؤســسات لتتقدم اليها وقت الحاجة الى من يشغلها • ولكن لا تعول على هؤلاء كى يسنــدوك فى الالتحـاق بهـا والترقى فيها • فتلك وسيلة عرجاء • والافضل لك قطعا أن تدخل سائرا على قدميك وحدك ، وأن تصعد الى القمة على قدميك وحدك

يكفى أن يرشدوك الى الوظيفة الحالية التى تنشدها • ثم عليك أنت ان تعرف بالضبط ماذا لديك من المؤهلات لحسن النهوض بها ، وتعرف ماذا يريد أصحاب العمل ممن يقومون بها ، وما الذى سيستفيده العمل منك

وعلى كل حال سيكون عليك أن تتقدم بطلب التحاق بتلك الوظيفة ثم تقابل المهيمن على اختيار الموظفين

## فن طلب التوظف

ان معظم طلبات التوظف تنبىء عن جهـل كاتبيها المطبق بفن طلب التوظف فغالبية من يكتبونها لم يعدوا أنفسهم لذلك اعـداداً كافيـا ، ولذا فهم يحررون تلك الطلبات باهمال مزر • مع أن أهم غاية من كتابة الطلب هي لفت النظر والحصول على مقابلة شخصية ، تبرز فيها جـدارة المتقدم بالظفر بذلك العمل الشاغر • ومع هـذا فان ٩٠ ٪ من تلك الطلبات تنقصها العناصر التى تغرى صاحب العمل بمقابلة كاتب الطلب

يجب عليك وأنت تحرر طلب التوظف أن تضع نصب عينيك أن صاحب العمل يهتم بشخصية الموظف أكثر من اهتمامه بالكفاية الفنية لديه • فتلك الكفاية يمكن تعويضها وتحسينها بالتمرين ، أما العيوب الشخصية فلا ، وسيكون من المتعب التعاون مع صاحبها فى عمل واحد

وليكن الطلب موجزا ، لا يزيد عن صفحة واحدة على الآلة الكاتبـة • وبصيغة مهذبة واضحة ، وبه البيانات المطلوبة • وتذكر ما يأتى :

١ ــ انك مجهول تماما لدى الشخص الذى توجه اليه طلبك • وطلبك هو الذى سيعطيه الفكرة الاولى عنك • فاحرص على أن تجعل تلك الفكرة مثيرة لاهتمامه بما يدفعه لمقابلتك

٢ ــ ان لفت النظر لا ينبغى ان ينهب الى حـد التهريج أو المزاح أو تكلف خفة الدم • وأحسن ما يمكن أن تركز لفت نظره واهتمـامه فى فقرتك الاولى بالذات

٣ ــ ان هـذه الفقرة الاولى يجب أن تنصب على ما يهـم المخاطب أو المؤسسة • فان خير طريقة لوصولك الى غرضك هي ارضاء مطالب الآخرين

٤ ــ ينبغى أن تفيض عبارات طلبك كلها برنة الصدق والاخلاص

٥ ــ يجب أن توضح بكل دقة الوظيفة التى ترشح نفسك لها بالتحديد

٦ ــ يجب أن توضح لماذا تريد هذه الوظيفة، وفى هذه المؤسسة بالذات

٧ ــ يجب أن توضح لماذا تعتقد انك صـالح لهـذه الوظيفة بالذات وتذكر ما يؤهلك لها من تعليم عام وتعليم فنى ، وسابق خبرة

٨ ــ يجب أن توضح حالتك الصحية وعمرك ومنظرك العام وهواياتك ولا سيما ما يتعلق منها بنوع العمل الذى تتقدم له

٩ ــ وضح شخصية أو هيئة على الاقل يمكن الرجوع اليهـا للسـؤال عنك ، مع ذكر العنوان بالضبط ورقم التليفون

١٠ ـ حاول أن تجعل طلبك حاويا لكل ما يتصل بك من معلومات مفيدة ، ولا تدخر شيئا للمقابلة الشخصية ، فقد يكون ما تدخره هذا سببا في عدم دعوتك للمقابلة الشخصية !

١١ ـ اياك ثم اياك واستدرار العطف لأسباب شخصية مثل فقرك ، أو اعالتك أسرة كبيرة العدد .. فهذا طلب استخدام لا استجداء. وأصحاب العمل يفضلون من يشعر بسعادته وسروره بالحياة . أما الانسان الكثير الهموم ، فلا يشجع الناس كثيرا على طلب صحبته

## مغامرة المقابلة

واذا كنت موفقا في كتابة طلب الاستخدام ، فستظفر بمقابلة رب العمل ، أو مدير المستخدمين أو المهيمن على تعيين الموظفين . وقد يكون هذا اللقاء بموعد فردي محدد . فعليك في هذه الحالة أن تتوجه الى المقابلة في الموعد المحدد بالضبط ، أو قبله بدقائق قليلة جدا . ويحسن أن تشغل نفسك بأمر مسل حتى ذلك الحين ، كي لا تتلف أعصابك من شدة القلق

وأما اذا كانت المقابلة غير محددة بالضبط ، بل هي مقابلة عامة لجميع المتقدمين للوظيفة ، فعليك أن تذهب في أول النهار المحدد ، وتنتظر دورك بأقصى ما تستطيعه من صبر . واجتهد قبيل حلول دورك أن تسترخي جسديا وعصبيا ما وسعك ذلك ، ويكفي لزوال توترك أن تتذكر أن رب العمل الذي سيستقبله مشغول البال ومتلهف على اكتشاف أليق الناس لشغل هذه الوظيفة ، مثلما أنت متلهف على الظفر بها

ولا تدخل عليه وأنت متهيب وجل . بل اذكر وأنت داخل عليه أنه بشر ، وأنه مهما كان خطر المنصب أو الشخصية ، الا أنه يأكل الطعام كما تأكله ، ويذهب الى الحمام كما تذهب ، وينال منه العطش والجوع والاعياء والمرض كما ينال منك . وقد يكره مبارحة فراشه في الصباح مثلك ، ولكنه مضطر للعمل كي يعيش ، كاضطرارك أنت له سواء بسواء !

ثم احمد ربك لأنك أعددت نفسك لهذه اللحظة غاية الاعداد، فدرست كفايتك لها ، وقابليتك للقيام بها ، كما درست ظروفها . فأنت متأهب تماما لما سيلقى عليك من أسئلة في موضوع الوظيفة واستحقاقك للظفر بها . ومعنى ذلك أن لديك ما تعطيه للوظيفة ، وهو كفايتك الخاصة لها ، ولست في موقف المستجدي أو العالة أو المتطفل

هذا أيضا خليق أن يجعلك واثقا بنفسك ، وعلى سجيتك وأنت مقبل على الدخول على صاحب العمل . ولا سيما أنك عنيت في الصباح بهندامك من غير افتعال

قف الآن منتصب القامة أمام هذا الرجل ، وتطلع اليه بثبات ، ولكن لا فى تحد أو حملقة ، بل فى وعى ويقظة · ولا تقدم على أية خطوة ما لم يبدأ هو · فلا تصافحه الا اذا مد اليك يده أولا · ولا تجلس الا اذا أذن لك بذلك · ولا تتكدر اذا لم يأذن لك بالجلوس · ولا ترجع هذا الى فظاظة منه أو سوء أدب · فربما كان الباعث له على ذلك أن معظم من فى موقفك يرتبكون بعد الجلوس ، ولا يعرفون كيف ينصرفون فى اللحظة المناسبة

لا تضع حافظتك على مكتب الرجل ، ولا تعتمد على المكتب بيديك · فان أول نظرة اليك هى التى ستعطيه أقوى فكرة أولية عنك · ثم بعد ذلك سيسألك ماذا يعن له · فالق بالك لأسئلته ، وأجب عليها برزانة وتركيز ووضوح تام ، ومن غير مقدمات لا لزوم لها · فاذا كان تعبيرك طلقا مهذبا دقيقا ، فثق أن حضور بديهتك سيكون أكبر سند لك

اعطه صورة جلية عن نفسك · عن عقليتك وكفايتك للعمل ، ودرايتك بظروفه وخبرتك به · ولكن لا تثقل عليه بقصة حياتك المستفيضة · وتمهل بين كل نقطة وأخرى قليلا ، كى تستجمع أنفاسك ، وتترك له فرصة تفهم ما قلت ، واستيضاح ما يجده غير واضح وضوحا كافيا · ولا تتعبه باقتضاب اجاباتك · بل كن فطنا الى اتجاهه فى السؤال واشبع غايته منه ، حتى لا يجد نفسه فى موقف وكيل النيابة الذى يضطر الى استخراج المعلومات من فم الشاهد أو المتهم بالحيلة والجهد الجهيد !

وقد يبدو هذا مفروغا منه ، ولكن ٩٥ ٪ ممن قابلونى لطلب وظيفة ، كنت أجد عناء فى استخراج المعلومات الكافية من أفواههم ، وكلها معلومات تفيد مصلحتهم · ان الغرض من المقابلة توضيح كفايتك ،

وليس من المستهجن أن تعد مذكرة واضحة مفصلة مكتوبة على الآلة الكاتبة وبها بيان للمعلومات المفيدة عنك وعن كفايتك ، تقدمها للرجل فى بداية المقابلة ، وتحيله على فقرات منها تدله عليها بأصبعك، كى يرجع اليها اذا وجدت نفسك مضطربا أو متلعثما · ولا بأس أن تعتذر عن حالتك العصبية بأنك لم تتعود هذا الموقف · فانه سيقدر فيك شجاعتك اذ تعترف بما هو واضح لا حيلة فى انكاره · فيدرك أنك غير مكابر

واذا ظفرت بالعمل ، ووجدت المرتب أقل مما كنت تنتظر ، فلا لوم عليك أن تشعر بالاسف وخيبة الامل · ولكن هل أنت واثق أنك تساوى ـ فى نظر صاحب العمل ـ أكثر من ذلك الذى عرضه عليك ! أليس الاقرب للمعقول أن هذه هى القيمة التى اقتنع من الصورة التى أعطيته اياها عن نفسك أنك تساويها ؟

ثم لاتنس المستقبل·ولا تنس أن المهم هوائباتك لكفايتك واستحقاقك للترقى · فلا تدع مسألة المرتب الاول تزهدك فى بذل أقصى جهدك لخدمة

عملك ، وتحسين قدرتك عليه ، كوسيلة للرقى

وبهذه المناسبة لا تصدق أصحابك فيما يذكرونه لك عن مرتباتهم من أعمال مماثلة لذلك العمل ، فكل الناس تقريبا لديهم ميل للمبالغة فى أجورهم ومرتباتهم

## من هنا تبدأ

ومتى ظفرت بالعمل الذى نشدته ، فلا تظن أنك نفضت يدك من الخطة المرسومة • بل أنت قد وضعت قدمك على أول درجات السلم فحسب • وعليك أن تضع خطة جديدة ، أكثر تحديدا من الخطة الاولى ، للتقدم من تلك النقطة الى أقصى درجات السلم

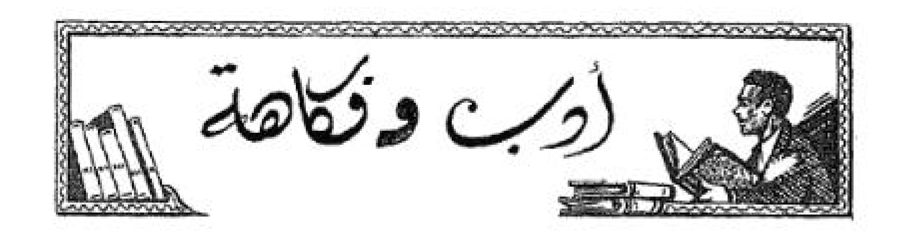
ادرس عملك على الطبيعة الواقعية ، وقم بدراسات علمية وعملية واطلاع واسع فى الفروع المتصلة به ، بحيث تكون فكرة عنه أوضح وأعمق من الفكرة التى لدى جميع زملائك • وثق أنك بذلك ستؤدى العمل بكفاية وبصيرة تلفت نظر رؤسائك بسهولة ، وتدفعهم للاعتماد عليك فى الدقائق المهمة من العملية ، ولا يلبث ذلك أن يدفع بك الى الارتقاء الى منصب فى العمل أهم وأحوج للذكاء والدراية الخاصة

وفى تلك المرحلة الجديدة أعد رسم خطتك ، ودراسة منصبك ، كى تتخذهما وسيلة للقفز الى أعلى • وابذل جهدا لدراسة علاقة منصبك بالفروع الاخرى فى المؤسسة ، لأن ذلك هو ما يجب أن يتوافر فى من يشغلون مناصب الرئاسة العليا فى أية مؤسسة • ومتى لوحظ هذا الوعى الرئاسى أو التنظيمى الواسع لدى موظف كفء ، تلقفه المديرون ليكون عونا لهم فى العمل الادارى الكبير • وهذا هو النجاح لكل من يعمل فى أية منظمة

وقد تطول هذه المدة ، ولكن لا تيأس • واعلم أن ظروفا خارجية قد تعوق بروز قيمتك الحقيقية • ولكن ذلك لا يدوم الى الابد • وتذكر أن كثيرين من أفذاذ المسرح والبيان والتاريخ لم يلمع نجمهم الا فى سن متأخرة ، ولكنه لمع سريعا ، بين يوم وليلة • فهل تم ذلك بين يوم وليلة حقا ؟

كلا ! بل كانت تلك اللحظة الباهرة ثمرة اعداد طويل شاق مدروس • كانوا يعملون طول حياتهم لتلك الفرصة • فلما سنحت ، وجدتهم مستعدين لها متربصين بها

فان طال انتظارك ، فلا تيأس ، بل زد من استعدادك ، ليكون وثوبك الى القمة سريعا ، ساحقا • وتذكر أن البقاء للأصلح ، وانه لا يصح الا الصحيح • فكن أنت الاصلح للنجاح ، بطول الاستعداد والمثابرة عليه ، والتجديد فى وسائله




## الطبيب الضرير

شهدت مصر فى الشهر الماضى « أسبوع النور والامل » ، لرعاية المكفوفين ، وتمهيد وسائل العون لهم ، لكى يكونوا اعضاء عاملين فى الحياة ، بما يزاولون فيها من نشاط

وفى مختلف عصور الامة العربية كان للمكفوفين شأن مذكور ، وكان لهم اثر ظاهر فى الفنون والآداب ، تجلت فيه ملكاتهم وكفاياتهم ، وتركوا من الكتب العلمية والادبية ماله اعتبار ، بل لقد وضع المؤرخ « الصفدى » كتابا فى تراجم اعلام المكفوفين والابانة عما لهم من مذاهب وعبقريات

ومن أعجب ماسجله « القفطى » من اخبار الحكماء ، أن أطباء « البيمارستان » العضدى ببغداد ، كان من بينهم طبيب مكفوف ماهر فى صناعته ، وقد تولى فى هذا « البيمارستان » تدريس الطب لطلابه ، وأملى مقالات فى المباحث الطبية . ولم يقتصر الامر على هذه الناحية العلمية البحتة ، وانما كان ذلك الطبيب المكفوف يعالج المرضى ، فيعتمد على تلاميذه فى معرفة سحنات الوجوه ، ووصف مايقتضيه التشخيص من أحوال ، ويصل من ذلك الى تقرير العلاج

وكان اسم هذا الرجل « على بن ابراهيم » وقد شهد له معاصروه بأنه كان طبيبا فاضلا

## علائم الصباح

تزوج أعرابى اربع نسوة ، فاراد اختبار عقولهن ، وما يتميزن به من رهافة الحس ، ولطف المشاعر ، ودقة الملاحظة ، فقال للاولى : « اذا دنا الصبح فايقظينى » ، فلما دنا الصبح قالت له : « قم » ، فقال : « ومايدريك ان الصبح دنا » ؟ فقالت : « غارت صغار النجوم ، وبردت الحلى على جسدى ، وتلذذت باستنشاق النسيم » . فقال لها : « أصبت ، ان فى ذلك لدليلا »

ثم قال للثانية مثل مقالته للاولى ، فلما ايقظته سألها عن علائم الصباح ،

فقالت : « لم تبق نابتة الا فاحت روائحها ، وعينى تطالبنى باغفاءة الفجر » . فقال لها : « اصبت . ان فى ذلك لدليلا »

فلما بات عند الثالثة ، سألها حين أيقظته عن مثل ذلك ، فأجابت : « لم يبق طائر الا غرد ، ولا ثوب الا برد ، وقد رقت الظلمة ، فصار للعين فى الليل مجال ، وما ذلك الا من دنو الصباح » ، فقال لها : « أصبت ، ان فى ذلك لدليلا »

فأما الرابعة فانه لما بات عندها ، وسألها كما سأل ضرائرها ، قالت له : « ابت نفسى النوم ، وطلبنى فمي بالسواك ، واحتجت الى الوضوء » ، فقال لها : « انت طالق ، فانك أسمجهن شعورا ، وأقبحهن وصفا » !

## خصال الخمر

للخمر أسطورة عربية تكشف عن الخصال التى تتجلى على اصحاب الشراب ، وقد تناقل هذه الاسطورة المؤلفون الادباء فى العصر المملوكى ، وهى تقول بأن « آدم » أبا البشر أراد أن يغرس كرمة ليعتصر منها خمرا طيبة وشرابا طهورا ، ولكن « ابليس » تسلل الى غرس الكرمة فذبح عليها طاووسا ، فشرب الغرس من دم الطاووس ، فلما أورق شجر الكرمة جاء « ابليس » فذبح عليها قردا ، حتى ارتوت من دمه ، فلما ظهرت الثمرات أول ماظهرت ذبح عليها أسدا ، فلما ازدهت العناقيد ذبح عليها خنزيرا ، فكان دمه آخر ماشربت تلك الكرمة التى غرسها أبونا « آدم » ، ولهذا أصبح شارب الخمر تعتريه الخصال التى تتميز بها تلك الانواع المختلفة من الحيوان ، فتراه أول مايشربها مزهوا كما يزهو الطاووس ، فاذا اخذ فى السكر لعب وصفق ورقص كشأن القرد ، فاذا قوى سكره بدا منه عنف وحدة وسطوة كشأن الاسد ، ثم هو فى آخر حالاته يتقلص ويتقبص ، وقد انحلت عرى قوته ، وبطل نشاطه ، وتملكه الخمول ، واستسلم للرقاد !

## الدرهم الضائع

طالما ادعى المنجمون معرفة الاسرار ، وقراءة الغيوب ، وقد كانت صناعة التنجيم فى مصر بالغة الرواج . وممن اشتهروا بها فى الماضى البعيد رجل اسمه « رزق الله » ، وقد روى عن نفسه طرفة حدثت له مع احدى النساء ، فقال : « سألتنى ان انظر لها فى مسألة تخصها ، فرصدت ارتفاع الشمس ، وحققت درجة الطالع ، ورسمت ذلك كله بيوتا بين يدى فى تخت الحساب ، ثم جعلت اتكلم على كل بيت منها كما جرت عادتى ، والمرأة ساكتة لاتنبس ، فوجمت لذلك ، وكانت قد ألقت الى بدرهم حين حضرت ،

ثم عاودت الكلام أقول لها : « أرى أنك قد ضاع عليك من مالك شيء ، فاحترسي لنفسك » . فصاحت المرأة : « الآن أصبت وصدقت ، قد كان والله ماذكرت » ، قلت لها : « أى مقدار ضاع منك » ؟ قالت : « الدرهم الذى ألقيت به اليك » . وتركتني وانصرفت !

## بين العقل والواقع

هل يكفى مجرد النظر العقلى فى مواجهة الواقع ؟ أليست التجربة العملية فى الحياة أدعى الى النجاح من النظريات الجامدة ؟ ذلك ما يجيب عنه شاعر عربى حكيم مضت عليه قرون ، هو « العنترى » ، اذ يقول من قصيدة فلسفية له :

العقـــل نـور الله الا انه ... للعالم المحسوس غير ممازج
فمتى اكتفيت بفعل عقل داخل ... فسدت أمورك كلها من خارج

## مادح الشتاء

اذكر أن الاستاذ « عباس محمود العقاد » كتب فى مجلة « الهلال » مقالا ممتعا حول الشتاء ، ختمه بقوله : « ان كل شيء يمكن ان تقال فيه كلمة ثناء ، حتى الشتاء ! »

وقد خص شعراء العربية باشادتهم وثنائهم فصل الربيع ، فاشبعوا القول فى طيب نسيمه ، ونضارة أزهاره ، وعدوه زينة الدنيا وزخرف الحياة . بيد أن الشتاء لم يعدم مادحا بين الشعراء ، فقد اختصه بمدحه الشاعر الاديب الناقد « ابو هلال العسكرى » ، صاحب كتاب «الصناعتين» و « وديوان المعانى » ، وهو من أدباء القرن الثالث الهجرى ، وقد أبدع فى التماس خصال جميلة تتوافر فى الشتاء دون غيره من الفصول ، وضمنها قصيدة عامرة ، نقتطف منها هذه الابيات :

ان روح الشـــتاء خلص روحى ... من حرور تشوى الوجوه وتكوى
برد المـاء والهــواء كأن قد ... سرق البـــرد من جوانح خلو
ريحه تلمس الصدور فتشفى ... وغماماته تصـــــوب فتروى
لست أنسى منـــــه دماثة دجن ... ثم من بعـــده نضـارة صحو
وغيـوما مطـــرزات الحواشى ... بوميض من البروق وخفـــــو
كلمـا أرخت الســماء عراها ... جمع القطـــــر بين سفل وعلو
وهى تعطيك حين هبت شمالا ... برد ماء فيهــــــا ورقة جو
فى ليـــــال أطلن مدة درسى ... مثلما قد مددن فى عمـــر لهوى

**محمد شوقى أمين**




**هذا الباب خاص بالمشاكل النفسية والاجتماعية ، ويقوم بتحريره الدكتور أمير بقطر استاذ علم النفس وعميد كلية التربية بالجامعة الامريكية ، فلحضرات القراء أن يرسلوا بعنوان الهلال اسئلتهم النفسية للاجابة عنها ، وان يكتبوا على الظرف : « مشاكل الشباب »**

## ركنا السعادة

ركنان اذا خلت منهما السعادة ، أو من احدهما ، تقوض صرحها . وهما العطف ، والامن ( أو الطمأنينة للمستقبل ) . فالطفل منذ نعومة اظفاره يعيش على عطف والديه أو القائمين على تربيته ، أيا كانوا، وما يكنون له من الحب . ولقلة حيلته ، يعتمد عليهم اعتمادا كليا فى تأمين حياته ، وتوفير كافة الوسائل التى تمنع عنه الاذى . وقد أودعت فيه الطبيعة جهازا عصبيا ، شديد الحساسية ، ينبئه أولا فأولا بكل ما يشتم منه كراهيته ، أو هبوط درجة العطف عليه ، لاى سبب من الاسباب ، أو اهماله وتعريضه للخطر

وكلما تقدم خطوة نحو النضج زاد اعتماده على ذاته فى توفير الامن والطمأنينة ، والسعى فى طلب العطف وتوسل الحب أينما وجدا . فاذا تغاضى عنه ذووه ، عوضهم بأصدقائه من الجنسين . ومتى بلغ أشده ، واستقر له الامر ، اتجه نحو شريكة الحياة التى تبادله أشد ذلك العطف قوة ، واكثره استجابة لمطالب الجسد والنفس

وقد اختلف علماء النفس والاجتماع فى أى الركنين ـ العطف والامن ـ اشد سيطرة على حياة الانسان من الآخر . فمنهم من يتفق مع كارل ماركس والفرد أدلر فى أن الامن أو الطمأنينة على المستقبل فى المقدمة . ومنهم من يميل الى رأى سيجموند فرويد وانصاره ، فى أن العطف أو الحب يتقدم على كل شيء آخر . ولعل أقربهم الى الصواب من يعتقد أن الاجابة عن هذا السؤال تختلف باختلاف مرحلة العمر . ففى مرحلة المراهقة وما بعدها بسنوات قليلة . أهم ما يسيطر على حياة الشاب والفتاة أحد أمرين الحب أو العطف ، وفى المرحلة التى تلى هذه ، تتقدم عليهما الطمأنينة للمستقبل أو تأمين الحياة

ويشمل الركن الثاني ( الطمأنينة أو الامن ) عدة أشياء ، أهمها التملك، والجاه ، والقوة . والتأمين على الحياة والاطمئنان عليها ، يستلزمان هذه كلها. والواقع أن كل واحدة منها تدعم الاخرى وتتدخل فيها . ولعل التملك ، أو الحصول على المال والمتاع ، في مقدمة ما يحتاج اليه الفرد . وكثيرا ما يمهد للجاه والقوة

بيد أن هناك فرقا شاسعا بين الانسان السليم وزميله العصابي(المريض النفساني ) ، في السعي للحصول على هذه الاشياء . تفسير ذلك أن طلب القوة في الشخص السليم مصدره القدرة والشعور بالكفاية ، في حين أن في الشخص المريض مصدره القصور والعجز . الاول مدفوع بالثقة بالنفس والاعتماد على مكانته الشخصية ، والثاني مستمد من الشعور بالنقص والضعف الناتج عن القلق والغيرة والكراهية والعداء

كذلك حال المريض في طلب الجاه . يسعى اليه بأساليب معوجة سلبية، كرغبة ملحة في اذلال الغير وتحقيرهم واهانتهم . ويعزى السبب في الغالب الى كرامة مجروحة ، في الصغر ، أو عزة مثلومة في الكبر . وكذلك حال المريض في طلب المتاع والمال . انه يخشى الفاقة والاملاق بغير مسوغ ، كما يخشى الجبان الموت بغير مسوغ ، فيحسد الغير على ماملكت أيديهم ، ويماطل في دفع ما عليه ، ويعيش مقترا مغلول اليد

## سؤال وجواب

### مآسي الخوف

انا شاب عمري ١٨ سنة بالسنة التوجيهية . كنت الى عهد قريب أشعر بميل شديد للتبول كلما اجتمعت باصدقائي وكنت اعتذر لهم وانصرف حتى لا تؤدي بي الرعشة وامتلاء المثانة الى التبول على نفسي ، وكنت في حجرة الدراسة اضطر الى استئذان المدرس للخروج خشية وقوع «الحادث» فاصبح أضحوكة التلاميذ ، وكان المدرس يمانع في خروجي وانا الح في الطلب الى ان يأذن لي كارها ، على أن هذا الشعور الملح ، كان يزول عندما اخلو لوحدي واتوجه لدورة المياه ، على ان هذه العلة قد زالت لتحل محلها اخرى اشد خطرا منها ، وهي انني ما اكاد اجلس بجانب فرد أو افراد حتى احس برائحة كريهة خبيثة تنبعث مني ، وكنت اظن في بادىء الامر انني واهم الى ان نبهني اصدقائي وزملائي الى وجودها فعلا . ونتج عن ذلك انني اشيح بوجهي عنهم خشية انبعاث الرائحة من فمي او من جسمي عامة ، وانصرف عنهم ، وفي الامتحان النهائي كنت اخشى ان يشتم المراقب الروائح الكريهة مني وركزت همي في ذلك بدلا من الاجابة وكان نصيبي الرسوب . فما رايك يا سيدي ، انقذني مع العلم ان الاطباء اكدوا لي سلامتي من كل مرض

ف.ع ( المدرسة الثانوية باسيوط )

■ لعلك تذكر ، او سمعت على الاقل ، أن عددا كبيرا من السكان كانوا يهرعون الى دورة المياه في الساعة التي كانت تلقى فيها القنابل على المدن المصرية ، والباعث لذلك شدة الخوف . فلا بد انك تخاف شيئا ، وان كان هذا الشيء مجهولا عندك الآن ، وقد تستطيع بوساطة المعالج النفساني العثور عليه في باطنك . أن كل انفعال عنيف ، سواء أكان ذلك خوفا ام غضبا ام

سواهما ، يحدث تفاعلات كيمائية فى الجسم فتنبعث منه روائح كريهة، أو يحس صاحبه بحرارة فى فمه ،اذا ما مضغ قطعة من اللحم مثلا اثر نزاع او خوف شديد او ثورة غضب صاخبة ، وقد تفرز الغدد على اختلاف انواعها ، بعضها او اكثرها ، كل السائل الخاص بها ، كأن ينساب العرق ، ويسيل اللعاب ، ويشتد الميل للتبول او التبرز . وقد يصحب هذه او تلك ذلك التفاعل الكيمائى الذى قد تشتم به الروائح الكريهة ، او يتذوق الشخص العلقم بسببه فى فمه ، وليس من سبيل لشفائك من هذه العلة الا بالعلاج النفسانى ،. اللهم الا اذا زالت من تلقاء ذاتها كما زالت سابقتها ، على انني انصح لك على كل حال الا تهرب من اصدقائك ، فالمقاومة وسيلة فعالة فى زوال هذه الظاهرة

## ورطة زوجية

**عمرى ٢٥ سنة . وقد احببت فتاة جميلة ، وشغلت افتتانا بها زهاء ست سنوات . ولم استطع عرض ذلك الحب العنيف على والدى خشية غضبه وسخطه على . ولسوء الحظ ارغمنى على الزواج بفتاة تهمه ، وحاولت عبثا ان ارد طلبه ، ولكنه اخذ يصب على نارا من لسانه الحاد وقذائف من السباب لا نهاية لها ، والآن وقد مضى على زواجى ٥ سنوات لا زلت اعبد الفتاة التى احبها وهى لا تزال تنتظرنى وتزداد كراهيتى للزوجة شدة ، حتى اننى اشمئز كلما وقع نظرى عليها ، والآن اجد نفسى حائرا ، كيف يكون مصيرى اذا تركت زوجتى واقترنت بمن تبادلنى حبا بحب فارجو مؤازرتى وانقاذى**

**السيد م.البدرانى (عراق ـ الفلوجه)**

■ اما أن تكون الآن مستقلا ماليا عن والدك بعد زواجك كرها بخمس سنوات ، واما ان تكون لا تزال عالة عليه ، فاذا كنت مستقلا فلا اجد حلا خيرا من طلاق زوجتك المسكينة وتعويضها ، والتزوج من الفتاة الأخرى « المسكينة » التى وعدتها بالزواج فبقيت على الولاء وحفظ العهود طيلة سنوات ست . اما اذا كنت لا تزال عالة على والدك يتكفل بالانفاق عليك وعلى زوجك فلا اجد وسيلة الا مواجهة الحقيقة ورضاءك بالامر الواقع ، اللهم الا اذا حملت والدك على الاعتراف بذنبه وتحمله نتيجة ذلك الذنب بتعويض الزوجة ومساعدتك على تطليقها

واعلم ان والدك اذنب مرة ، اما انت فاذنبت مرتين ، لانك اولا اذعنت لوالدك بالزواج ممن لا تحب ـ ولن يعفيك من المسئولية تزمت الوالد واستبداده لانك لست طفلا على كل حال ولانك ثانيا لم تطلع الفتاة التى تحبها على الحقيقة وتركتها تتعلق بحبل الامل وتنتظرك بلا جدوى

## يخاف عدم الانجاب

**انا شاب لبنانى الجنسية عمرى ٢٧ سنة، تزوجت منذ سنة ونصف من ابنة عمى ، وللآن لم انجب اولادا ، مع العلم اننى لا اتعاطى المشروبات ولا التدخين ، وصحتى جيدة وزوجتى كذلك . فارجو الهلال افادتى عن السبب والعلاج ؟**

**ص.ق.ا ( الكويت )**

■ صبرا جميلا ، فلم يمض على زواجك الزمن الكافى الذى يبرر الخوف الذى يساورك ، فالكثيرون لا ينجبون قبل انقضاء سنوات قد تبلغ الخمس والعشر ، وقد تبين بالاحصاء أن المرأة بين سن العشرين والتاسعة والعشرين تحتاج فى المتوسط الى مئتى اتصال جنسى قبل ان تحمل ، مقابل ١٤٠٠ اتصال لن تبلغ ٤٠ الى ٤٩ من عمرها . على أن هذه ارقام تقريبية ، اى ان الحمل قد يتم من الاتصال الجنسى الاول او الالف او اضعاف ذلك

وحتى تزداد اطمئنانا ، ينبغى أن تستشير طبيبا نسائيا ، حتى يفحصك ويفحص زوجتك ، فقد يؤدى الفحص الى علاج اذا كانت حالة احدكما تستدعى ذلك ، أو الى الجزم بسلامتكما من العلة والنصح لكما بالصبر الجميل

## الخجل واحمرار الوجه

**انا فتاة عمرى ١٨ سنة يحمر وجهى خجلا ، لا سيما امام الغرباء ، ولذا افضل الجلوس وحدى ، ولا اطيق الاشتراك فى الحديث مع احد من اهلى كما اننى سريعة الغضب لاتفه الاسباب فما العمل وليس لدينا أطباء نفسانيون ؟**

**الآنسة م.ن.د (أسفى ـ المغرب الاقصى)**

■ يغلب ان يكون سبب ذلك شدة التحفظ فى الاسرة التى ربيت فيها وتضييق الخناق عليك من اهلك منذ الصغر مما جعلك تخشين نظرات الناس ، وقد يكون الدافع لذلك انعدام الثقة فى نفسك او عدم الرضا عنها لسبب من الاسباب ، ولكن المهم، ايا كانت الاسباب ، أن تتولى انت علاج

نفسك بنفسك بمقاومة ذلك الشعور والاختلاط بالناس والتحدث اليهم وان كان ذلك عسيرا في بادىء الامر، مع العناية بمنظرك وهندامك حتى تبعث الثقة في نفسك . واتخذ ضيوف والديك وسيلة لذلك بالمساهمة في تحيتهم والتحدث اليهم وتقديم القهوة او غيرها من المشروبات او المأكولات

## مجموعة علل نفسية

**انا شاب عمري ١٨ سنة . أخاف الحياة وكل شيء فيها : الناس والمستقبل وكل ما حولي ، كثير التشاؤم واشعر ان كل ما أراه لا قيمة له . أخاف رؤية الموتى واظل قلقا مدة طويلة اذا قابلني نعش محمول على الاكتاف . والغريب أنني شهدت مرة طيارا يسقط من الجو وتتناثر اشلاؤه الممزقة المحترقة امامي ، فلم اخف ، أحب الوحدة والسكون وأكره الضجيج ، وقد ارتكبت بعض الاخطاء . وكثيرا ما افكر واتساءل كيف اموت وكيف يقضي المحكوم عليه بالموت ايامه الاخيرة ، كثير التردد ، لا اثق بنفسي، أكثر من مطالعة القصص الحزين ، وكتب علم النفس ، وأخاف الذهاب لاطباء الامراض النفسية لئلا يتهموني بالجنون**

**احسان . ( الاعظمية العراق )**

■ هذه الاعراض المتعددة التي ذكرتها لا تترك مجالا للشك انك تشكو مما يسمونه العصاب المختلط Mixed Neurosis اي انه يشمل القلق والوساوس والمخاوف المرضية وأكثر من عقدة نفسية ومن الخير ان تعالج في اول فرصة . اما خوفك من أن تتهم بالجنون فلا مبرر له . اولا لان الطبيب لن يخطر على باله ذلك ، لان هذه ليست أعراض جنون ، كما ان تصرفاتك وسلوكك امام عارفيك قد توحي اليهم ما هو في غير صالحك ، أكثر مما يوحي اليهم مجرد ذهابك لطبيب الامراض النفسية . واعلم انه لا فرق بين مصاب بداء المفاصل او التهاب الزائدة الدودية ومصاب بنوع أو أنواع من العصاب

## يريد الدراسة في المانيا

**انا طالب في السنة الثالثة الثانوية واملي في الحياة ان اتعلم في جامعة المانية ، ولتكن الهندسة ، فالرجاء ارشادي عن اسم جامعة المانية شهيرة ، وعن تكاليفها وكيفية الاتصال بها الخ ، وعن كيفية تعلم هذه اللغة الآن واسم كتاب يفيدني في تعلمها**

**غنيم عبد الكريم البسيوني**
**( بمدرسة شبين الكوم الثانوية )**

■ انصحك ، بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة ، ان تلتحق باحدى كليات الهندسة المصرية اولا ثم السفر بعد ذلك الى المانيا للحصول على شهادة أعلى والتمرين في مؤسساتها العظيمة . وعلى كل حال فالاجابة على أسئلتك هي : (١) من أهم كليات الهندسة في المانيا ، كلية ميونيخ والمدينة من اكثر المدن الالمانية اعتدالا في النفقات والمعيشة ، وأهلها أشد الناس كرما ، ومثلها كلية جراز في النمسا اذا شئت السفر الى النمسا ولغتها الالمانية ، (٢) الطريقة المثلى للسفر ، الاتصال بمكتب البعثات في القاهرة ، على انه يمكنك الكتابة للكلية اولا ثم الاتصال بالمكتب المذكور بعد ذلك (٣) ستحتاج شهريا من ٢٥ — ٤٠ جنيها مصريا (٤) يمكنك تعلم الالمانية بمدرسة الالسن في القاهرة أو بأخذ درس خصوصي من مواطن الماني ، على انه يمكنك ان تبدأ بدون مدرس من الآن اذا اشتريت من احد المكاتب مؤلف Hugo's German Self-Taught

## لا يستفيد من القراءة

احب القراءة لدرجة **العبادة ، ولكني لا استفيد** شيئا من **قراءاتي العديدة ، واشعر انها** عديمة الجدوى ، **لانني انسى كل ما اقرأ** . ومع محاولتي **الابطاء في قراءة كل سطر، فانني** لم اجد **علاجا لهذه الحالة، هل من نصيحة ؟**

**محمد يونس عبد العال**
**( شارع النيل القبلي — المنيا )**

■ من الخير ان تنسى الكثير مما تقرأ ، لان نسبة كبيرة مما نقرأ لا تفيدنا في شيء كما ان بعضها محشو بالاخطاء بعيد عن الحقيقة ، لذلك ينبغي اولا ان تميز بين الغث والثمين فيما تقرأ ، ثم تضع امامك مذكرة تدون فيها ما يطيب لك من الثمين وما يلائم ميلك واستعدادك . وعليك ان تخصص يوميا فترة من الزمن تتصفح فيها ما دونته في هذه المذكرات وتتغنى بما فيها من نظم ونثر وتعيد الى الذاكرة ما اعجبك من حقائق ومعلومات ، وزيادة في انتفاعك مما تقرأ ان تتحدث مع اصدقائك في المجالس عما استرعى نظرك في هذه المذكرات ، وما تتوسم فيه من لذة لسامعيك في الاوقات الملائمة .

# ردود خاصة

**محجوب عبد الغني ( مدرس بمعهد الخرطوم العلمى )**

ان تعطلك خمسة أعوام كاملة عن العمل، هو الذى ترك فى نفسك تلك الآثار السيئة التى تعانى نتائجها الان . ولما كانت الاعراض التى تشكو منها قد مضي عليها فترة طويلة، فانه من العسير عليك التخلص منها من تلقاء ذاتك كما أن الادوية والعقاقير لا تفيدك شيئا طالما كان مرضك غير عضوى (بدنى) . لذلك ننصح لك ان تتصل بطبيب اخصائى فى الامراض النفسية لعلاجك

**ص.ع.ن ( القاهرة )**

فى مقدمة ما يفيدك ان تثق برأيك وحكمك على الاشياء ، فاذا دخلت متجرا لشراء حذاء مثلا ، وترددت بين هذا وذاك ولم يستقر لك قرار ، وخرجت بخفى حنين ، فقدت ثقتك بنفسك وأصبحت لا تحترم لك رأيا . اما اذا روضت ذاتك على اتخاذ قرار حاسم ، فان هذا يصبح عادة وطبيعة ثانية . وخير لك ان تخطئ وتشترى حذاء لا يناسبك ، من ان تعتمد على رأى سواك فى كل شىء ، أو تضطر الى السير حافيا او نصف حاف

**محمد انس احمد ( كلية الحقوق جامعة الاسكندرية )**

اما ان شيئا ما استحوذ على تفكيرك والهاك عن العناية بدروسك ، واما ان الطريقة التى تتبعها فى الدراسة غير سليمة . يمكنك على الاقل ان تتخلص من العيب الثانى بالاستعانة بالتلخيص وكتابة النقاط الهامة فى الموضوع الذى تدرسه بلغتك ، وان تراجع ما تلخص وتكتبه من حين الى حين . اما فيما يختص بالشىء الذى يغلب أن يستحوذ على تفكيرك، فانصح لك ان تلجأ الى العيادة المدرسية التى أنشأتها وزارة التربية والتعليم أخيرا فى الاسكندرية

**عثمان عبد الحسينى ( العراق )**

اذا نجحت فى آخر العام الدراسى وفزت بشهادة الدراسة الثانوية النهائية ، أمكنك التقدم بطلب الى مسجل الكلية التى ترغب الالتحاق بها . مثال ذلك أنك اذا أردت الالتحاق باحدى كليات الهندسة ، فاكتب الى هذا العنوان : « مسجل كلية الهندسة بجامعة القاهرة ( أو جامعة عين شمس ) القاهرة » أو « مسجل كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية — الاسكندرية » . وهكذا اذا اردت الالتحاق بكلية الطب أو الزراعة أو الحقوق أو التجارة أو غيرها

**الطالب حسنى عباس ( القاهرة )**

ما دامت كلية الهندسة فى العراق لا يمكنها قبولك لضعف معدلك ، فلن تستطيع احدى كليات الهندسة فى مصر قبولك كذلك ، ويحسن اعادة السنة

**المتألم ع.ر.ك ( الكويت )**

يعزى الخجل فى الحالة التى وصفت ، الى النقص الذى تجده فى ضآلة جسمك وخفة وزنك ، ومما يزيد حالتك حدة ، العلة التى فى احدى عينيك . وامامك طريقان ينبغى سلوكهما . أولهما استشارة طبيب العيون ، اذ يغلب على الظن انه ينصحك باستبدال تلك العين بأخرى صناعية، يزول بها الخجل الذى يستولى عليك منها، هذا اذا لم يجد علاجها نافعا. والطريق الآخر، وهو الاهم ، ان تحاول جهدك ان تكون راضيا عن ذاتك ، وتقنع بالامر الواقع فيما يتعلق بضآلة جسمك ، ولعلك تتعزى اذا علمت أن الكثيرين من عظماء الرجال كانوا اقل ضآلة وأخف وزنا

# تجاعيد الوجه

للدكتور محمد الظواهرى

أستاذ الأمراض الجلدية المساعد
بكلية طب القصر العينى




تجاعيد الوجه حسرة تعم قلب صاحبها وعلامات التعجب والتساؤل من الناس ، لان الكثيرين يعتقدون أن تجاعيد الوجه من علامات الشيخوخة وتقدم السن

ولو علم هؤلاء أن تجاعيد الوجه قد تحدث نتيجة أسباب كثيرة مكتسبة ، ومن فعل الانسان نفسه لا من فعل الزمن ، لزال التساؤل والتعجب . ونحن لا ننكر النوع الذى يحدث عندما تؤذن الحياة بالمغيب ، فتجاعيد الشيخوخة كثيرة الحدوث ، ولكن هناك أسبابا أخرى هى :

١ ـ التعرض الشديد ، والافراط فى المشى ، والجلوس ، والعمل، تحت أشعة الشمس ، خصوصا أشعتها فوق البنفسجية ، فانها تؤدى الى ظهور تجاعيد الوجه وخلف الرقبة ، كما يحدث فى جلد الملاح أو الفلاح

وفى هذه الحالة قد تبدو خطوط الجلد أكثر وضوحا وعمقا من الطبيعى وتظهر التجاعيد بالوجه وخلف الرقبة وهذه تعطى الجلد أشكالا مثلثة أو مربعة أو معينة أو ذات أضلاع متعددة حسب الحالة

٢ ـ الاسراف فى السهر والأرق وعدم النوم ينعكس على البشرة فى صورة تجاعيد

٣ ـ الاسراف فى تعاطى المنبهات كالقهوة والشاى والكؤول والخمور باسراف

٤ ـ الاسراف فى استعمال المواد الكيميائية ومواد الزينة وخاصة المواد الكؤولية والعطور

٥ ـ الاسراف فى استعمال أنواع رديئة من الصابون فى الغسيل وقد تكون عادة الاسراف فى الغسيل واضحة عند بعض الناس ، وخاصة ذوى الاعصاب الضعيفة والذين يخشون الامراض والعدوى

٦ ـ بعض الحالات النفسية والامراض العصبية

٧ ـ الهزال ، والانيميا، والضعف العام ، والنقـــاهة ، والابلال من الامراض المزمنة ، والتى أنهكت الجسم لفترة ما

٨ ـ اهمال التغذية واتباع «رجيم» خاص فى الغذاء ، أما للعـــلاج من مرض طويل الأمد ، أو بقصد تقليل الوزن كما فى حالات السمنة المفرطة، أو رغبة فى الرشاقة والقوام الرشيق

٩ ـ بعض حالات التداوى بالادوية والكيماويات عند الافراط فى الجرعة وزيادتها عن المقدار المطلوب ،وأيضا عند وضـع مواد كاوية لازالة آثار أو وشم بالجلد أو لعلاج مرض ، وفى حالات الحروق

١٠ ـ بعض الامـــراض الجلدية الالتهابية التى ينشأ عنهـا ترهل وتجاعيد بالجلد كما فى حالات حب الشـــباب وخاصـــة المزمنة منها والاكزيما وما اليها

هذه بعض أسباب تجاعيد الوجه ولو أن هنـــاك الكثير منها ، أردت بذكرها أن أنبه الذهن الى خطورتها لتلافيها ، ويكون عـــلاجها بازالة الاسباب المؤدية اليها وكثير منها من صنع الشخص نفسه

ويتوقف العلاج على معرفة السبب المؤدى الى ظهور التجاعيد بالوجه ٠ ويجب اعتبـــار الحالة عرضا لحـالة مرضية الحت بالجسم ، فأدت الى ظهور التجاعيـــــد ٠ ولذلك يجب فحص المريض فحصـــا باطنيا ، حتى يلم الطبيب المعالج بالحالة الداخلية،قبل أن يبدأ العلاج الخارجى

ويفيـــد عموما تعاطى فيتامين أ فى شكل كبسولات تحتوى الواحدة منها على خمسين ألف وحدة ،بمقدار كبسولة مرتين الى ثلاثة يوميـــا ٠ وأيضا فيتامين ب المركب ، وأقراص حامض النيكوتينـــك ، والمقويات العامة ، وخاصة للاعصاب،ومنبهات ومنشطات الكبد ، ومعالجة الأرق ، وتجنب السهر ، وتنظيم وجبـــات الطعام ، وانتقاء الانواع المفيدة والغير ضارة من الاطعمة ، وازالة الامساك والبؤر العفنة من الجســم ٠ ومراعاة عدم الافراط فى التعرض للشمس ، واستعمال أنواع جيدة من الصابون٠ والاقلال من استعمال العطور ومواد الزينة ، الا عند الضرورة ، ومنهـا أنواع تحدث الضرر أكثر من غيرها، فيجب عدم اســـتعمال الردىء والرخيـــص ، حتى لا تتولد حالات زيادة الحساسية ، والتهابات جلدية تؤدى الى ترهل الجلد وضموره

ومن الامراض الجلدية ، مثل حب الشباب ، ما يؤدى الى ترهل الجلد وتشويه منظره ، وخاصة بعد علاج وشفاء الحالات المتقدمة منه ، ولذلك يجب علاج هذه الامراض منذ البداية بهمة وحماس لان مضاعفات المرض تحدث تشويها بالجلد

والعـــلاج الخارجى يتكون من تراكيب ومواد خاصة يصفها الطبيب على حسب كل حالة




كان اكتشاف أهم طعم فى تاريخ البشر من المصادفات
السعيدة التى اعترضت طريقى العالمين كالمت وجيرين

# الطعم الواقى من الدرن له قصة


## بقلم الدكتور زكريا رفعت

### مدير عام مصلحة الامراض الصدرية


كان اكتشاف هذا الطعم ، الذى أصبحت له مكانة هامة فى التحصين ضد التدرن الرئوى ، من المصادفات السعيدة ، التى قدر لها الله سبحانه وتعالى أن تصادف طريق مكتشفيه ــ العالمين كالمت و جيرين ــ لحماية الجنس البشرى من هذا المرض الوبيل

فقد كان العالمان يجريان بعض تجاربهما فى معملهما على ميكروبات السل الحيوانى ، ولاحظا أن هذه الميكروبات تميل الى التجمع فى مجموعات متلاصقة ، فرغبا فى منع هذا التجمع ، فأضافا اليها بعض السوائل الخاصة ، وكم كانت دهشتهما عندما تبينا ان هذه الاضافات لم تمنع التجمعات فحسب، وانما سببت تغييرات كبيرة فى صفات الميكروبات ــ وكان أهم هذه التغييرات أن فقدت الميكروبات ضراوتها ٠ فأدركا فى الحال انهما توصلا لميكروب السل غير الضار ، وهو الذى كان البحاث المعمليون يجدون فى العثور عليه من زمن طويل

وكان قد حدث قبل ذلك بسنين طويلة ، أن العلامة « جينز » كان قد وجد أنه يمكن تحصين الناس من الجدرى بحقنهم بميكروبات « جدرى الماشية » ( نوع من المرض خفيف جدا ) ، وكانت طريقته قد صادفت نجاحا باهرا فى تحصين من طعموا ضد مرض الجدرى نفسه

وكان « كوخ » منذ سنة ١٨٨١ قد اكتشف أن التدرن الرئوى ينتقل عن طريق العدوى بواسطة «ميكروب السل » ، وبدأ يبحث عن نوع غير ضار من هذا الميكروب يمكن استعماله فى تحصين الناس، ثم كشف ميكروب السل فى الماشية ، ولكن ذلك الميكروب كان شديد الضراوة معديا للانسان مسببا للمرض اذا ما انتقل اليه !

ثم عزلت ميكروبات السل فى الطيور ، والاسماك ، والثعابين ،

والسلحفاة ، ولكن اتضح ان كلا من هذه الانواع لم يكن لها أى تأثير على الجنس الآدمي . ولما لم يوفق أحدفي ايجاد فصيلة طبيعية، يمكن الاستفادة منها فى أغـراض التحصين ، بدأ التفكير فى تحويل الميكروب الآدمي نفسه ، أو الحيوانى ، الى ميكروب غير ضار ، بالطرق الصناعية

ومن هنا كان اكتشاف العالمين « كالمت و جرين » نصرا كبيرا للانسانية ، وسمي الميكروب والطعم باسمهما : «باسيلوس كالمت وجرين» (B.C.G.) Bacillus Colmet & Greene

وقد بدأ منذ ذلك الوقت ( سنة ١٩٠٨ ) فى تربية هذا الميكروب ، لاستنباط سلالات متعاقبة منـه ، تفقد بالتـدريج ضراوتها ، حتى أصبحت هذه السلالة فى سنة ١٩٢١ غير قادرة على احداث المرض بتاتا ، ليس فى الانسان فقط ، وانما فى حيوان التجارب نفسه

وللاطمئنان ، أجريت بعـد ذلك عدة تجارب للتأكد مما اذا كان هذا الميكروب يمكن أن يستعيد ضراوته، وفى عام ١٩٢٤ ثبت ثبوتا قاطعا ، أن هـذا غـير ممكن بأى حال من الاحوال

وقد بدأ العلامة الفرنسى « وايل هاليه » عام ١٩٢٢ ، باستعمال هذا الطعم لوقاية أطفال فرنسا من السل، باعطـائه لهم بالفم . ثم انتشر استعماله هناك تدريجيا ، حتى عمت فرنسا موجة التطعيم الجماعي للاطفال ضد الدرن الرئوى ، بتناول هـذا الطعم بالفم

ورغم انتشار هذا الطعم فى ذلك



الدكتور كوخ الذى اكتشف ان الدرن الرئوى ينتقل بالعدوى

الوقت ، فانه كان هناك من يعترض على التوسع فى استعماله قبل التحقق التام من فائدته فى التحصين أولا ، والتأكد من عدم امكان حدوث أضرار منه ثانيا

ثم حدث فى ألمانيا عام ١٩٣٠ ، وفى مدينة « ليبيك » بالذات، بعض الحوادث عقب عملية التطعيم، ونسب ذلك للطعم فى وقتها، رغم أن البحث والتحري والتحقيق ، أثبت بصفة قاطعة ، أن الطعم كان بريئـا مما حدث ، ومع ذلك فقد استمر خوف البعض منه ، والتحفظ فى استعماله، فترة غير قصيرة

□

وقد أفاد العالم من تلك الحادثة ، بأن تنبه العلماء الى أنه يجب تحضير هذا الطعم فى معامل خاصة، لا يدخلها انسان ، أو حيوان ، أو مواد يحتمل

بأى حال أن تكون حاملة أو ملوثة بميكروب التدرن الرئوى

وفى سنة ١٩٣٣ توفى العلامة « كالمت » ، فتعثر بوفاته سير عمليات التطعيم لوقت قصير. وكانت الدول الاسكندنافية : السويد ، والنرويج ، والدانيمارك ، وفنلندة، تقوم بأبحاث خاصة بالنسبة لهذا الطعم ، وهناك قرر العلماء ان اعطاء الطعم بالفم قد لا يأتى بالفائدة المطلوبة ، اذ انه لسبب ما قد لا يتم امتصاصه فى الجهازالهضمى، فتضيع فائدته ، ولهذا رأوا أن يكون اعطاؤه بواسطة الحقن فى الجلد ، بدلا من تناوله بالفم

وقد بدأ صاحب الفكرة بحقن نفسه فى ذراعه اليسرى بحقنة من الطعم ، راعى أن يكون تركيز جرعة الطعم فيها عشرين ضعفا لتركيز الجرعة فى الحقنة التى تقرر أن يحقن بها الاهلون ، ولما لم تحدث له أية مضاعفات أو أضرار، بادر هو وزملاؤه فى حقن الناس كبارا وصغارا بالطعم لتحصينهم ضد التدرن الرئوى

وقد لاحظوا أن التطعيم فى ذلك الوقت لم يسبب مناعة كاملة ضد المرض ، ولكنهم تأكدوا من ان المرضات اللواتى طعمن ، كن أكثر مقاومة للمرض ، من اللواتى لم يطعمن ، اذا ما غزا المرض صدورهن

ومنذ سنة ١٩٢٧ والتحصين ضد التدرن الرئوى بهذا الطعم يزداد انتشاراً ، حتى لتتسابق الدول المتمدينة الآن على استعماله وتعميم تحصين الاطفال بنوع خاص منه

وبعد الحرب العالمية ، انتشر التدرن الرئوى فى أواسط أوروبا بشكل يكاد يكون وبائيا ، فأسرعت هيئات الصليب الاحمر الى تكوين فرق خاصة ، قامت فورا باجراء عمليات التطعيم الجماعية ، لتحصين الاهلين ، وأمكن بذلك تطعيم ١٧ مليونا منهم ، هذا فضلا عن نحو ٤٣ مليونا آخرين ، تم تحصينهم باليابان

ويمكن القول أن الـ ٦٠ مليونا الذين طعموا ، قد حصنوا بنجاح ضد هذا المرض الوبيل

وتقوم البلاد المتمدينة اليوم بتطعيم الاطفال عقب ولادتهم مباشرة، ففى الدانيمارك مثلا يتم تحصين جميع الاطفال الذين يولدون فى المستشفيات قبل مغادرتهم المستشفى ، علما بأن ٩٥ ٪ من الولادات هناك تحدث فى مستشفيات الولادة . وفى المدن الكبيرة تم تحصين ٩٧ ٪ من الطلبة سن ١٤ سنة ، أما فى الريف فقد تم تحصين ٧٥ ٪ فقط ممن فى هذه السن

ومما هو جدير بالذكر أنه فى سنة ١٩٣٦ مثلا ، كان عدد الاولاد الذين انتقلت اليهم عدوى سابقة ١٧ ٪ ، فهبط هذا العدد فى سنة ١٩٥٤ الى ٦ ٪ فقط

وتقوم تلك البلاد بتحصين الاولاد بين سن سنة وست سنوات، وكذلك بين سن ١٥ سنة و ٣٤ سنة ـ بشكل اجبارى تقريبا ـ أما من زادت سنه عن ذلك فله الخيار

وتقول احصاءات السويد أن ٧٥ ٪ من مواليد الدولة ، قد صار تطعيمهم عقب الولادة مباشرة

# هل وجهك جميل ؟

بقلم الدكتور علي أبو الوفا

اخصائي جراحة التجميل

**الجراحة** التجميلية للوجه او الجراحة التقويمية هو ذلك الفن الذى يعالج ويصلح الانسجة المتهتكة والاعضاء الناقصة به ، فالحرب بأهوالها والسيارات والطائرات بحوادثها والآلات الميكانيكية تقدم عددا لا يستهان به ، ودائما في ازدياد من الحوادث وبالتالى تشويهات مختلفة

كذلك بعض الامراض المزمنة كالزهرى والسل والسرطان تسبب عند المريض تشويهات مزمنة تحتاج ان عاجلا او آجلا الى مبضع جراحة التجميل

وليس هناك شك في أن تشويه الوجه وعدم تناسب شكله يؤدى الى أوخم العواقب النفسية والعقد الخلقية التى ينشا عنها الكثير من الامراض العضوية مثل القرح الهضمية والزكام المزمن

هذا الى ما قد تسببه من عقد نفسية قد تؤدى الى حياة البؤس او الجريمة

فاذا أزلنا التشويه والعاهة ، فانما نتيح لفرد معذب أن يتخلص من مركب النقص الذى كونه وجود هذا النقص الخلقي الخطير ، وبذلك يتسنى له البرء من كثير من العوامل النفسية المرهقة ، ولا يخفى اثر ذلك في اخلاقه وطباعه

والآن سأسرد بعض طرق التجميل في بعض اجزاء الوجه باختصار

**تقويم أنف معوج**

تعمل العملية الجراحية من داخل الانف دون ترك اى اثر ظاهرى في خارجه

وقبل مباشرة العملية يفرض في الجراح معرفة ودرس نسبة الانف الى الوجه وملاحظة مختلف زوايا الانف

فمثلا متوسط زاوية الانف من الجبهة مارا بأعلى بروز الانف وخط آخر عمودى من نفس نقطة الجبهة واعلى الانف حوالى ٣٠ درجة وزاوية الانف بين الشفة العليا والكالومبلا ( الخط ما بين فتحتى الانف ) تساوى ٩٠ درجة

وكلما زادت أو نقصت هذه الزوايا اختلف شكل المريض وبالتالي شخصيته . ويفضل الرجل استقامة



صورة الانف بعد اجراء العملية

صورة الانف قبل اجراء العملية

سطح الانف اما السيدة فتفضل تقويمها وارتفاعها قليلا

ويجب عمل صور للوجه بنصف الحجم الطبيعي ، صورتان جانبيتان وواحدة مأخوذة وجها ورابعة من اسفل الانف

ويجب عمل قالب شمع للوجه يحمل كل التشويهات حتى يتسنى للجراح عمل الاصلاحات الممكنة الاولية قبل الاقدام على مباشرة العملية ، ولاجراء جراحة تجميل الانف تتلخص خطواتها فى التالى :

فلنتصور وجود انف كبير فى جميع ابعاده ذو بروز ( حدب ) عريض طويل

١ ـ يخدر الانف موضعيا بواسطة نوفوكايين ١ ٪ مع ادرينالين

٢ ـ يفصل جلد الانف عن عظامه وغضروفه داخليا

٣ ـ ثم تنشر العظام البارزة بواسطة منشار صغير دقيق من الجانبين

٤ ـ يقطع الغضروف البارز الزائد بواسطة مشرط

٥ ـ يقطع ضلعا عظام الانف بواسطة منشار آخر مختلف عن سابقه من الجهة اليمنى واليسرى حتى يلتقى الضلعان وتعمل زاوية حادة بسطح الانف

٦ ـ وللوصول الى انف قصير ـ يقطع قطاع مثلث الشكل من آخر الحاجز الانفى بحجم الجزء المراد تقصيره من الانف

٧ ـ وتوجد ٣ طرق لازالة تضخم ارنبة الانف اسهلها أن يفصل غضروف قمة الانف عن جلده ويقطع الجزء الزائد المراد ازالته

وبعد انتهاء الجراحة توضع عجينة أسنان خاصة على الانف أو قطعة من الالومنيوم لتحافظ على شكل الانف وتساعد على التئام الكسور المستحدثة من الجراحة

## ازالة تجعدات الوجه

ولازالة تجعدات الجبهة والفردات

( بجانب العين ) بعمل تشريح بيضاوي الشكل أو مثلث في جلد الراس وفي منطقة بجانب وتحت الاذن ويخيط بواسطة خيط دقيق حريري أو من النايلون - وتضمد الجروح مدة ٣ ايام ونتائج هذه العملية تبقى من ٣ - ٤ سنوات

**ازالة ازدواج الذقن**

عندما تكون الذقن مزدوجة تصبح العملية أكثر دقة لذلك يعمل تشريح غير ظاهري خلف وتحت الاذن - ويفصل الجلد عن عضلات الفك الاسفل والرقبة ثم يشد الجلد الزائد ويخيط الجرح بابرة وخيط دقيقين حتى لا يظهر اي اثر للجراحة ونتائج هذه الجراحة تبقى الى ما بعد خمس سنوات

**ازالة الجيوب تحت العينين**

يمكن ازالتها بفضل عملية دقيقة تمتد من فتحة العين الخارجية تحت الجفن السفلى ، اما التضميد فيبقى ٤٨ ساعة ، وفي نهاية اليوم الثالث تزال الخيوط الحريرية

ويلاحظ ان نتائج هذه الجراحة نهائية ، ما عدا التجعدات ففي امكانها ان تظهر بعد حوالي ٥ سنوات

**علاج تشويه جلد الوجه**

وعند وجود تشويه نتيجة لبثور قديمة كحب الشباب أو آثار قديمة لمرض الجدري أو غيره على الوجه، قام اخيرا الدكتور ايفرسون بفيلادلفيا بتجارب لحف الجلد بالصنفرة العادية المستعملة للخشب ( ورق زجاجي ) بعد تخدير الجزء المراد علاجه موضعيا بواسطة مونوموكايين ١ ٪ بادرينالين وكانت نتائجه حسنة

**تجديد الشباب**

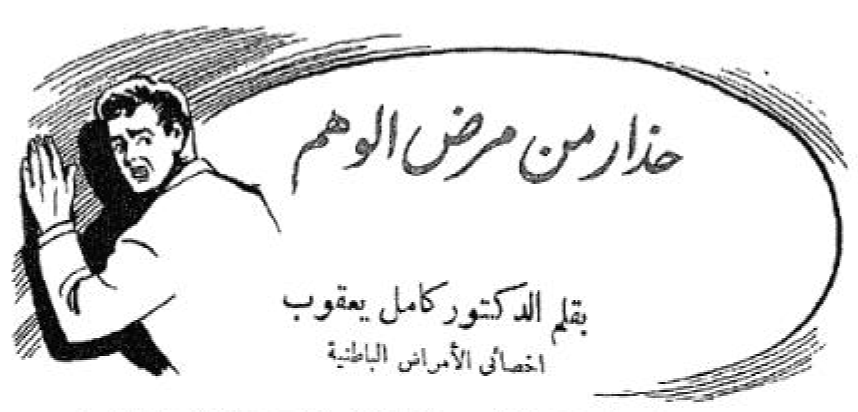
يجب أن نقرن بعمليات تجميل الوجه عوامل أخرى طبيعية تساعد على نضارة الوجه والجسم عامة ، مثل الرياضة البدنية والتدليك اليدوي والكهربائي والحمام الشمسي والعلاج بالمياه المعدنية وتحديد نوع وكمية الطعام ، كل ذلك يأتي بنتائج حسنة وجد ملموسة

ويجب الا ننسى العلاج بواسطة خلاصة الغدد أو التطعيم بها وايضا المستخرجات المبيضية مضافا اليها مستخرجات الغدد الحسنة ، وهي وسيلة ناجحة تقود الى نتائج باهرة

اما مصل البوجومولتس الروسي فنتائجه بسيطة وضعيفة ومحدودة في امراض الروماتزم وانحلال الصحة وانحطاط الغدد المختلفة وامراض الحساسية ... فمن ٤٥ مريضا قمت بحقنهم بهذا المصل ٣ منهم تحسنوا تحسنا كبيرا و ٨ تحسنا ملموسا والاخرون لم يظهر عليهم اي تحسن

أمام هذه النتائج الباهرة للجراحة التقويمية نرى ان المستقبل يحمل بين طياته كثيرا من الآمال ، فهي جراحة حقيقية سهلة لكنها دقيقة تتطلب كثيرا من التمرين والصفات الفنية واليدوية الخاصة

ولا يصعب علينا في المستقبل أن نقدم على تجميل اعضاء بكاملها كما نأمل ان نستعين بأعضاء أموات حديثة الموت محل اعضاء مريضة أو مفقودة كالعين



# حذار من مرض الوهم

بقلم الدكتور كامل يعقوب
اخصائى الأمراض الباطنية

**زاد مرضى الوهم فى الايام الاخيرة زيادة كبيرة ، ووجه الخطورة بالنسبة لهذا العدد المتزايد من أشباه المرضى أن احدا منهم لن يجد بين أطباء المدرسة الحديثة من يقول له : «عليك بترك الوهم ، وأكل اللحم» ! ...**

حدثنا الكاتب « جيروم » منذ نيف وسبعين سنة خلت فقال : « جلست ذات يوم مع جماعة من الرفاق ، وراح كل منا يشكو من توعك صحته واعتلال مزاجه . فقال احدنا انه كثيرا ما يصاب بالدوار فلا يعرف موقع راسه من موضع قدميه . وما اتم كلامه حتى قال الآخر انه هو أيضا يشكو من نفس هذه الحال فيخيل اليه انه على ظهر سفينة تتلاعب بها الامواج ، أما انا فكنت اعلم علم اليقين بأننى مصاب بداء الكبد . وكنت قد شعرت بهذا المرض للمرة الاولى بعد أن قرات اعلانا عن دواء من الادوية المتعلقة بالكبد ، وتبين لى ان جميع الاعراض التى ذكرها صاحب الاعلان للدلالة على اضطراب وظائف الكبد موجودة عندى . وكان من أهم هذه الأعراض « عدم الميل الى العمل » . والواقع ان هذا العرض بالذات ، وأعنى به عدم الميل الى العمل ، هو أصل دائى وعلة شقائى . وقد كنت وانا صبى صغير شهيدا من شهدائه . ومن سوء حظى ان العلوم الطبية لم تكن فى أيام حداثتى قد وصلت الى ما هى عليه الآن . فكانوا يعتقدون فى ايامنا ان عدم الميل الى العمل معناه الكسل ، دون أن يفطنوا الى أنه ناشىء عن اضطراب فى وظيفة الكبد . وكانوا بدلا من اعطائى الأدوية المدرة للصفراء ، يلجأون الى علاجى ، بالضرب واللكم والايذاء ! ولكن الامر الذى حيرنى حقا هو ان وسائل العلاج القديمة كانت تبعث فى نفسى النشاط ، وتجعلنى أقبل على العمل أكثر من مئات الادوية المنشطة

للكبد التى أتناولها الآن

« وكنت بعد ذلك كلما طالعت اعلانا عن دواء لمرض ما ، وجدت أعراض هذا المرض بالذات شائعة فى جسمى كما لو كان صاحب الاعلان يقصدنى وحدى دون سائر الناس . واذكر انى أصبت فى يوم من الأيام بوعكة بسيطة بسبب ما يسمونه « حمى القش » ، فقصدت إلى دار الكتب لأقرأ فصلا عن هذا الموضوع . وطلبت كتابا موجزا فى علم الطب ، فوجدت أسماء الامراض مدونة فيه بحسب ترتيب الحروف الهجائية. وشرعت اتصفحه ابتداء من باب الألف . وشعرت وانا ماض فى قراءة هذا الباب بأعراض الانيميا والانفلونزا والأرتيكاريا وغيرها من الامراض التى تبدأ اسماؤها بحرف الالف . ولما انتقلت الى باب الباء وجدت نفسى اعانى اعراض البواسير والبول السكرى وغيرهما من الامراض التى تبدأ بحرف الباء . وعندما وصلت الى باب الراء وجدت جسمى يهتز ويتمايل بسبب اصابتى بمرض غريب يسمونه «رقصة الزنجى» . وخرجت منه الى موضوع مرض آخر لا يقل عنه غرابة يسمى «ركبة الخادم » وهو كما علمت نوع من الروماتزم المفصلى يصيب خادمات المنازل بسبب ركوعهن على الركب أثناء غسل البلاط . ولكن الحق يقال ، خرجت من مطالعة أعراض هذا المرض الاخير دون أن اصاب بأعراضه . ولعل السبب فى ذلك انه لم يسبق لى ان اشتغلت بخدمة المنازل أو غسل البلاط ، ولكنى رحت بعد ذلك أعانى الوانا مختلفة من العلل والامراض كلما انتقلت من باب الى باب ، حتى اذا وصلت الى الباب الاخير وهو باب الياء شاهدت اصفرارا فى جسمى نتيجة اصابتى بمرض اليرقان !

« وما ان فرغت من قراءة هذا الكتاب حتى وجدت نفسى أرزح تحت أعباء ثقال من جميع الأمراض. وخيل الى انى أصبحت بمثابة متحف باثولوجى أو مستشفى جامعى . وقلت لنفسى ان طلبة الطب سوف يجدون فى شخصى الضعيف انموذجا نادر المثال لدراسة جميع الأمراض، وانهم لن يحتاجوا بعد الآن الى كثرة التنقل بين عنابر المرضى وأقسام المستشفيات ، وانما يكفيهم أن يدوروا حولى بضع مرات ثم يذهبوا من فورهم لاستلام أعلى الشهادات والدبلومات !

« ثم خرجت من دار الكتب وانا على أسوأ حال . فطلبت عيادة الطبيب . وكان رجلا طيب القلب متقدما فى السن . ولما سألنى عن شكواى قلت له : بربك لا تسألنى

عما اشكوه وانما سلنى عما لست اشكوه ، فانا بالاختصار مصاب بجميع الامراض الموجودة فى العالم ما عدا المرض المعروف بركبة الخادم!
وبعد ان استمع الطبيب الى قصتى ادخلنى غرفة الفحص حيث اوسع جسمى جسا وقرعا ونقرا وطرقا ، ثم اعطانى تذكرة الدواء . فانطلقت بها من فورى الى احدى الصيدليات. واخذ صاحبها يطيل النظر فى وجهى تارة وفى تذكرة الدواء تارة اخرى، ثم اعادها الى وهو يقول فى غضب واستنكار : « اذهب بتذكرتك هذه الى دكان الجزار » !. ولشد ماكانت دهشتى عندما اطلعت على تذكرة الدواء ووجدت مكتوبا فيها ما ياتى:

« كل رطلا من الشواء ، ونم مبكرا فى المساء ، واياك وقراءة ما لا يعنيك من كتب الاطباء » !

▭

والذى نشاهده فى هذه الايام ان مرضى الوهم قد زاد عددهم زيادة كبيرة عن ذى قبل . ووجه الخطورة بالنسبة لهذا العدد المتزايد من اشباه المرضى ، ان احدا منهم لن يجد بين اطباء المدرسة الحديثة من يقول له: « عليك بترك الوهم واكل اللحم ».

فقد كان مثل هذا القول سائغا ومقبولا فى الزمن الماضى ، عندما كان الطبيب قليل الزاد من العلم . اما اليوم فان عقول الاطباء تكاد تنفجر من كثرة ما تعيه من الوان العلوم الطبية والوصفات العلاجية. والعلوم لم توجد فى عقول الناس لكى تترك وشأنها او يهمل الانتفاع بها ، ولذلك اذا سولت لك نفسك الامارة بالخوف الوقوع يوما فى أسر الوهم ، فلا تظنن اننا سنفعل بك ما فعله طبيب المدرسة القديمة ، عندما ضن على مريضه بالدواء ، ونصحه بأكل الشواء . وانما كن على بينة من الآن من اننا سوف نصف لك دون ادنى تردد او تأخير طائفة منوعة من الادوية والعقاقير ، منها المسهل ومنها القابض ، ومنها القلوى ومنها الحامض . واذا انت سألتنا بعد ذلك عن نوع غذائك حرمناك من كل ما تشتهيه من الوان الطعام وقلنا لك : « مر علينا بعد ثلاثة ايام » ! فحذار يا صديقى من مرض الوهم . فالحياة كما تعلم مشوبة بالمتاعب والآلام ، فلا تزدها تعبا على تعب ، والما فوق الم بما تخلقه لنفسك من المخاوف والآلام!




يشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة بحسب الحروف الأبجدية

الدكتور ابراهيم فهيم
« أنور المفتي
« صلاح الدين عبد النبي
« عبد الحميد مرتجى
« عز الدين السماع

الدكتورة عظيمة السعيد
الدكتور فخر الدين عبد الجواد
« كامل يعقوب
« محمد الظواهري
« محمد خطاب
« محمد شوقي عبد المنعم
« محمد فريد على رعية
« محمد مختار عبد اللطيف
« مصطفى الديواني
« محمود حسنين
« نجيب رياض
« يحيي طاهر

## تساقط الشعر

* انا شاب في العشرين من عمري ، وقد تساقط شعر رأسي من مدة سنتين ، وظهر الصلع في رأسي ، وبجلد الرأس قشر غزير ، وهذا القشر يحدث أكلانا شديدا وحرقانا عندما أتركه بدون دهان ، ولكني اذا دهنت رأسي بزيت الزيتون زال القشر ، وانا أطلب علاجا لحالتي ولكم الشكر

سامي محمد لبيب
( بدون عنوان )

ـ نرجو عمل غسول تونوسكالبين لفروة الرأس Tonoscalpine Hair lotion والتدليك مرتين يوميا ، مع تعاطي أقراص فيتامين ب المركب بمقدار قرص ثلاث مرات يوميا

## الصفراء وسوء الهضم

* انا شاب عمري ٢٠ سنة ، ومنذ خمس سنوات وانا اتقيأ كل صباح صفراء بمقدار مائتي جرام ، ونصح الاطباء لي بعدم استئصال المرارة حتى لا ينشأ مرض آخر في الكبد ، واشكو أيضا سوء الهضم ، وقد عولجت عند اكثر من ٢٠ طبيبا واخذت اكثر من ٧٠ عقارا ولم اجد اية فائدة فهل اجد عندكم علاجا لحالتي ؟

م . ع . م .
بيروت ـ لبنان

ـ ننصح لكم بتعاطي دواء هيباريجولين « Hepareguline » بمعدل ملعقة صغيرة في نصف كوب ماء قبل الاكل . وتعاطي حبوب فيلامين « Felamine » بمعدل حبة بعد الاكل ثلاث مرات يوميا ، مع تحاشي الاطعمة الدسمة

## الصرع

** يهمني ان تتفضلوا وتشرحوا لى ماهو مرض الصرع . وهل يوجد له علاج بحيث يشفى المصاب به شفاء تاما ؟ واذا لم يكن هناك علاج للشفاء التام ، فكيف يمكن التخفيف من حدته ؟ ولكم جزيل الشكر**

**سهيلة العمرى**
**بغداد ـ العراق**

ـ الصرع هو نوبات تنتاب المريض على فترات يكون المريض بينها فى حالته الطبيعية وتختلف أعراض النوبات اختلافا كبيرا ، فقد تكون النوبات كبيرة أى على شكل تشنجات ، أو تكون صغيرة على شكل سرحان. وهناك أنواع عديدة أخرى . وتنتج هذه النوبات عن تهيج خلايا المخ بأى مرض من الامراض . ومن ذلك يتبين لنا ان هناك أمراضا عديدة فى المخ قد ينتج منها الصرع ، ولذلك يجب اولا ان نحدد نوع المرض وشدته وانتشاره فى المخ ، وذلك بعمل ابحاث عديدة منها صور اشعة للرأس ورسم كهربائى للمخ . اما العلاج فيختلف باختلاف الاسباب ، وعلى العموم هناك ادوية عديدة لعلاج النوبات الصرعية ، ان لم توقف المرض تماما كما فى الحالات التى تعالج فى أول ظهورها ، فانها تخفف من حدته . على انى انصح ان يكون العلاج تحت اشراف اخصائى فى الامراض العصبية ليقوم بالابحاث اللازمة واعطاء العلاج الملائم

## الضعف الجنسى

** عمرى ٢٢ سنة ومصاب بالضعف الجنسى نتيجة لممارسة العادة السرية ، ولا اشكو من مرض عضوى ، مع العلم بان الضغط الدموى الشريانى يساوى ١٠٠ مم زئبق ، فهل من علاج ؟**

**م.م.ك.**
**بغداد ـ العراق**

ـ هذا الضغط المذكور ليس بمرض يحتاج لأى علاج خاص ، ولكن عليك بالابتعاد عن ممارسة العادة السرية ، قدر جهدك ، والاهتمام بالتغذية الجيدة ، وأراحة الجسد ، والاهتمام بالراحة الفكرية ، وستشفى من هذا الضعف المذكور

## سحابة فى العين

** عمرى ١٧ سنة وعلى عينى سحابة تكاد تحجب النظر عن عينى وحالتى لاتساعدنى على تكاليف العلاج ، وهى تضايقنى منذ الصغر . فالتمس وصف عقار لازالتها او تغطيتها بصبغة**

**ك.ا.ح.**
**قنا ـ مصر**

ـ اذا كانت السحابة قديمة أى مضى عليها نحو سنة ، فلا يزيلها أى عقار ، ويمكن اجراء عملية ترقيع القرنية ، أو على أسوأ الظروف عملية صبغة لها

## الامساك

** مشكلتى هى الامساك ، وانا شاب فى الحادية والعشرين ، وطالب بكالوريوس علوم اتغذى باللحم مرتين او ثلاث مرات فى الاسبوع واللبن يوميا واتبع التغذية الصحية واجيد الالعاب الرياضية والسباحة ، ولكنى مع ذلك مصاب بالامساك فهل من علاج ؟**

**حسن المغربى حسن بالقاهرة**
**وسامى سليم . البصرة ـ العراق**

ـ ننصح بتعاطى ملعقة صغيرة من سلفات الصودا فى نصف كوب ماء كل صباح على « الريق » اى قبل تناول اى طعام ، مع المحافظة على ميعاد محدد فى كل يوم للذهاب الى المرحاض لتفريغ الامعاء

## بهاق

** توجد لى وجهى بقع بيضاء تشوه منظرى فارجو ارشادى لدواء اعالج به هذا المرض ولكم الشكر**

**عادل سرور مباشر**
**القنايات ـ مصر**

ـ هذه حالة « بهاق » ونرجو استعمال شراب فيتافوس مصر بمقدار نصف ملعقة شوربة ثلاث مرات يوميا ، ومس البقع البيضاء بواسطة زيت البرجاموت ١٠ ٪ فى كؤول مرة كل صباح

## رائحة الفم الكريهة

** انى استعمل السواك ، وامضمض فمى جيدا قبل النوم وبعد الاكل ، ورغم هذا تنتشر رائحة كريهة من فمى عند الحديث**

فافضل الصمت ، والحالة تزداد سوءا عندما امتنع عن تناول طعام الفطور ، فانصحوني ماذا افعل ؟

شعبان محمود على
اخميم ـ مصر

ـ ننصح لكم بعمل فحص للانف والاسنان والزور والجيوب الانفية ، فقد يكون السبب وجود التهابات بها تسبب الرائحة الكريهة ، أو وجود خراجات فى الاسنان

## ألم فى مجرى البول

* انا شاب فى الحادية والعشرين ، اشكو ألما منذ اربع سنوات فى المثانة وحرقة فى المجرى البولى عند التبول ، مع ارتفاع درجة الحرارة فى الاجزاء التناسلية . وقد ظهرت زوائد لحمية عنقودية فى نهاية اللسان وعلى الحلق فى الداخل

حائر من العراق

ـ الرجا عمل تحليل لسائل البروستاتا بمعمل اخصائى ، ثم اعرض النتيجة على أحد اطباء المسالك البولية

## الشعر الابيض

* انا شاب عمرى ١٦ سنة وشعر راسى اسود ، ولكن ظهر فيه كثير من الشعر الابيض حتى اصبحت اشعر انى كبير السن . مع ملاحظة ان شعرى خفيف ، فهل من علاج للحالتين ؟

ف.ج.
سمنود ـ مصر

ـ نرجو عمل غسول بيبانثين دوش Bepanthen Lotion, Roche مع تخفيفه بالماء الى النصف ، وتدلك به فروة الرأس والشعر مرتين يوميا مع تعاطى أقراص بيبانثين بمقدار قرص ثلاث مرات يوميا

## علاج الأرق

* انا شاب عمرى ١٧ سنة ، اصابنى الارق فابقى متيقظا أفكر طول الليل . وقد اخذ السهر يضعفنى . فارجو افادتى عن العلاج

ا.ص.
حلة ـ العراق

ـ يمكنك ان تأخذ اقراص ميدومين Medomin قرصا قبل النوم ، ثم تنقصه الى نصف قرص حينما تتحسن حالة الارق ، ثم تبطل بعد ذلك ، واذا لم تتحسن الحالة بعد عدة أيام فلا تستعمل الدواء مدة طويلة ، واعرض نفسك على أخصائى فى الامراض العصبية . والتفكير فى الزواج وانت فى هذه السن خطأ فاطرد هذه الافكار من ذهنك



## ردود خاصة

س. ع. ( بدون عنوان )
الاتصال الجنسى المحرم بأى من الطرق التى وصفتها يعرضك للامراض الجنسية المعدية مثل الزهرى والسيلان ، ويضعف صحتك العامة ، وله أثره الوخيم عليك فى المستقبل . فحاول أن تهدىء نفسك ولاتقرأ الكتب الجنسية المثيرة التى تقرؤها وركز اهتمامك فى عملك ، والنزهات البريئة مع رفقاء طيبين

ا. ش. بيروت ـ لبنان
يجب العرض على اخصائى فى المسالك البولية ، وهناك علاج جراحى وطبى

ط . ع. ش . طرابلس الغرب
يحيى اسماعيل ـ كوت ـ العراق
ننصح لكم بتعاطى أقراص الترفيوفورم بمعدل قرص بعد الاكل ٣ مرات يوميا عند وجود أعراض المرض

سودانى شقيق ( بدون عنوان )
استعمل مرهم البنسلين وغيار معقما ، وكرر العملية حتى يلتئم تماما . أما عن اللون المتغير فلا أهمية له مطلقا وسيزول بمرور الوقت

كامران حسنى بهرخان ـ البصرة ـ العراق
نشير عليكم بتعاطى دواء كالبسما Calbisma بمعدل ملعقة صغيرة فى ربع كوب ماء قبل الاكل بربع ساعة وبعد الاكل بربع ساعة ، وتعاطى حقن لاروستدين (Larostidine) بمعدل حقنة فى العضل يوميا لغاية عشرين حقنة

**جاسم خلف جاسم ( بدون عنوان )**
**عبدالله يوسف حمــدان ــ الطائف ــ السعودية**
**م. س. ج. الزقازيق ــ مصر**
**حسن محمــد صاحب ــ واد مدنى ــ السودان**

سرعة القذف قد تنشأ من حالة نفسية او من احتقان فى مجرى البول بالقرب من البروستاتا أو من التهاب . ولذا يلزم العرض على اخصائى

**ــ ف .م.س ــ دمنهور ــ مصر**

ننصح لك باستشارة جراح اخصائى فى جراحة التجميل ، وهو يستطيع بسهولة أن يزيل التشوه الذى حدث فى جبهتك بسبب أصابتك فى حادث سيارة

**ــ حمد عبد الوهاب درويش ــ نابلس ــ الأردن**

يجب عمل أشعة على أسفل الظهر حتى تتأكد من وجود أى مرض فى العمود الفقرى وكثير من حالات « عرق النسا » يكون نتيجة اضطرابات فى الفقرات القطنية مما يحتاج لعلاج

**ــ د.م.ا. ــ دمام ــ السعودية**

لاتوجد وسيلة لاعادة الشعر مادام الكى قد ترك أثرا عميقا على هيئة ندبة

**ــ ف . ن . ــ لبنان**

يظهر من شكواك وجود التهاب بالمسالك البولية ، فيحسن العرض على اخصائى

**ــ شوقى محمد حسن ــ المنصورة ــ مصر**

اعتن بصحتك واغسل وجهك كثيرا بالماء الساخن والصابون العادى ، ويمكن استعمال دهان مركب من كبريت ٢ ٪ فى محـلول الكلامينا

**ــ غ .ت ــ الموصل ــ العراق**

انت لم تذكر الطول حتى نعرف نسبة وزنك له ، ولو كنت تشعر بأنك نحيف حقا فيجب الكشف عند طبيب باطنى لمعرفة سبب هذه النحافة ، فاذا لم يكن هنــاك سبب فانصحك بالاكثـار من أكل المواد النشوية والدهنية ، والابتعاد عن الاجهاد الجثمانى والنفسى

**ــ ن.ا.ــ الابيض ــ السودان**

للبرود الجنسى فى السيدات اسباب كثيرة مرضية ؛ ولا داعى للتمادى فى التصورات والتهديد بقتل الزوجة المسكينة ، فهى قد تكون مريضة فعــلا بنقص فى الهرمونات او ضعف عام فى صحتها أو اعصابها ، أو مجهدة فى العمل المنزلى او مشغولة بأطفالها ومنزلها مما يجعلها تنصرف عن العمل الجنسى

**ــ ل .م.ع ــ الشرقية ــ مصر**

لايمكن للادوية أو الكهرباء أن تؤثر فى شلل الوجه بعد مضى سبع سنوات ، ولكن يمكنك عرض نفسك على اخصائى فى جراحة التجميل اذا كان ضعف الوجه ملحوظا بدرجة كبيرة ، للنظر فى امكان اصلاحه

**ــ د.ع. اللاذقية ــ سوريا**

ننصح لكم بتعاطى أحد الادوية المقوية لان الحمى التيفودية من شأنهـا أن تؤدى الى ضعف عام فى الجسم

**ــ محسن حمد ــ البصرة ــ العراق**

ان حالة مرضك تستدعى البحث الدقيق ولذلك ننصح لك بالدخول فى أحد المستشفيات للقيام بالبحوث اللازمة لمعرفة نوع مرضك وتشخيصــه ومتى وصلت الى ذلك أصبح العلاج ميسورا

**ــ شحاته محمد عبد الحافظ ــ منيــة النصر ــ دكرنس ــ مصر**

يجب الكشف عند طبيب لمعرفة سبب الدوار عند الوقوف . واذا لم يوجد سبب فلامانع من اخذ الدواء الذى ذكرته فى خطابك

**ــ حائر بالمنوفية ــ مصر**

العملية ممكنــة ، اما التكاليف فتختلف باختلاف الدرجة فى المستشفى التى ستعمل العملية فيها

**ــ م.ا.ــ العراق**

لا يمكن عمل شىء للنظر فى الوقت الحاضر ، ويجب أن تمرن هذه العين يوميا بتغطية العين الاخرى ، على أن يستمر هذا مدة ٦ ــ ١٢ شهرا لم تتحسن الحالة بعد ذلك

**ــ حمد احمد ابراهيم ــ كفر صقر ــ مصر**

ظهـور « البقابيش » التى تذكرها على فترات متباعدة كثيرا ما يحدث ، ولــكن يلزم الاستمرار فى العرض على الاخصائيين

**ــ شوقى جورجى جندى ــ تليفونات طنطا**

حيث ان حالة الالم فى الساق اليسرى لم تتحسن على الادوية فانه يحسن أن تعرض نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية

ــ فاطمة نصار . طرابلس ــ لبنان

كل ما استطعت فهمه من رسالتك انك اجهضت ثلاث مرات . فان كان الامر كذلك فالرجا فحص الدم « لوازرمان » والبول للسكر والزلال وفحص الرحم لمعرفة أية علة خلقية به تسبب الاجهاض وبعلاج السبب تشفى حالتك

ــ عبد الرحيم ابراهيم . البصيرات ــ قطاع غزة

قد يكون نقص وزنك نتيجة لحالة الاضطراب النفسى التى تشكو منها ، ولكنها قد تكون ايضا نتيجة لمرض فى الغدد ، ولذا يجب أن تعرض نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية

ــ مجاهد عطا الله الصفاوى . حلوان ــ مصر

اهتمامك الشديد بالعضو هو نوع من الهرب من مشاكل اكبر لا تستطيع حلها . ويظهر من خطابك انه رغم حل المشاكل فانك تركز اهتمامك فى هذه الناحية وتعتقد فى صحة تصوراتك . اهتم اولا بصحتك ، ومارس الرياضة البدنية ، او قراءة شيء مفيد وستزول هذه الاعراض ان شاء الله

ــ ابو الفتوح الفقى ــ تلا ــ منوفية ــ مصر

ما دام اطباؤك قد قرروا سلامتك من الامراض العضوية ، فلا تخف ولا تيئس . والانقباض الذى يحدث فى امعائك وما يعقبه من انتفاخ هو نتيجة اضطراب فى الاعصاب وننصح لك بتعاطى حبة بللرجال وقرص يوكاربون Eucarbon بعد كل اكل والامتناع عن الاغذية العسرة الهضم والمحتوية على الياف

ــ س . ع . م . بالقوات المسلحة ــ مصر

لا ضرر من هذه الحالة ابدا ، لا عليك ولا عليها ، وهى لا تحتاج لعلاج خاص من الادوية ، ومع ذلك فلا مانع من اعطائها حقنة من خلاصات الخصية تحت اشراف طبيب

ــ ا . ع . م . ( بغير عنوان )

انصح لك بعدم دخول الماء الى الاذن بتاتا لا داعى للخوف من امتداد الالتهاب الى المخ ما دمت محتاطا من الالتهابات الحادة باستعمال البنسلين او ما يشبهه فى الوقت المناسب . أما السماعة فثمنها يتراوح بين ٢٥ جنيها و ٩٠ جنيها ولا داعى لاستعمالها الآن ما دام السمع ٦٠ ٪ كما تقول

ــ ج . س . م . كوباستى ( بغير عنوان )

يحتمل أن يكون الداء الذى تشكو منه نتيجة كسل فى وظيفة الكبد ، وننصح لك بتعاطى حبوب هيدروبلين Hydrobilein بمعدل حبتين بعد الاكل صباحا ومساء

ــ ا . ف . م . بالزمالك ــ القاهرة :

لا شك أن هناك علاقة بين الجنس ونمو الشعر واضطرابات والام الطمث ، ويبدو من حالتك أن هناك امورا تشغلك وتشغل تفكيرك لدرجة شديدة . فالرجا محاولة الترفيه عن نفسك وتهدئة اعصابك واستمرى فى تناول الادوية القوية ، ولا داعى للخجل من مصارحة طبيبك المتولى علاجك بكل مشاكلك الجنسية ، فهو بلا شك يقدر متاعبك ويضعها موضع الاعتبار

ــ خ . هـ . ع . الفيوم ــ مصر

نرجو تعاطى اقراص كالسيبرونات الفوارة ( ساندوز ) بمقدار قرص يذاب فى الماء بعد الاكل ٣ مرات يوميا . يستمر العلاج لمدة عشرين يوما

ــ يونان يونان ــ الموصل ــ العراق
فدوى زكريا ــ بورسودان
ا . فرحات ــ بيروت لبنان

نرجو عمل غسول سكالبى الزيتى Scalp Lotion Oily « crooke » وتدلك به فروة الرأس مرتين يوميا ، مع تعاطى اقراص فيتامين ب المركب بمقدار قرص ثلاث مرات يوميا

ــ خالد . م . ع . بغداد ــ العراق

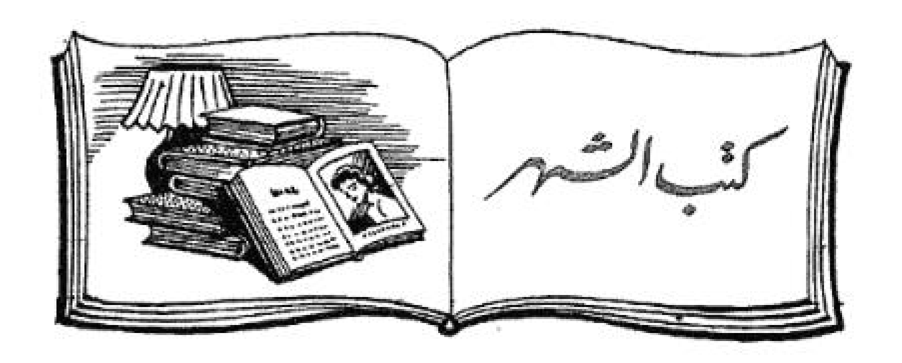
لسقوط شعر الحاجبين أسباب متعددة ولذلك يجب فحص المريض عند اخصائى فى الامراض الجلدية لتشخيص المرض ووصف العلاج

ــ كمال طه رزق . دكرنس ــ مصر

اذا اجريت العملية بنجاح فلا تأثير لها على الخصية ولا النسل فى المستقبل والغالب أن لا تعود ثانية

ــ ا . ح . م . الاسكندرية ــ مصر

من الوصف الذى ذكرت يظهر ان عندك بعض الضيق فى القناة البولية وكذا بعض الالتهاب فى البروستاتا ، ويلزم لذلك عرضك على لخصائى




## كلنا خطايا

### بقلم الاستاذ صالح جودت

هذا مجلد يحتوى على عشرين قصة من براع الاستاذ الاديب الشاعر صالح جودت وقد بين الاستاذ صالح جودت المحور الذى تدور حوله قصصه فى المقدمة الموجزة التى صدر بها كتابه فقال فيها :

« آدم وحواء والخطيئة

هذه هى فكرة أول قصة على الارض ، وفى كل جيل ، وفى كل ارض ، وفى كل لغة ، سرق الكاتبون هذه الفكرة ، وموهوا فى التفاصيل ، ولونوا فى الاساليب ، لكى يخفوا معالم سطوهم على الفكرة الاولى على الارض »

وهذا صحيح فالحياة هى الحياة فى كل عصر ، وفى كل بيئة ... فى كل زمان ومكان.. فحياتى وحياتك ، وحياة هؤلاء الناس ، هى حياة آدم وحواء ، وهى حياة قابيل وهابيل، وهى حياة من جاءوا بعدهم من البشر ، هنا وهناك ، وفى كل مكان على البسيطة . انها حياة الرجل والمرأة ، انها حياة العواطف والمشاعر والاحاسيس ، انها حياة الجنس وملابساته وتعقداته ، انها حياة لم يخل فيها انسان من خطايا

فكلنا خطايا ، سواء برزت واعلنت عن نفسها ، أو استترت وكمنت فى أعماق النفوس حتى يحين أوان ظهورها وقد أصدرت هذه القصص مكتبة النهضة المصرية

## أعلام المهندسين فى الاسلام

### بقلم العلامة المحقق المرحوم احمد تيمور

هذا كتاب رائع حقا ، وهو أن دل على شىء ، فانما يدل على أن مؤلفه المرحوم احمد تيمور كان رجلا علامة محققا مدققا ، لا يترك ناحية من النواحى العلمية او الادبية أو التاريخية الا ويتناولها بالبحث والدراسة والتنقيب ، حتى يحصر الموضوع بين يديه ، ويضمه بين دفتى كتاب يبقى أثرا خالدا على الزمن

وقد تناول هذا الكتاب الحديث عن أعلام المهندسين فى العصر الاسلامى بعد تكوين العرب لمدنيتهم واستبحارهم فى العلوم بعهد الفتح . ثم تحدث عن فن التصوير عند العرب . وعن العرب الذين احكموا صناعة الدهان والرسم والزخرفة ، وجاء على ذكر المصطلحات الهندسية فى الابنية والدور وما فيها ، والمعادن والاحجار الكريمة ، والمصطلحات الهندسية من بعض أرباب الحرف والصناعات

هذا مجهود ضخم بلا ريب ، والمكتبة العربية فى حاجة بلاشك الى امثال هذه المؤلفات القيمة

على أنه لايسعنا الا أن نقدم أجزل الشكر الى « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » التى تبذل كل هذه الجهود المضنية فى نشر مؤلفات المرحوم احمد تيمور باشا والتى جمعت فصول هذا الكتاب من المقالات التى نشرها المؤلف فى مجلة الهندسة ، والتى تطالعنا الفينة بعد الفينة بمؤلف نفيس من مؤلفات هذا العالم المحقق

والكتاب يقع فى ١١٨ صفحة من القطع الكبيرة ، وقد أصدرته دار الكتاب العربى بمصر

## شمال أفريقيا العربى

**بقلم الاميرالاى محمد عبد الفتاح ابراهيم**

تناول المؤلف الكلام عن البلاد العربية الواقعة فى شمال أفريقيا ، والتى تقع غرب القطر المصرى ، أو بمعنى آخر ، ليبيا وتونس والجزائر ومراكش ، وهى البلاد التى تقوم حولها وفيها حروب بعضها على مكشوف، كما هو الحال الآن فى الجزائر الشقيقة وبعضها خفى حول ليبيا وتونس ومراكش

فلهذه البلاد العربية ، أهميتها الاستراتيجية الخطيرة ، فمن طريقها استطاع الحلفاء فى الحرب الماضية الوثوب على ايطاليا ، ومنها انطلقت الطائرات الى المانيا وفرنسا وكل مكان احتلته المانيا ، وعن طريقها استطاع الحلفاء أن يوقفوا زحف روميل الخطير على الشرق الاوسط

وفى هذا الكتاب النفيس درس المؤلف « منطقة شمال افريقيا العربى » دراسة وافية على ضوء العوامل الهامة التى أتى على ذكرها فى مقدمته القيمة

ويقع الكتاب فى ١٧٦ صفحة من القطع الصغيرة وقد أصدرته الشئون العامة للقوات المسلحة المصرية ضمن سلسلتها القيمة « رسائل الثقافة الحربية »

## عمر المختار

## ضحية الاستعمار الوحشى

**بقلم الاستاذ محمود شعبى**

هذا بطل عظيم من أبطال العرب الميامين المجاهدين المستبسلين ، جاهد الاستعمار فى ليبيا ، وقاتل الايطاليين مع نفر قليل من رجاله ، وأشاع الرعب فى قلوب جيوشها الجرارة

هى سيرة رجل عظيم ، كان الايمان بالله رائده ، وكانت الوطنية المتأججة والشجاعة العظيمة تدفعه دفعا ، فكان بطلا مغوارا استطاع أن يحير الحكومة الايطالية التى انطلقت بجيوشها الضخمة ومعداتها الحربية الكاملة تحارب هذا العدد القليل من المناضلين الاحرار ، وعلى رأسهم البطل عمر المختار ، كما تفعل اليوم فرنسا تماما مع المجاهدين الابطال فى الجزائر الشقيقة

وكان جميلا من الاستاذ المؤلف أن يهدى كتابه الى الذين يجاهدون فى الجزائر ، فان بين الحالتين صلة وشبها

هذا الكتاب القيم التاريخى يقع فى ١٢٢ صفحة من القطع الصغيرة وقد أصدرته المكتبة العلمية ببيروت والقاهرة

## المدارس العسكرية

**بقلم الاميرالاى محمد عبد الفتاح ابراهيم**

تناول هذا الكتاب القيم الاصول والمبادىء التى اتبعتها ثلاث مدارس عسكرية كان لها شأنها فى التاريخ وهى المدرسة البروسية والمدرسة الروسية ، والمدرسة الفرنسية «وكانت هذه الاصول - كما يقول المؤلف الفاضل فى مقدمة كتابه - هى أقرب الدعامات التى أوجدت الاسس التى ننظر اليها الان على انها طابع حروب العصر الذى نعيش فيه »

ولاريب أن هذه المدارس الثلاث هى من أقوى مدارس الفكر العسكرى ، فالمدرسة الالمانية هى مدرسة فردريك الاكبر الذى أوجد بروسيا القوية ، والمدرسة الروسية هى مدرسة سوفاروف الذى كون العسكرية الروسية وصقلها ، والمدرسة الفرنسية ، هى مدرسة نابليون الذى حكم فرنسا ودوخ اوربا

وهذا الكتاب وان كان عظيم الفائدة لرجال الحرب ، الا انه ممتع كل الامتاع ، مفيد كل الفائدة لكل قارىء ، وان لم يكن من رجال الطعن والنزال

والكتاب يقع فى مائتى صفحة من القطع الصغيرة وقد أصدرته ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة المصرية

## جمال عبد الناصر

**بقلم الاستاذ طه عبد الباقى سرور نعيم**

هذا هو الجزء الاول من السلسلة التى انتوى الاستاذ المؤلف اصدارها عن « أعلام الحرية » فى البلاد العربية

وكان طبيعيا أن يكون كتابه الاول عن « جمال عبد الناصر » فهو الرجل الذى استطاع ان يحقق استقلال مصر بعد ٧٣ عاما من الاحتلال الانجليزى ، وهو الذى استطاع ان يرفع مكانة مصر فى المحافل الدولية ويسمو بها الى مصاف الدول الكبرى ، وهو الذى بذل الجهود الموفقة فى سبيل القومية العربية وجمع شتات أبناء العروبة برباط وثيق ، وهو الذى ينادى بالحياد الايجابى وينشر دعوة السلام حتى بدأت بعض الدول الاستعمارية نفسها تأخذ

بنظرية الحياد ، وهو الذى يعمل جاهدا فى سبيل الوحدة الافريقية ، وتحرير شعوبها المستعمرة المستعبدة ، وما كنا لنستطيع ان نحصر كل جهوده الجبارة ، فهى كأشعة الشمس تنطلق فى شكل دائرى لا تخلو ناحية منها

ولقد تناول الاستاذ المؤلف « جمال عبد الناصر » من بعض نواحيه البارزة ، وأقول من بعض نواحيه لان شخصية جمال عبد الناصر متعددة الجوانب والاتجاهات ، وقد عالج منها الاستاذ المؤلف الجوانب الآتية : المسرح والبطل . ثورة وثائر . وانبثق الفجر . جمال والقومية العربية . جمال والدائرة الاسلامية . جمال والحياد الايجابى . شخصية جمال عبد الناصر

انه كتاب قيم صدر فى ١٢٢ صفحة من القطع الصغيرة نشرته المكتبة العلمية بالقاهرة

## أضواء على الحياة والادب

### بقلم الاستاذ أنور الجندى

يطالعنا الاستاذ أنور الجندى الحين بعد الحين بكتاب جديد ، واليوم قد أصدر هذا الكتاب « أضواء على الحياة والادب »

وقد تناول فيه الاستاذ الجندى كثيرا من الشخصيات التى عرفناها بالنقد العنيف الجارح بعض نواحيه ، العادل فى بعض النواحى الاخرى ، وهو وان كان قد أوجز قد رص اتهاماته رصا ، وأوردها فى سطور قليلة حتى لتكاد تلهث وانت تتابعه وتجرى وراءه

والاستاذ أنور الجندى يدعو الى « مدرسة مطارد » التى هو أحد دعاتها القوية ، ولهذه المدرسة نهجها وأسلوبها فى الادب وفى الحياة فلا غرو أن تناول البعض بالنقد العنيف ولم يؤمن بالبعض

ونحن من جانبنا نرجو لهذه المدرسة الادبية الجديدة التوفيق

والكتاب يقع فى ١١٤ صفحة من القطع المتوسطة ويطلب من دار العروبة بالقاهرة

## بيانات

## الرئيس جمال عبد الناصر والوزراء فى مجلس الامة سنة ١٩٥٧

أصدر مجلس الامة مجلدا ضخما تاريخيا يشتمل على البيان الرائع الذى القاه رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر يوم افتتاح مجلس الامة ، وقد تحدث فيه كما يذكر القراء عن سياسة مصر الداخلية والخارجية العامة ، ثم تلاه السادة الوزراء ، كل يتحدث الى أعضاء المجلس عن أعمال وزارته لدراستها ومناقشتها

هذا المجلد التاريخى الضخم يقع فى ٥٧٤ صفحة من القطع الكبيرة ويطلب من المطبعة الاميرية

## رسالة العلم والدين

## الوحى

### بقلم الاستاذ وهبة عبد السيد

هذا الكتاب هو جزء من أجزاء تليه ، الغاية منها والتى رمى اليها المؤلف أن ينقض ما يتشدق به بعض علماء الطبيعة أو الكيمياء او الطب او الفلسفة بأن الكون او العالم هو نظام طبيعى لا غير ، أو بمعنى آخر أنه ليس هناك اله قوى هو الذى خلق هذا الكون

وقد شاء المؤلف ان ينقض هذا الراى بالبراهين العلمية

وقد تولت مكتبة المحبة بالقاهرة اصداره فى ١٨٠ صفحة من القطع الصغيرة

## أم الخير

### بقلم الاستاذ محفوظ عبد العال غانم

أم الخير اسم اطلقه المؤلف على بطلة هذه القصة ، وهى قصة مصرية صميمة ، تقع حوادثها فى احدى قرى الصعيد ، وتصف حياة العائلات وحياة الافراد فى هذه القرية وصفا دقيقا لم يترك شاردة أو واردة الا ذكرها فى اسهاب حتى يحس القارىء انه يعيش بين أبطال هذه القصة ، هذا فضلا عن حوادثها المشوقة التى يتابع القارىء مطالعتها وهو جد مشوق الى الوقوف على ختام هذه الحوادث الطريفة الممتعة

والقصة مطبوعة طبعا انيقا ، وتقع فى ٤٣٠ صفحة من القطع الكبير ، وطبعت فى مطبعة دار المعارف بالقاهرة